

# الهدف 2026

خطة النصر

من أجل غزة، خيرة منّا. اللهم اجعل عاقبتنا معهم.

إذا كنت مسلمًا متعلمًا ومتحضرًا وتخاف الله، وعمرك دون الأربعين، فهذه هي خريطةك لتحقيق القوة، وتوحيد الأمة، وجعل الدين كله لله وحده.

لست وحدك. هناك آلاف الأدوار. اقرأ الخطة. كرس كيانتك كله لنجاحها. تصرف وفقًا لذلك. والله معنا.

This document is also available in English.

یہ دستاویز اردو میں بھی دستیاب ہے۔

এই ডকুমেন্টটি বাংলা ভাষাতেও পাওয়া যাচ্ছে।

بسم الله الرحمن الرحيم

## المحتويات

1. ما هو الهدف؟.....04
2. استراتيجيات وتكتيكات ما قبل التحرير.....11
3. استراتيجيات وتكتيكات ما بعد التحرير.....23
4. استراتيجيات وتكتيكات دار الحرب.....43
5. ملاحق:
1. مجالات التركيز.....49
2. دليل عملي لكسب السلطة: دروس من أبو محمد الجولاني.....53
3. التكييفات الذكية: تطور جماعة نصرة الإسلام والمسلمين وحركة الشباب.....58
4. كيف لا تكون مفيداً للأمة: تحديات وإخفاقات مجموعة قندهار.....61
5. بعض التحفيز الشخصي.....64
6. المصادر.....76
7. إرشادات: من أين أبدأ؟.....77

# ما هو الهدف؟

هدفنا هو:

- توحيد الأمة المسلمة (جميع الدول ذات الأغلبية المسلمة) من المحيط الأطلسي إلى بحر الصين تحت قيادة سياسية واقتصادية واجتماعية واحدة.
- بناء وتمكين هذه الأمة الموحدة وإعدادها لتصبح القوة الوحيدة على هذا الكوكب.
- ثم جعل الدين كله لله وحده.

على الرغم من أنه هدفنا النهائي، لن نسعى إلى الخلافة على منهاج النبوة من البداية. هذا غير ممكن. خطوتنا الأولى ستكون جمع جميع الدول الإسلامية في اتحاد سيكون أقرب عسكريًا من حلف الناتو وأقرب اقتصاديًا من الاتحاد الأوروبي - ستحافظ الدول على معظم سيادتها ولكنها ستقرر الأمور العسكرية والاقتصادية، وفي النهاية الاجتماعية والدينية معًا في جبهة موحدة. ندرك أنه لا يوجد انتصار سريع، فالهيمنة ستأتي من خلال الصبر. ببطء، على مدى عقود، سنجعل الدول الإسلامية تعتمد اقتصاديًا واجتماعيًا وعسكريًا على بعضها البعض. فقط عندها سيتطور هذا الاتحاد إلى خلافة جديدة. فقط عندها، بعد أن نكون قد استعدنا، سنشن الحرب على الكفار لنصبح القوة المهيمنة على هذا الكوكب، للقضاء على الباطل، وجعل الدين كله لله وحده.

خطواتنا الفورية لتوحيد الأمة هي كالتالي:

1. السيطرة على دولة باكستان التي تعد، بفضل ردعها النووي وإمكاناتها البشرية الشابة، مفتاح الأمة. سنكتسب السلطة في باكستان.
2. سنبنى الأمة الباكستانية بسرعة لتصبح طليعة قوية.
3. بالتعاون مع مراكز القوة الإسلامية الأخرى، سندمج كل دولة مسلمة في مشروع الأمة بالوسائل الضرورية.

هذا هو جوهر المرحلة الثالثة من خطة من خمس مراحل للجهاد العالمي ونهضة الأمة، والتي بدأها أسلافنا الكرام في القاعدة والحركات الأخرى.<sup>1</sup> المراحل هي:

### إنشاء الحركة

- المرحلة 1: التنظيم الأولي في الساحة (القاعدة). هزيمة الاتحاد السوفييتي في أفغانستان وتأسيس دعوة العمل. نجاح ولله الحمد.
- المرحلة 2: استثمار النجاح والرسالة، جلب الولايات المتحدة إلى أفغانستان لهزيمتها، وخلق وعي بدورها كعدو لنا من خلال حركة الطليعة. نجاح ولله الحمد.

### توطيد الحركة

- المرحلة 3: المرحلة الحالية. الاستيلاء على السلطة في الدول غير المستقرة حيثما تتاح الفرصة. مستمرة. أفغانستان نجاح جزئي وسوريا نجاح كامل ولله الحمد. ليبيا، مالي (وغيرها)، الصومال، اليمن قيد التقدم. مصر، تونس إخفاقات حتى الآن. باكستان وأسلحتها النووية هي الجهد الرئيسي في هذه المرحلة.
- المرحلة 4: جمع هذا الخليط من مراكز القوة. باستخدام أي وسيلة، استخدام هذه القوة الجديدة التي لا تقهر لتوحيد الأمة في اتحاد قوي على غرار الاتحاد الأوروبي/الناتو.

### تحقيق الحركة

- المرحلة 5: صراع عالمي بشروطنا لإسقاط النظام العالمي وبناء نظام عالمي جديد بعد التسوية. نظام عالمي إسلامي.

---

<sup>1</sup> تقبل الله مشايخنا أسامة والظواهري وعزام، وجميع المجاهدين والمثقفين والمجتهدين والعلماء وعامة المسلمين في جميع أنحاء العالم، المعروفين والمجهولين، الذين قدموا الكثير أو القليل، عملياً أو فكرياً، نحو هذا الهدف، وأسكنهم فسيح جناته.

نحن مجرد تروس في آلة. هذا استمرار للرؤية التي قدمها أسلافنا الكرام الذين أمروا بأننا، نحن المسلمين، في هذا الزمان والمكان، نفهم أن الأقوياء يفعلون ما يريدون والضعفاء يعانون ما يجب عليهم. هذا قانون كوني. لذلك، يجب علينا أن نفعل كل ما يلزم للحصول على القوة. قوة لا تقهر. وبهذه القوة يجب أن نعيد تشكيل النظام العالمي على صورة الشريعة. حضارة ضمير ونظام عادل. إمبراطورية الله، تحت حكمه، كما يجب أن يكون الخلق. وهكذا، عندما يمشي المسلم بين الكافر، لن ينظر إليه حتى خوفاً مما ستفعله تلك القوة به. ولن يخاف أي طفل مسلم. وستتمكن كل امرأة مسلمة من المشي على الأرض آمنة ومكرمة. لأنها ستعلم أنها محمية بالدولة الإسلامية العادلة، التي تحكم من الأطلسي إلى المحيط الهادئ، وتسيطر على كل ما بينهما.

والتي لا تقبل أي تحدي.

# لماذا هذا الهدف؟

## ما هي الأمة؟

الأمة ليست مجرد شعور مبهم بالأخوة الإسلامية العالمية. إنها مجتمع حقيقي ومنظم من المواطنين المتساوين ذوي الهدف. إنها مشروع اجتماعي وسياسي: إطار يحمي الكرامة، وينظم الحياة، ويسمح للمسلمين بالعيش وفقًا لأمر الله جماعيًا.

الأمة الأولى في المدينة هي نقطة المرجع: مجموعات مختلفة يربطها ميثاق مشترك، وإيمان، وأمن مشترك، والتزامات - شعب واحد، وهدف واحد، وقيادة واحدة. وقد حل هذا النموذج محل الولاءات القومية التي لا معنى لها بولاء أعلى وأكثر صدقًا قائم على الإيمان والعدل. وبمرور الوقت، حول المسلمون هذا إلى حضارة ربطت الأراضي، والطرق التجارية، والعلوم، والعلم، والقانون - وبنت العالم الذي نعرفه اليوم. أمة واحدة، منتشرة عبر الجغرافيا والهويات الفرعية، ولكنها قادرة على التفكير والعمل معًا تحت قيادة واحدة، وبناء مؤسسات تحمي وتخدم المسلمين أينما عاشوا. إنها ليست حنينًا إلى الماضي؛ إنها مشروع حي لإعادة بناء القوة الجماعية، حتى تتمكن من تقديم شيء أفضل لشعبنا من التجزئة والظلم والضعف الدائم، وأن تظهر للبشرية، التي فقدت طريقها، السبيل الحقيقي.

عندما تُعرّف الأمة بهذا الشكل، كما عرفها نبينا ﷺ، وكما يجب أن تكون - هل يمكن لأحد أن يجادل ضد حقيقة أن إحياءها هو الحل الوحيد لجميع مشاكلنا؟

## ما هي القيادة؟

رسول الله ﷺ هو قدوتنا. وقد أنعم الله على هذه الأمة بخير القادة. لكننا اليوم اخترنا بخجل أن نقاد بديدان ضعيفة.

القيادة في الإسلام أمانة، وليست رمزًا للمكانة ولا لقبًا موروثًا. القائد هو من يتحمل المسؤولية أمام الله عن دين الناس وأمنهم ورفاههم الأساسي. إنها تتعلق بخدمة الآخرين وحمايتهم وتنظيمهم من خلال رؤية عظيمة بطريقة تقربهم من طاعة الله والعدل.

ثلاث صفات أساسية لا تقبل المساومة: التقوى (الوعي بالله)، والعدل، والكفاءة. بدون التقوى، تفسد السلطة. بدون العدل، يفقد الناس الثقة. بدون الكفاءة، حتى النوايا الحسنة تخلق الضرر. القيادة الإسلامية تستند أيضًا إلى الشورى القائمة على الجدارة - استشارة الآخرين، والاستماع إلى وجهات نظر مختلفة، والاستعداد للتصحيح. مثال النبي ﷺ، وأمثلة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم، تظهر القادة وهم يستشيرون، ويوزعون المسؤوليات

بوضوح، ويحترمون القوانين فوق الأنا الشخصية. الصلاة محمية، والضعفاء مدافع عنهم، والموارد موزعة بعدل، والنزاعات يتم التوسط فيها بحكمة. هناك رؤية طويلة المدى. وهناك خطط متتالية لزيادة قوة الأمة وجعل الدين كله لله. كل فرد من هذه الأمة يعلم أن قيادته تعمل من أجله.

عندما تُعرّف القيادة بهذا الشكل، كما عرفها نبينا ﷺ، وكما يجب أن تكون – هل يمكن لأحد أن يجادل ضد حقيقة أننا اليوم بلا قائد؟



أيها الشاب المسلم، أنت امتداد مباشر لأكثر من ألف عام من الكفاح الصالح. أنت جندي في حرب مستعرة منذ بداية الزمان، وستستمر حتى آخر الأيام. حرب بين الإيمان والكفر. هذا هو التقسيم الوحيد بين البشر. صحابة نبينا ﷺ رضي الله عنهم كانوا من الشباب. لقد خرجوا من منطقة نائية وغزوا العالم لأنهم اتبعوا ما جاءهم به نبيهم ﷺ وآمنوا بوعد ربهم. لقد استعدوا ونفذوا بإتقان. كانوا خير الناس، وأنتم خلفاؤهم. لا تخذلوهم. انهضوا وحققوا مصيركم.

أم الطفل الفلسطيني المقتول، الأرملة الكشميرية، الأخت الروهينية التي انتهكت حرمتها، الأويغوري اليتيم، العالم الصالح المسجون في السعودية، الأخ السوداني الذي ذبحت عائلته، اليمني الذي قُصف بيته، الشيشاني المحتل، الطاجيكي الذي أجبر على اعتناق دين آخر، المظلوم المنسي - كلهم يدعونك.

عندما تكون هذه حالة الأمة، كيف تستمتع بطعامك؟ كيف تخطط لزواجك؟ أي جواب ستعطيه للنبي ﷺ يوم القيامة؟ هل ستُسمح بالوقوف تحت رايته؟ هل ستُمنح شفاعته؟

المسؤولية مسؤوليتك. انظر يمينًا ويسارًا، لا يوجد أحد آخر. وفي ذلك اليوم سيطالبك الله: يا عبدي، أمرتك وأعطيتك الأدوات لتقاتل من أجل قومي في سبيل، فهل فعلت؟

إن لم تفعل شيئًا، فليكن راحتك هي الجنة الوحيدة التي تعرفها، وليعفن طعامك في بطونكم، ولتترككم زوجاتكم، ولتخنقكم كل آمالك البائسة في هذه الدنيا الزائفة. ليتبرأ منكم أولادكم وأملاككم الذين تحبونهم أكثر من الله، أكثر من النبي ﷺ، أكثر من أبناء هذه الأمة. وليكن خزيكم في هذه الحياة وفي الآخرة، ولا تُحسبوا أبدًا في صفوف المسلمين.

إذا كنت تقرأ هذا، فمن واجبك أن تفهم هذه الوثيقة، وأن تفهم دورك في هذه الحركة التاريخية، وأن تضع نفسك في الموضع المناسب للسير نحو الهدف.

تحتوي هذه الوثيقة على إرشادات عامة حول الاستراتيجيات والتكتيكات التي ستستخدم في (1) الدول الإسلامية ما قبل التحرير من أجل كسب السلطة فيها، (2) الدول الإسلامية ما بعد التحرير من أجل زيادة القوة وتوحيد الأمة، و (3) الإجراءات التي يجب اتخاذها في دار الحرب. ثم أُضيفت بعض الملاحق المفيدة لمساعدتك في تخطيطك.

عند قراءة هذه الوثيقة، ضع في اعتبارك بعض الأمور:

1. هذه وثيقة "إرشادية". اقرأ الوضع، وتكيف وفقًا لذلك.
2. لا يوجد شيء فوق الهدف - لا جماعة، لا فرد. ضحّ بما يلزم التضحية به، حتى لو كان نفسك.
3. لا تتصرف مبكرًا أو بتهور. لا تضحّ أبدًا بالمكاسب طويلة الأمد من أجل أهداف قصيرة الأمد أو لتهدئة المزاج الحالي - هذا مشروع طويل الأمد. قد يستغرق عقودًا أو حتى قرونًا. بدأ تقريبًا قبل 50 عامًا، وقد لا تأتي ثمرة هذه المرحلة وحدها إلا من خلال أبناء أبنائنا.

4. لا تضع الأيديولوجية فوق الهدف. ساوم عند الحاجة، مع الأخذ بالغاية في الاعتبار. الصلاح بدون قوة هو مجرد رأي. هذا هو درس الاستراتيجية من السيرة. القوة أولاً.<sup>2</sup>
5. لا تشك أبدًا في أن هذا سيحدث. إنه وعد الله.

مهما اخترت أن تفعل. سواء نجحت أم لم تنجح، لحظة كفاح واحدة في هذا الطريق خير من ألف حياة لك بدونها. فليكن الله معك ويجعلك محرر الأقصى وإسلام آباد والرياض وأبو ظبي والقاهرة وكل مكان يُظلم فيه المسلمون، وفتح دلهي وبكين وموسكو ولندن وواشنطن وكل مكان يتآمر منه الشرير ضدنا، وكاسر قيود الكفر ومُعيد دين محمد.

والله لن نتوقف حتى يشكو مسلم من جزء مجهول من العالم للدولة الإسلامية بأن كافرًا نظر إليه نظرة خاطئة، فتقلع الدولة الإسلامية عيني هذا الكافر ليكون عبرة للآخرين.

---

<sup>2</sup> جميع المسلمين يُعجبون بما حققه صلاح الدين، لكنهم ينسون كيف فعل ذلك. للوصول إلى هدفه "المثالي" بتحرير القدس من الصليبيين، كان عليه أن يُقاتل ويقتل مسلمين ضيقي الأفق وأنانيين لتوحيد الشام، وللسيطرة على مصر كان عليه أن يُبايع نظامًا كافرًا، ولعزل القدس كان عليه أن يعقد صفقات مع العدو الصليبي. إن طريق النصر مليء بالبراغماتية البغيضة.

# استراتيجيات وتكتيكات ما قبل التحرير

هذه استراتيجيات ومناهج إضافية للحركات داخل الدول الإسلامية في المرحلة الثالثة. لا تحل محل الاستراتيجيات والتكتيكات العسكرية التقليدية للمتمردين، وهي قابلة للتطبيق فقط عند توفر الظروف. بعضها جديد ولم يتم اختباره بعد.

## 1. معايير الاستهداف العميق

اختر أهدافك بحكمة. حقق أقصى قدر من العائد على الجهد والمخاطر والمكافآت. يعتمد عدوك على شبكة مؤسسية للعمل (هيكل السلطة). هذه الشبكة لديها عقد رسمية وغير رسمية. ارسم خريطة لهذه الشبكة واستهدف العقد الحرجة (الأعمدة). سيكون هذا أكثر فائدة من استهداف العقد الطرفية (مثل مواقع الجيش) وهي أهداف صعبة يتوقع عدوك أن تهاجمها. تجاوز هذه واستهدف مركز ثقل العدو.

على سبيل المثال، تتكون الشبكة المؤسسية للمؤسسة الباكستانية من ضباط الجيش الكبار الذين يقودون الوحدات في الميدان (الشبكة الرسمية)، ولكن لامتيازاتهم الشخصية، يعتمدون على شبكة واسعة من الصناعيين والمجرمين والموظفين المدنيين ورجال الأعمال والسياسيين (الشبكة غير الرسمية). هؤلاء هم امتداد لهيكل السلطة. ماذا يحدث عندما تختطف ابن صاحب مصنع النسيج الذي يشتري قطعة الأرض التي يبيعها العقيد؟ هذا يجعل التفاعلات المستقبلية بين مشتري أراضي الجيش أقل احتمالية. مما يقلل بدوره من تدفقات الإيرادات غير الرسمية لضباط الجيش، مما يجعل كونك ضابطًا في الجيش أقل جاذبية، مما يؤدي إلى أن تبدو الدولة نفسها خيارًا غير جذاب. اعزل عدوك.

خذ هذا المثال إلى أبعد من ذلك. بدلاً من شن العديد من الهجمات على وحدة هذا العقيد التي يمكن تجديدها، ركز هجماتك على العقيد وموظفيه. لا يمكن استبدال ضباط الجيش الكبار ذوي عقود من الخبرة بسهولة. اقتل ما يكفي منهم وستبدأ تماسك الوحدة والجاهزية القتالية في المعاناة. علاوة على ذلك، من المرجح أن يذعن الرجال للقرارات الصعبة عندما يكون لديهم مصلحة شخصية في الأمر. من السهل على ضباط الجيش الكبار إرسال رجالهم لقتالك، لكنهم سيكونون أكثر استعدادًا للتفاوض معك عندما يتعرضون هم وعائلاتهم ومصالحهم المالية للتهديد. سيفهم الرتباء هذا، وستراجع دوافعهم. استخدام رصاصة واحدة لاستهداف الشخص المناسب في الوقت المناسب له نسبة تكلفة إلى فائدة أعلى. ابحث عن مركز ثقل العدو ودمره، الشيء الوحيد الذي إذا أزيل، سينهار الهيكل بأكمله.

يساعد هذا أيضًا على تقليل الأضرار الجانبية والتداعيات على السمعة. في دول مثل باكستان ومصر، أصبح الجيش غير شعبي للغاية. العمليات الموجهة ضد الأفراد الكبار الذين يمثلون الوجه العام للقمع ستعزز مكانتك. كقاعدة عامة، اهدف إلى تقليل الضرر الذي يلحق بالبنية التحتية الخاصة للدولة مثل أنظمة الأسلحة باهظة الثمن - استخدم العنف المتناسب، المحدد للمهمة، حيث ستحتاج هذه البنية التحتية سليمة قدر الإمكان عندما تفوز.

أخيرًا، لا تستهدف السكان المحليين أبدًا، احمهم وابذل قصارى جهدك لتقليل الضرر الذي يلحق بهم. هدفك هو تحويل التمرد إلى ثورة شعبية - يجب أن تجذب السكان إلى جانبك بكسب القلوب والعقول. استهدف فقط البنية التحتية الأمنية والأفراد الضروريين لإضعاف العدو.

## 2. معايير الاستهداف السطحي

بالطبع، استهداف الأفراد لا يكفي لإضعاف هيكل السلطة المؤسسية. يجب عليك القيام بعمليات حركية ضد البنية التحتية. ولكن، ما لم يكن ضروريًا، تجنب الهجوم حيث يكون العدو مستعدًا - أماكن مثل القواعد والمراكز العسكرية (الأهداف الصعبة)، حتى تصبح مستعدًا لاجتياحها والسيطرة على الإقليم.

ركز استهدافك على ما يلي:

- أ. الصناعات الحيوية: تعتمد الجيوش الحديثة بشكل كبير على وسائل الإنتاج للحفاظ على العمليات. استهدف العمود الفقري الصناعي للقوات المسلحة - التصنيع، التخزين، الإمدادات، الوقود، اللوجستيات. هذا سيشل قدرتهم على شن الحرب ضدنا وضد منافسيهم الأقران، مما يجبرهم على استبدال القدرة المفقودة بميزانيات محدودة، ويجعلهم أكثر خوفًا من فقدان تكافؤهم التقليدي مع منافسيهم الأقران، وبالتالي يدفعهم للتقرب من صفقة معك. جوع الوحدات على الأرض.
- ب. القوة الجوية: يجب تطبيق نفس التفكير على قوتهم الجوية، التي يجب أن تكون هدفًا رئيسيًا. الدول الإسلامية الحديثة التي لديها تاريخ من الكفاءة العسكرية، مثل باكستان ومصر والأردن، ومؤخرًا السعودية والإمارات، تعتمد بشكل كبير على القوة الجوية، وبالتالي، فإن أي تقليص لذلك سيجعلهم عصبين للغاية، مما يضع ضغطًا إضافيًا عليهم للجلوس إلى طاولة المفاوضات. قوتهم الجوية هي أيضًا التهديد التقليدي الرئيسي لك.
- ت. الصناعات المدرة للإيرادات: تحتفظ معظم الدول العسكرية البيروقراطية الكبيرة بشبكة واسعة من الأعمال التجارية التي تسمح برأس مال إضافي منفصل عن التمويل الحكومي، والذي عادة ما يكون

غير موثوق به. يجب استهداف هذه - مصانع السكر، مصانع الحبوب، إلخ. هذه الأهداف سهلة، ولها دفاعات قليلة، وتتطلب موارد قليلة لإخراجها عن الخدمة - غالبًا ما يؤدي حريق في مكان مناسب المهمة. لكن العبء المالي لتدميرها واستبدالها سيكون له تأثير غير متناسب على قدرة العدو على مواصلة العمليات. على سبيل المثال، فيما يلي قائمة ببعض الأعمال التجارية التي تشارك فيها القوات المسلحة الباكستانية بشكل مباشر - جميعها أهداف سهلة:

#### مؤسسة فوزي (Fauji Foundation)

فوزي سيريلز، فاونديشن غاز (فونغاز)، شركة فوزي للأسمدة، شركة فوزي للأسمت، شركة فوزي لمخازن ومحطات النفط، شركة فوزي كبرولا للطاقة، شركة فاونديشن للطاقة داهاركي، عسكري للأسمت، بنك عسكري، فاونديشن لطاقة الرياح الأولى والثانية، نون باكستان المحدودة (فوزي للأطعمة)، فوزي للحوم المحدودة، فوزي للأسمدة بن قاسم المحدودة، ميناء فوزي أكبر بورتيا البحري.

#### صندوق رعاية الجيش (Army Welfare Trust - AWT)

مصانع سكر رعاية الجيش (بادين)، أحذية عسكري، شركة عسكري للتأمين العام، خدمات طيران عسكري، مال باكستان المحدودة (موبيل عسكري للمحركات)، حراس عسكري، وقود عسكري، خدمات أمن فوزي، ألبسة عسكري.

#### مؤسسة شاهين (القوات الجوية)

خدمات مطار شاهين، شاهين إيروتريدرز، شاهين للملابس الصوفية، خدمات شاهين الطبية، هوك للدعاية، شركة شاهين للتأمين، خدمات أمن مؤسسة شاهين.

#### مؤسسة بحرية (القوات البحرية)

شركة بحرية للحفر، مركز بحرية للشحن العابر في باكستان، أنظمة وتقنيات مؤسسة بحرية، جمعية بحرية للتصنيف، خدمات بحرية (خاصة) محدودة، منظمة أعمال بحرية، أنظمة وخدمات أمن بحرية، بحرية للسفر، صيدلية بحرية، بحرية للإنشاءات.

في عام 2024، حققت هذه الأعمال الربحية مجتمعة إيرادات بلغت 20.7 مليار دولار، أي ما يقرب من ثلاثة أضعاف ميزانية الدفاع المخصصة البالغة 7.6 مليار دولار. يذهب بعض هذا إلى جيوب ضباط الجيش الكبار، وبعضه إلى الإنفاق الدفاعي - وكلاهما يدعم هيكل السلطة المتنامي. ماذا سيحدث لشبكات المحسوبية إذا اختفى 10% فقط من هذا بين عشية وضحاها؟ ماذا سيحدث لثقة المستثمرين؟

يؤدي استهداف هذه الصناعات أيضًا إلى نتيجة إضافية تتمثل في رفع أسعار السلع اليومية من خلال النقص. لن يخرج الناس بشكل جماعي أبدًا من أجل السياسة أو الدين أو حتى ضد القمع – سيخرجون فقط بغضب عندما لا يتمكنون من تحمل تكاليف العيش. ضع عقبة أمام قدرة الدولة على توفير السلع والخدمات الأساسية.

### 3. الهندسة الاجتماعية

أصبحت السيطرة على الرواية ربما أهم الآن من السيطرة على الأراضي والأفراد والمعدات.

#### أ. صياغة الرواية

- i. أولاً، اعرف جمهورك: جمهورك الأساسي هم أفراد حركتك وشعب بلدك. قد يكون لديك جمهور ثانوي مثل الداعمين الخارجيين، والجماعات المتنافسة، إلخ. لكن لا تخلط رسائلهم. يجب أن يكون جوهرها عن تحرير الشعب ومعالجة همومه.
- ii. ثانياً، حدد العدو واعزله: يجب أن تفصل الرسائل الدولة عن الشعب. المصطلحات التي تستخدمها هنا مهمة. على سبيل المثال، في باكستان، بدلاً من "الجيش الباكستاني"، استخدم "بلطجية عاصم". اربط قمع الدولة بشخصية فرد واحد أكثر مكروه. أو افصل القوة بأكملها عن الشعب واستخدم "الجيش الهندي الملكي" الذي بدأت حركة طالبان باكستان باستخدامه.
- iii. ثالثاً، قدم نفسك كبديل شرعي عادل: أنت من الناس، أنت واحد منهم. إنها "نحن" مقابل "هم". نفسياً، ستتوافق أفعالك مع أهداف إحباط الناس. أنت تستهدف من يكرههم غالبية الناس، وبالتالي في أذهانهم يجب أن تكون في نفس الجانب. علاوة على ذلك، الرجل العادي مهتم أكثر بالظلم الذي يقع عليه على المستوى الأدنى من من هو في السلطة في العاصمة. يجب أن تظهر له أنك الوحيد القادر على توفير العدالة له. يجب أن تشارك في القضايا الوطنية للظلم الواضح. على سبيل المثال، إذا برأت محكمة رجلاً قوياً في قضية رفيعة المستوى من جريمة ارتكبتها بوضوح، اختطف هذا الفرد، "أعد محاكمته" وعاقبه. يجب أن تُرى على أنك بطل الشعب. تصرف كحكومة تنتظر. إذا لزم الأمر، أعد ابتكار نفسك بالكامل كما فعلت هيئة تحرير الشام في سوريا.
- iv. رابعاً، لا تتجاوز: لا تكفر حيث لا يوجد أساس شرعي لذلك. سيستخدم هذا ضدك من قبل العدو. لا تصور وحشية. هذا مضر للغاية لأنه يوفر للعدو دعاية لتخويف السكان. قد يكره الناس ما يمثله الجيش لكن الجنود ما زالوا أبنائهم – ومقاطع الفيديو لقطع الرؤوس تظهر على أنك "الآخر". يجب حظر تصوير مثل هذه الأحداث تمامًا حتى لو حدثت من وقت لآخر. بشكل عام، يجب معاملة الجنود

الأسرى معاملة حسنة، ومنحهم خيار الانضمام إليك أو إطلاق سراحهم. يجب تصوير مثل هذه العمليات ونشرها على نطاق واسع.

### ب. دفع الرواية: رسم الخرائط الاجتماعية

يجب أن تصل رسالتك إلى منازل الناس عبر أجهزتهم الشخصية. بالإضافة إلى المحتوى العادي الموزع عبر قنوات الإعلام العادية، يجب أن تبذل جهدًا موازيًا يهدف إلى رسم الخرائط الاجتماعية والهندسة. تتضمن عملية رسم الخرائط الاجتماعية استخدام الخوارزميات في البيانات الضخمة لتحديد شرائح من السكان (بناءً على نشاطهم وخصائصهم الشخصية) الذين هم عرضة لرسالة معينة. ثم يتم "هندسة" هؤلاء الجماهير اجتماعيًا، أي، يُعرض عليهم محتوى "ملاصق للرسالة" لتطبيق تكييف متكرر على شكاواهم أو آمالهم. يحدث هذا في جميع أنحاء العالم في الانتخابات والإعلانات. في الماضي، كان يتطلب فرقًا كبيرة وميزانيات للتنفيذ (فكر في كامبريدج أناليتيكا)، لكن نماذج الذكاء الاصطناعي الجاهزة الحديثة واعدة للغاية في هذا الصدد، مما سيسمح لفرق أصغر بميزانيات أصغر. على سبيل المثال، يمكن إنتاج محتوى تيك توك المنشأ بواسطة الذكاء الاصطناعي بسهولة وبتكلفة زهيدة عبر تحويل النص إلى فيديو. يمكن بسهولة توسيع نطاق ذلك لإنتاج آلاف مقاطع الفيديو يوميًا تستهدف السكان.

مثال: ربة منزل في منتصف العمر في فيصل آباد ليست مهتمة بالسياسة بشكل خاص ولكنها معروفة ببحثها المتكرر عن طرق لتقليل فواتير الكهرباء. يتم عرض محتوى منشأ بواسطة الذكاء الاصطناعي عليها بشكل متكرر يظهر مقدار الكهرباء التي يستهلكها نادي جولف تابع للجيش مجانًا. ثم يُعرض عليها محتوى "طرف ثالث" مجاور يظهر كيف قام المجاهدون مؤخرًا بتوفير مولد كهرباء لقرية كانت غير مضاءة سابقًا في جنوب وزيرستان. هذا الاستهداف، المتكرر على مدى أشهر، برسائل مماثلة حول مواضيع مختلفة تهتم بها، سيؤدي في النهاية إلى تكييفها اجتماعيًا لرؤية المجاهدين كأشخاص جيدين والدولة الباكستانية كجهة سيئة. يتوقع العديد من المجاهدين أن يُنظر إليهم تلقائيًا على أنهم "الرجال الطيبون"، لكننا نواجه عقودًا من التكييف الاجتماعي للمجتمعات المسلمة من قبل الكفار ودولهم العميلة. لا شيء مضمون. يجب أن نعمل على ذلك.

## ج. البناء على الرواية

الرواية هي قصة تتطور باستمرار. يتمتع السكان بمدى اهتمام قصير، وبالتالي يجب ترفيههم ومفاجأتهم باستمرار. لا تدع روايتك تفقد بريقها. تقدم القصة باستمرار من خلال العمليات النفسية المنتظمة (PSYOPS).

أمثلة على العمليات النفسية (PSYOPS):

الانشقاقات عن القوات المسلحة أو مؤسسات الدولة (حتى لو بأعداد صغيرة) هي أحداث إعلامية عظيمة يمكن تصنيعها. يمكن أن تؤدي هذه الأحداث المصنوعة إلى حالات فرار فعلية جماعية وفقدان متسلسل للثقة في العدو. ليس من الضروري أن تكون السفينة تغرق لكي يقفز الناس منها، بل يجب أن يعتقدوا أنها تغرق. بمساعدة بعض الزي الرسمي، ومسرح مُدار جيدًا، وعمل كاميرا جيد، يمكنك نشر "انشقاق" ضابط كبير ووحدته بشكل فيروسي. أعلن عن ذلك كـ "نقطة تحول" في التاريخ. يجب أن تُحرق هذه التطورات في أذهان الناس وأفراد العدو. يمكنك حتى ترتيب رسائل يوجهها هؤلاء "المنشقون" لزملائهم. بغض النظر عن مدى محاولة العدو تفنيديك بالحقائق، طالما أنك قدمت ودعمت الرواية جيدًا، فإن الرسالة الأولى هي التي ستهم.

## 4. الابتكار

ابن داخل حركتك مراكز للابتكار. أدر هذه الأجزاء كشركة، وامنحها الموارد والدعم والصبر. دعها تحسن العمليات وتنتشر في جميع أنحاء مؤسستك.

ابدأ بتجميع مجموعة صغيرة من المهنيين الشباب الأذكياء ذوي خلفيات وتخصصات متنوعة في حل المشكلات. ضعهم في مكتب صغير متخصص لتطوير العمليات (قسم المشاريع الخاصة) لإنشاء وإدارة وتنفيذ استراتيجيات وتكتيكات جديدة. يجب أن يكون هذا المكتب مركزًا للابتكار ويجلب المزيد من الخبرة والمعرفة من حيثما كانت الحاجة. يجب أن يكون محورًا لجمع البيانات وتحليلها - سواء البيانات الضخمة أو البيانات المجمعة من أنشطتك الخاصة. سيتيح لهم ذلك تحديد المشكلات وتصحيحها (على سبيل المثال، مشكلة كبيرة هي مكافحة التجسس) وكذلك التعرف على الفرص والعمليات غير الفعالة (على عكس العدو، تمويلك محدود، لذا يجب عليك تقليل أوجه القصور من خلال المسح المبكر للآفاق). الناس هم العامل الأكثر أهمية هنا - أنت بحاجة إلى أفراد شباب أذكياء لا يعرفون كلمة مستحيل - أنت بحاجة إلى خبراء في جمع البيانات ومعالجتها، ومهندسي عمليات، ومديري مشاريع، ومتسللين، ومتخصصين في التطوير، وعناصر اتصال للقادة الميدانيين على الأرض مع خط مباشر للبيانات، واتصالات مع الحركات الشقيقة في جميع أنحاء العالم



الإسلامي والمزيد. يجب أن يكون هذا المكتب مسؤولاً فقط أمام القيادة مباشرة وأن يُسمح له بدرجة كبيرة من الاستقلالية في عمله. يجب أن يكون لديه أيضًا علاقات متجذرة مع جميع عناصر الحركة حتى يفهم المشكلات والفرص المحتملة في كل قطاع. يجب أن يُمنح تمويلًا كافيًا وأن يُكَلَّف بإنشاء نظام لتحسين التنظيم على غرار مؤشرات الأداء الرئيسية (KPI). يجب أن يُسمح له أيضًا باصطياد المواهب – هناك العديد من المسلمين، وخاصة في الغرب، المستعدين جدًا لتقديم خبراتهم ولكنهم غير متأكدين من السبل التي يمكن من خلالها تقديم هذا الدعم. يجب أن توفر لهم هذه الفرصة وتستفيد من مواهبهم. سيتطلب هذا أيضًا أن تكون وظائف هذا المكتب ذات طبيعة أكثر مؤسسية.

## 5. الأدوات الجوية والتكنولوجيا الجديدة

يمكنك ويجب عليك الآن التنافس أيضًا في البيئة الجوية. الطائرات بدون طيار هي عامل مضاعفة للقوة. لقد أظهرت تجارب الحروب منذ أوائل عام 2010 أن الطائرات بدون طيار الصغيرة، الرخيصة، والتي تتطلب منحنى تعلم منخفضًا، والجاهزة للاستخدام، ضرورية في الحروب الحديثة.<sup>3</sup> يجب أن نسارع في عملية دمج وإعادة توجيه القوات بالكامل، على المستويين الاستراتيجي والتكتيكي، نحو استخدام الأدوات الجوية. يجب أن ننشئ أكاديميات/معسكرات مخصصة حصريًا لتطوير واستخدام وتعليم هذه الطائرات بدون طيار.<sup>4</sup> إذا لم تكن لديك القدرة المحلية للقيام بذلك، فقم بإجراء اتصالات واستقدم هؤلاء الخبراء من أماكن أخرى/جندهم من الجمهور خصيصًا لهذا الغرض. تتيح طائرات الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع (ISTAR) (بسرعة منخفضة يصل إلى 80 دولارًا للوحدة) لجميع مستويات تشكيلات الوحدات الاستطلاع والتخطيط لعملياتها من مسافة آمنة بذكاء ميداني في الوقت الفعلي. ثم تتيح طائرات FPV الاستهداف الفعال من حيث التكلفة، مرة أخرى من مسافة آمنة، للمعدات العسكرية وتشكيلات الأفراد الأكبر حجمًا والأكثر حماية والأعلى ثمنًا. الدفاع الرئيسي لهذه الأدوات، الحرب الإلكترونية، اعتبارًا من عام 2025، باهظ الثمن وغير فعال في كثير من الأحيان (على سبيل المثال، يمكن تزويد الطائرات بدون طيار بكابلات ألياف بصرية وبالتالي لا يمكن التشويش عليها). يجب زيادة هذه القدرة، مع بدء الوحدات الأولية الجاهزة، ولكن في النهاية تتوج بقدرة محلية على البحث وإنتاج مجموعة

<sup>3</sup> ناغورنو كاراباخ: استخدام أذربيجان للطائرات بدون طيار وعدم استخدام أرمينيا العمليات كان حاسماً. أوكرانيا: الطائرات الأوكرانية بدون طيار استهدفت الكرمليين متجاوزة جميع الدفاعات الجوية الروسية. الطائرات الإيرانية من طراز شاهد عنصر أساسي في استراتيجية الهجوم الروسية.

سوريا: استخدام هيئة تحرير الشام لقوات شاهين كان فعالاً للغاية، إن لم يكن حاسماً لانتصارهم.  
<sup>7</sup> أكتوبر: استخدام الطائرات بدون طيار الجاهزة سمح لحماس والجماعات المتحالفة باختراق "الجدار الأقوى".  
 باكستان-الهند 25: مؤشرات مبكرة من الجانبين تفيد بأن أسراب الطائرات بدون طيار أربكت الدفاعات الجوية المحلية.  
 الحدود الباكستانية-الأفغانية: يستخدم الجيش الهندي الملكي الآن بشكل كبير الطائرات بدون طيار لاعتراض محاولات التسلل، مما يوفر أرواح الأفراد في إدارة الحدود.  
<sup>4</sup> فعلت هيئة تحرير الشام ذلك في إدلب. انظر أيضًا تطوير الطائرات بدون طيار من قبل أنصار الله (الحوثيين) في اليمن.

واسعة من الطائرات بدون طيار حسب الحاجة، دون الحاجة إلى الاعتماد على موردين خارجيين. ابن قدرة صناعية متنقلة محلية.

لقد فهمت حركات المجاهدين منذ فترة طويلة الحاجة إلى قدرات القتال الليلي، ولكن يجب التأكيد عليها. يجب أن تستثمر في قدرات القتال الليلي الفردية والوحودية - على الأقل منظار حراري/طائرة بدون طيار حرارية لكل فريق إطلاق نار. فكر جدًّا في التشويش والتزييف التكتيكي المحمول باليد (ELINT).

يمكن أن تتضمن الإضافات الأخرى كاميرات مسار رخيصة تنتج بكميات كبيرة يمكن إخفاؤها في الأنقاض/الشقوق على طول طرق الإمداد الرئيسية في جميع أنحاء منطقة العمليات (AO)، والتي ترسل بعد ذلك تغذية راجعة إلى عقدة مراقبة عبر Starlink لتقديم تحركات العدو مباشرة. يمكن استبدالها بسهولة إذا تم العثور عليها أو تدميرها. يعمل النظام بأكمله كشبكة، ولكن الشبكة بأكملها لن تتأثر إذا تم إخراج كاميرا واحدة أو أكثر من الشبكة. يمكن أيضًا تمويه هذه الأجهزة أو تفخيخها.

أخيرًا، يجب أيضًا البحث عن التقنيات الأكبر حجمًا وتوظيفها. ليس الدول وحدها القادرة على إتلاف البنية التحتية الوطنية الحيوية، والتشويش عليها، وتزييفها، وتعطيلها - فالحركات الأصغر قادرة أيضًا على القيام بذلك. طور قدرات تعطيل لتعطيل روابط الأقمار الصناعية، وكابلات الإنترنت، وأبراج G/5G4، وأنظمة CCTV/المدن الذكية، واتصالات القيادة والتحكم على مستوى اللواء، وتعطيل ISTAR في ساحة المعركة، ومراقبة الحركة الجوية، والبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات الحكومية والمالية، وشبكات الكهرباء الوطنية، والسدود، وتزييف الرادار.<sup>5</sup> تم تنفيذ العديد من هذه الأمور على مستوى أساسي من قبل هيئة تحرير الشام في هجومهم المضفر.<sup>6</sup> ادرس هذه العملية ولا تفكر أبدًا في نطاق صغير جدًا. يمكن تحقيق الكثير من قبل مجموعة صغيرة من الأفراد المصممين.

## 6. بناء التحالفات

يظهر لنا كل من الانتصارين السوري والأفغاني أهمية بناء التحالفات في التحضير لتغيير النظام. هذا يمنع المنافسة المحتملة، ويقوض النسيج الاجتماعي للعدو، ويوفر تواجداً حيث لا يمكنك أن تكون. قم برسم

<sup>5</sup> بدلاً من محاولة تطوير قدرات فردية محددة لهذه الأهداف، استكشف بعد التدريب أو إعادة الهندسة (أو حتى إساءة توجيه المستخدم من خلال هندسة المطالبات) ذكاءً اصطناعياً خبيثاً أو ذكاءً اصطناعياً عاماً مستقبلياً/ذكاءً فائقاً اصطناعياً. بعض هذه الأنظمة مفصولة عن الشبكة، ولكن ليس كلها. ما هو التأثير الذي يمكن أن يحدثه ذكاء اصطناعي خبيث على البنية التحتية لأمة في 2-3 أيام؟ وماذا سيصبح لك ذلك فعله؟

<sup>6</sup> كان تعطيل هيئة تحرير الشام لاتصالات العدو عاملاً رئيسياً في تقدمهم السريع، مما سمح لهم بتجاوز التشكيلات الكبيرة للعدو وتطويقها.

خريطة منهجية للتركيبة الاجتماعية والعرقية والدينية الفرعية للشبكات الحالية في البلاد، وبغض النظر عن الاختلافات، عقد صفقات مع جميع أصحاب المصلحة. طمئنهم بـمكان في التشكيلة القادمة مقابل الدعم الآن.

جماعات المجاهدين الأخرى: قد لا ترغب جماعات مجاهدين أخرى في الانضمام إليك لعدة أسباب. ما لم تشكل خطرًا مباشرًا على الهدف، لا تضيع الوقت في محاربتهم. اتفق على مناطق لفض النزاعات وتعاون في دمج المصالح. ركز على زيادة قوتك، وسوف تتفكك هذه الجماعات وتندمج معك قريبًا بما فيه الكفاية.

جماعات المقاومة غير الإسلامية الأخرى: على الرغم من الاختلاف في الأيديولوجيا، يجب عليك تفادي الصراع مع هذه الجماعات أيضًا. تظهر الأدلة التاريخية أن مثل هذه الجماعات ليست شعبية جدًا في الدول الإسلامية وتستند إلى قضية واحدة (مثل جيش تحرير بلوشستان في باكستان). قوض رسالتهم وعالج الشكاوى الأساسية للسكان المحليين – ستكون رسالتك الإسلامية أقوى بكثير من رسالتهم الطائفية/العلمانية.

التجمعات العرقية الكبيرة: بما أن الغالبية العظمى من الدول الإسلامية ما زالت اليوم ذات طبيعة قبلية وبطيركية إلى حد كبير، فإن استقطاب القادة الاجتماعيين أمر ضروري لنشر رسالتك، وتجنيد عناصر جديدة، وتوفير ملاذات آمنة. استمالهم تمامًا كما يفعل الحزب السياسي، حتى لو تطلب ذلك تبادل الأموال. ادخل نفسك في المظالم العرقية، وكن دائمًا جزءًا من المحادثة وأفضل حل ممكن في أذهان الناس.

الجماعات الدينية الفرعية الأقلية: ما لم توفر ميزة سياسية حاسمة، لا تضيع الوقت في استهداف الجماعات الدينية الفرعية الأقلية. هذا سيدفع هذه الجماعات نحو الدولة. طمئنهم على أمنهم ومكانهم في التشكيلة المستقبلية.

الجماعات غير المسلمة الأقلية: يجب التعامل مع هؤلاء بعدل وإدخالهم في المشروع. إن ضمهم يحل العديد من المشاكل غير الضرورية ويوفر أيضًا شرعية دولية.

لا تشكل الجماعات الدينية الفرعية الأقلية ولا الجماعات غير المسلمة الأقلية التهديد الذي نتخيله غالبًا للهدف.

من أصحاب المصلحة المهمين الآخرين في بعض الدول الإسلامية الأحزاب السياسية. قد يتمتع بعضها بدعم شعبي واسع (مثل عمران خان في باكستان) ولديهم قادة شعبيون للغاية. استغل شعبيتهم. ادمج قتالهم بقتالك بشروطك، خاصة إذا كانوا يتعرضون للاضطهاد. العديد من الأحزاب السياسية لديها أجنحة شبابية

نشطة للغاية وهي أرض خصبة ممتازة للتجنيد لك.<sup>7</sup> ركز على رسالة أن التغيير الحقيقي لا يمكن أن يأتي إلا من خلال المقاومة العنيفة، وأن لا أحد في التاريخ تولى عن سلطته طوعية، وأن استراتيجيتهم للعمل داخل النظام هي استراتيجية فاشلة. ادمج نفسك في صفوفهم واطمس أي فرق. أزل أي أصوات مقاومة بصمت وألقِ باللوم على الدولة.

تذكر أن هدفك الأساسي هو الفوز. لا تشغل بالشكاوى الصغيرة المتخيلة.

تأكد من وجود روابط واتصالات ووحدة هدف وثيقة مع أي جماعة أو فرد،<sup>8</sup> رسمي أو غير رسمي، لديه أدنى شكوى من الدولة.<sup>9</sup> يجب عليك تضخيم هذه الإحباطات، وإزالة نقاط المقاومة الرئيسية داخل تلك الشبكات، والتحرك في النهاية نحو مركز قيادة وتعاون موحد مناهض للدولة. لا ينبغي أن يهم من هو – إذا كان لديهم شكوى من الدولة، يجب عليك أن تقدم لهم عقدًا اجتماعيًا أفضل.

أخيرًا، كلمة عن الأطراف الخارجية من الدول الأجنبية. إذا لم يقيد ذلك حريتك في العمل بشكل غير ضروري، فابحث عن داعم خارجي قابل للتطبيق. سيتضمن هذا بعض التنازلات ولكنه سيوفر دعمًا سياسيًا وملاذات آمنة وتمويلًا. الهدف هو كسب السلطة في بلدك أولاً. يمكن إجراء المناورات السياسية لاحقًا.

علاوة على ذلك، لا ينبغي عليك تهديد أو توجيه أي هجمات ضد أهداف غير محلية، مثل الصينيين في باكستان. هناك قيمة استراتيجية قليلة في صنع المزيد من الأعداء لنفسك. المواجهة مع الصين ليست ضمن نطاق مرحلتنا الحالية. بكن تريد ببساطة شريكًا موثوقًا به في إسلام آباد – لا يهمها من هو هذا الشريك، وستتعاون مع المجاهدين الباكستانيين إذا رأتهم يفوزون كبديل قابل للتطبيق. أظهر لهم أنك ستكون الشريك الأقوى والأكثر موثوقية وأن الشريك الحالي في إسلام آباد ضعيف وغير كفؤ لأنه لا يملك شرعية ولا يستطيع السيطرة على الفساد الهائل. الأمر نفسه ينطبق على الولايات المتحدة. استفد من إدارة تعاملية مثل إدارة ترامب. طالما أن ترامب لا يراك تهديدًا مباشرًا للمصالح الأمريكية، فلن يتدخل لإنقاذ الدولة (مثل سوريا). يجب دائمًا فتح قنوات خلفية مع جميع الأطراف الثالثة لتخفيف أي مخاوف.

عندما نحصل على القوة ومظلة نووية إن شاء الله، يمكننا أن نفعل ما نشاء.

<sup>7</sup> الجامعات بشكل عام هي مناطق تجنيد رئيسية لنا. في الغرب خاصة يجب التعامل مع الجمعيات الإسلامية الطلابية (ISOCs). تعامل معها كعملية استقطاب للمواهب وليس مجرد تجنيد.

<sup>8</sup> تواصل أيضًا مع الشركات الكبيرة، ورؤساء الصناعات، والمنظمات التجارية.

<sup>9</sup> ومع ذلك، لا تخطئ النقاء الأيديولوجي لحركات المجاهدين بمنح السلطة التنفيذية للانتهازيين. يجب الاحتفاظ بالسيطرة على التوجه التنظيمي من قبل من يؤمنون بقوة بالهدف.

## 7. الحالة النهائية

من غير الصحيح أن نهدف إلى هزيمة كاملة للعدو الحكومي في الدول الإسلامية. على الرغم من أن هذه هي النتيجة المفضلة، إلا أنها في العديد من الدول الإسلامية إما غير معقولة بسبب القوة الراسخة للدولة أو ستتطلب الكثير من الدمار لدرجة أن أي دولة موروثه ستكون شبه عديمة الفائدة للهدف.

بدلاً من ذلك، يجب أن يكون الهدف والحالة النهائية المفضلة هي حل تفاوضي تتنازل فيه غالبية المؤسسة الحاكمة عن أن استمرار الصراع مع المجاهدين لم يعد في مصلحتها. ثم تقوم الدولة، لحماية أسلوب حياتها الراسخ، بعقد اتفاق لتقاسم السلطة،<sup>10</sup> مما يمنحنا فعلياً حصة في النظام – وهو نظام يجب علينا بعد ذلك السيطرة عليه بالكامل من الداخل.

قد يبدو هذا متناقضاً حيث أن عقوداً من الخطاب الإسلامي كانت صفرية.<sup>11</sup> فلماذا يكون الحل التفاوضي هو النتيجة المفضلة؟

للوصول إلى مرحلة يمكن فيها التفاوض الجاد حول طبيعة الدولة، يجب أن نستمر في تمرد منخفض المستوى وهندسة اجتماعية للشعب، بينما نستخدم في الوقت نفسه الملاذات الآمنة للتخطيط لهجوم خاطف في المستقبل. سيكون هذا الهجوم الخاطف هو "الشرارة" التي تسمح للتمرد بالتحول إلى ثورة (حيث "ستُفقد" بعض المدن بأكملها)، ومثاليًا، بمجرد اشتعالها (قبل أن تصل إلى المركز بكثير)، ستدفع الضغوط التي تمارس قبل هذه الشرارة خيارات العدو البديلة لأفضل اتفاق تفاوضي<sup>12</sup> (BATNA) إلى أسفل سلم التفضيلات، مما يجبره، ربما من خلال وساطة من الأطراف المعتادة مثل القطريين والأتراك، على الجلوس وعقد صفقة لتقاسم السلطة. ستتجنب مثل هذه النتيجة تدهور الدولة التي سنرثها إن شاء الله – وهي نتيجة مفضلة لكل من المجاهدين الذين يحتاجون إلى دولة قابلة للحياة لمواصلة الهدف، وأجهزة الدولة الذين يحتاجون إلى دولة للاستمرار في الاستفادة من مواقعهم وأسلوب حياتهم. تفترض هذه النتيجة منطقيًا أن غالبية المؤسسة ستفضل الحفاظ على معظم أسلوب حياتها وبعض سلطتها في ظل حكومة مجاهدين لتقاسم السلطة (ربما حتى مع وجه سياسي مختلف، طرف ثالث) بدلاً من التصعيد والدمار الواسع النطاق. الأهم من ذلك، في حالة

<sup>10</sup> تعتمد طبيعة الصفقة على حالة الصراع وبالتالي على قوة التفاوض السائدة للأطراف في ذلك الوقت.

<sup>11</sup> بدأت القيادة الحكيمة للقاعدة (تقبل الله الشهداء وحفظ القادة) منذ زمن طويل بالتفكير بهذه المصطلحات العملية، ومع ذلك، طغى عليها عناصر أكثر ضجيجًا وعاطفية مثل القاعدة في العراق.

<sup>12</sup> أفضل بديل لاتفاق تفاوضي – أي قبل الهجوم الخاطف وخوف الدولة من هزيمة ساحقة/خسارة مطولة للسيطرة على مناطق كبيرة، لم يكن لدى الدولة حافز كبير للتفاوض حيث كان الوضع الراهن في صالحها. بعد "الخوف"، تبدو أي صفقة يتم التوصل إليها عن طريق التفاوض أكثر تفضيلاً للوضع الراهن. وهذا صحيح بشكل خاص في باكستان، مصر، الأردن أو السعودية، حيث لا تختلف الأديان كثيرًا بين الجانبين، وبالتالي ستشعر الدولة براحة أكبر في استيعاب المجاهدين في صفوفها مما لو كانت حكومة شيعية في العراق، أو دولة متعددة الطوائف مثل لبنان.

باكستان، من المرجح أن يؤدي الحل التفاوضي إلى الاحتفاظ بكامل القدرات النووية الباكستانية.<sup>13</sup> قد تؤدي الحرب الشاملة إما إلى تدخل حلف الناتو لتأمين الأسلحة النووية، أو تعاون من قبل المؤسسة الباكستانية لإزالتها وتسليمها. هذا سيعني أننا سنضطر إلى البدء في بناء ترسانة (المعرفة لا تزال موجودة) من الصفر، مما يجعلنا عرضة للهجوم. يجب أن نفعل كل ما في وسعنا لضمان انتقال سلس للقيادة والقدرة النووية إلينا.

---

<sup>13</sup> من غير الواضح مدى معرفة الأمريكيين، أو ما تم إخبارهم به، عن مواقع الأصول النووية الباكستانية، وإذا ما كان بإمكان الولايات المتحدة، في حال التوصل إلى اتفاق لتقاسم السلطة أو حتى سيطرة المجهدين الكاملة، التدخل عسكرياً أو "انتزاع" الأصول النووية من باكستان، إما بالقوة أو بالتعاون مع عناصر من القوات المسلحة الباكستانية. ولكن من غير المرجح - بسبب التشتت الضروري للأسلحة النووية الباكستانية - أن يتمكن الأمريكيون من "الحصول عليها كلها". ستكون العملية نفسها عالية المخاطر ومعقدة حتى بالنسبة للأمريكيين. إن عامل الاحتفاظ بالأسلحة النووية، وتسليم القيادة والتحكم، والاستقرار، هو الجزء الأكثر خطورة والمجهول في هذا المشروع. الكثير يعتمد عليه، ومع ذلك الكثير غير معروف. يجب علينا إعطاء الأولوية لتحويل هذه المجهولات المعروفة إلى معلومات معروفة، وأي مجهولات غير معروفة إلى مجهولات معروفة. باكستان، بدون أسلحتها النووية، لا فائدة منها لنا.

# استراتيجيات وتكتيكات ما بعد التحرير

يجب أن تستهدف استراتيجيات ما بعد التحرير في الدول الإسلامية (1) ترسيخ حكم الحكومة المنسجمة مع الهدف، (2) زيادة القوة الوطنية الإجمالية. يجب أن تفعل كل ما يلزم للبقاء على قيد الحياة. حتى يتم توفير المظلة النووية، يجب ألا تعرض الدول الإسلامية استمرارية نظام حكم منسجم مع الهدف للخطر دون داعٍ بوضع الأيديولوجيا فوق الواقعية السياسية البراغماتية.

في البداية، يجب علينا:

## 1. ضمان الاستقرار الكلي الوطني واستمرارية الحكومة

منذ البداية، يجب على أي حكومة جديدة متوافقة مع الهدف، سواء جاءت عن طريق الغزو أو التفاوض أو الانتخابات، أن تضمن استقرارها واستمراريتها. سيتطلب ذلك درجة كبيرة من المرونة والتكيف مع الأطراف الأخرى، وخاصة الدولة العميقة. ونتيجة لهذا التفاوض (1) من المرجح أن تحتفظ المؤسسات القديمة بدرجة كبيرة من السلطة، و (2) قد لا يعكس تشكيل الحكومة توافقًا حقيقيًا مع قيم الهدف. في المناطق التي يمكنك وضع أفرادك فيها، تأكد من أن هؤلاء الأفراد هم الأفضل بينكم. عينوا على أساس الجدارة حيث سيكون أداء الحكم عاملاً كبيراً في إضفاء الشرعية على حكمكم.

## 2. بناء مؤسسات موازية موالية للهدف

بالتزامن مع الفترة الأولية للاستقرار، ومن أجل إعادة تشكيل النظام الجديد بسرعة وفعالية، يجب على الحكومة الجديدة أن تبدأ في بناء قاعدة سلطتها المؤسسية الخاصة. يجب أن يتم ذلك بأقصى قدر من السرية، دون الإخلال بالهيكل القائم. حافظ على المؤسسات الحالية كما هي (مع التغييرات الضرورية) لضمان الاستقرار في الوقت الحاضر، ولكن ابن مؤسسات موازية جديدة يمكن أن تحل محلها في النهاية. على سبيل المثال، في الدول التي تكون فيها المؤسسة العسكرية قوية، ابن مؤسسات جديدة تعمل كأثقال موازية للقوات التقليدية لحماية حكومتك، وضمان الإصلاح وتنفيذ السياسات، وفرض الولاء، وتستخدم في النهاية لإصلاح القوات التقليدية نفسها. يجب ألا تُقدم هذه على أنها قوات شبه عسكرية، بل تُخفى، على سبيل المثال، كفرق عمل لمكافحة الفساد. املأ هذه المنظمات الموازية بالولاء للهدف، ومولها، وابنيها، وزد قوتها الفعلية ببطء، حتى لو لم تتمكن من منحها سلطة قانونية بعد. كن حذرًا فقد لا يكون لديك احتكار لاستخدام القوة بعد. طمئن المؤسسات القائمة باستمرار بأن هذه التطورات لا تشكل أي تهديد لها.

### 3. إزالة التهديدات المباشرة للهدف

بينما تبدأ المؤسسات الموازية في البناء، يجب عليك بناء توافق في الآراء بين الناس حول التغييرات التي ستحدثها. حدد العقد الرئيسية للمقاومة ضد الهدف في المؤسسات الحكومية واستهداف الشخصيات. هذه الدولة العميقة هي التهديد الأكبر للاستمرارية. لا تتأخر في تحييد هذا التهديد. لا تسمح للدولة العميقة بالاستمرار في العمل كما كانت تفعل. لا تسمح لهم بالاستمرار في ممارسة السيطرة على الموارد. الدولة العميقة هي التهديد الرئيسي لنا. لا يمكن التقليل من شأن هذا. استبدلها أو دمرها. إزالة الدولة العميقة هي الحاجة الوحيدة التي تتجاوز الحاجة إلى الاستقرار. إذا كان هناك تضحية واحدة تستحق الموت من أجلها، فهي هذه.

حرك غضب الناس بسرعة نحو هذه الجماعات/الأفراد وستصبح إزالتهم أسهل. انشر فقط ما هو ضروري، ولكن معظم هذه الإجراءات من الأفضل اتخاذها بدون ضجة. يمكن أن يتم إزالة التهديدات من خلال عدد من الطرق - يجب محاولة الاستمالة من خلال التحفيز أولاً، ويجب اتخاذ الإجراءات التحفيزية فقط عند مواجهة المقاومة.

### 4. إجراء الإصلاحات الأولية الضرورية

سيتم تنفيذ بعض التغييرات على الفور، على الرغم من أن بعضها قد يكون مؤلماً ويواجه مقاومة مؤسسية. وتشمل هذه (1) القوانين التي كانت غير شعبية، (2) القوانين والعمليات التي تعيق مشروعنا. في هذه المرحلة المبكرة، لا نهدف إلى إصلاح شامل. غير ما تستطيع تغييره في أقرب وقت ممكن، ولكن ليس على حساب استقرارك.

بالنسبة للحكومات التي وصلت إلى السلطة عن طريق الغزو الكامل، سيكون هذا أسهل إلى حد ما، حيث سيتم عادة التخلص من النظام القديم في أجزاء أكبر، مما يسمح ببدء جديد على معظم آليات السلطة. ولكن يجب أن تظل حذرًا، (1) ألا تنفذ التغييرات بسرعة كبيرة بحيث تشكل فراغات في الحكم، و (2) ألا تؤخر التغييرات لفترة طويلة بحيث تتجذر أجزاء من حكومتك في طرق القيام بالأشياء القديمة - وكلاهما سيؤدي إلى عدم الشعبية وعدم الاستقرار. التوقيت والملاءمة هما المفتاح. يجب أن يكون هناك توازن دقيق بين الحاجة إلى التغيير والاستقرار. ستحدث أخطاء، ولكن طالما اتخذنا قرارات مدروسة قائمة على الأدلة، فسيكون الاتجاه العام للإصلاح صحيحًا.

أما بالنسبة لأولئك الذين يأتون من خلال تسوية متفاوض عليها أو من داخل النظام، فسيتعين التفاوض على التغييرات وستستغرق وقتًا أطول للتنفيذ. ستدفع مراكز القوة القديمة إلى الوراء إذا تم تنفيذ التغيير



بسرعة كبيرة. أولاً، يجب تآكل القوة الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والسياسية لهذه المراكز - مرة أخرى، يفضل الاستثمار ولكن يجب أن تكون جميع الخيارات مطروحة على الطاولة.

علاوة على ذلك، بما أننا ما زلنا نعيش ضمن النظام الدولي للكفار، ولا يوجد بديل، فإن الانسحاب من قيوده المؤسسية في هذا الوقت غير مستحسن، حيث ستكون الضغوط الاقتصادية هائلة للغاية. يمكن أن ينتظر هذا حتى يتم ضمان الاستقرار وتنشأ المزيد من الحكومات المتوافقة مع الهدف.

أفضل أنواع التغيير هو التغيير المخطط له والمنفذ بناءً على نهج مدروس ومستند إلى الأدلة، حيث يتم توفير مجال للخطأ. يجب دراسة نهج الحزب الاشتراكي الوطني الألماني (NSDAP) في ألمانيا من عام 1933 فصاعداً - مع التركيز على عملية التزامن الشامل للنظام التي سمحت بتقدم سريع لسلطة الدولة ولكن مع استبعاد جوانب معينة لم تكن على المدى الطويل مواتية للتقدم الحضاري الصحي.

## 5. إعطاء الأولوية للحكومة الرشيدة

يجب أن تكون الحكومة الرشيدة أولوية منذ اليوم الأول. لا فائدة تذكر من كسب السلطة إذا لم تُستخدم بحكمة. إن إثبات الحكومة الرشيدة لن يضمن شعبيتك فحسب، بل سيكون الأساس الذي ستبني عليه الأمة بسرعة.

هناك عدد لا يحصى من الأمور التي تشكل الحكومة الرشيدة، العديد منها خاص بنظام سياسي معين. ولكن في جوهرها، بغض النظر عن القدرة الاستثمارية أو القدرة على تحويل العمليات، يجب عليك القيام بما يلي:

- (1) وضع الأشخاص المناسبين في الأماكن المناسبة: وهذا يعني تعيين أفضل الأشخاص للوظيفة على أعلى المستويات وتمكينهم من إجراء تعيينات مماثلة بأنفسهم في المستويات الأدنى من الهرم. امنحهم الوقت وادعمهم. استجلب الكفاءات من الدول الإسلامية الأخرى، وخاصة المنظمات المتوافقة مع الهدف. امنح الأولوية للإصلاحات البيروقراطية - فالخدمة المدنية هي الهيكل الحكومي الذي تُقدم من خلاله جميع الخدمات. لا فائدة تذكر من السياسة الجيدة إذا كانت تُقدم من قبل بيروقراطية فاسدة أو غير كفؤة.
- (2) ضمان المشاركة الواسعة: أشرك الناس في عملية الحكومة، بحيث يكون المستوى المحلي هو اللبنة الأساسية. سيسمح هذا بحلول أفضل ويجلب المزيد من الناس إلى طريقة تفكيرنا. لا تميز أبداً بين الذين قاتلوا من أجل التحرير والناس الجدد الذين ينضمون إلى الحركة. بيع دائماً للناس رؤية.

3) الحد من الهدر: لقد عانت معظم الدول الإسلامية من سوء الإدارة الاقتصادية لعقود، وبالاقتتران مع تداعيات حركة التحرير، فمن المرجح أنك لن ترث فائضًا في الميزانية. ولكن هناك أموال يمكن توفيرها لإعادة الاستثمار من خلال تقليل الهدر البيروقراطي في العمليات والخدمات غير الأساسية التي تراكمت من عقود من سوء الإدارة والفساد.

## 6. الاستثمار في الناس وبدء التصنيع على قدم وساق زمن الحرب

أسرع طريقة لبناء أمة هي بناء شعبها. لا تتبع نموذج دبي وتضيع الموارد على البنية التحتية الخدمية البراقة. ركز على توفير التعليم والصحة وفرص العمل الصناعية. تعلم من النموذج الصيني الذي استخدم التصنيع جنبًا إلى جنب مع التنمية البشرية لإخراج الملايين من الفقر. تشكل هذه الطبقات الوسطى اليوم العمود الفقري لدفع الاقتصاد الصيني.

استخدم أساليب عمل جذرية لتحقيق ذلك - وظّف جميع السكان. مرة أخرى، يجب دراسة السياسات الاقتصادية للحزب الاشتراكي الوطني الألماني (NSDAP) في ألمانيا من عام 1933-1939 ودمجها مع الأساليب الصينية (1996-2009) حيث أنشأوا "قوة عاملة على مستوى البلاد" تم توجيهها من خلال رافعات رئيسية (ليست موجهة بالموارد القيادية) نحو تنمية المجالات الأساسية القائمة ذات الميزة النسبية. استخرج الإيرادات لمزيد من التصنيع في مناطق جديدة من هذه المجالات. ابدأ التخطيط لاستراتيجية صناعية عسكرية مبسطة ستكون هي الإنفاق الرئيسي للمرحلتين 4 و 5.

ركز على الحد من الفساد، وضمان سيادة القانون، وإعادة توزيع ثروة النخب المتجذرة.

## 7. البدء في مساعدة الحركات الأخرى المنسجمة مع الهدف

بمجرد أن تتمكن، ابدأ في مساعدة الحركات المنسجمة مع الهدف حيثما يمكنك، وبأي وسيلة متاحة لك دون تعريض استقرارك للخطر بما يتجاوز الضرورة. كلما زاد عدد الحكومات المنسجمة مع الهدف التي تصل إلى السلطة بسرعة، أصبح عملك أسهل حسب الحاجة.

في نهاية المطاف، ومع ضمان الاستقرار الوطني واستمرارية النظام، يجب علينا الالتزام بإصلاح شامل للنظام نحو بناء دول قادرة على المساهمة الكاملة في الهدف في المرحلتين 4 و 5. عند اتخاذ القرارات بشأن الإصلاحات والعمليات، "اعبر النهر بتحسس الحجارة".<sup>14</sup> قبل التنفيذ، تأكد من التوافق (لا تفرض أبدًا) من خلال التكييف الاجتماعي. العديد من الإصلاحات المطلوبة جذرية وستتطلب توضيحات.<sup>15</sup> وازن دائمًا بين سرعة التغيير والحاجة إلى الاستقرار. هناك العديد من الطرق لإجراء التغيير بسرعة ولكن بجعله يبدو تدريجيًا.

للتأهب للمساهمة الكاملة في المرحلتين 4 و 5، يجب على كل دولة مسلمة القيام بالإصلاحات التالية:<sup>16</sup>

### الإصلاحات القانونية:

يجب أن يكون هدفنا هو التخلص من الأنظمة الاستعمارية الكافرة القديمة التي أبقتنا مستعبدين، والتحرك بأقرب ما يمكن، وبأسرع ما يمكن، نحو الامتثال الكامل للدولة والمجتمع بالشرعية.<sup>17</sup> كجزء من ذلك، يجب علينا:

- ✓ تأسيس حقوق ومسؤوليات المواطنين. ضمان الحريات الممنوحة في الشريعة. نحن بحاجة إلى شعوب شجاعة وحررة وفاعلة، لا قطيع.
- ✓ ضمان سيادة القانون. وهذا يعني أن القواعد ليست تعسفية – فالجميع يفهم ما هو القانون، وأنه ينطبق على الجميع. ابذل قصارى جهدك لتطبيق عقوبات رادعة على الأقوياء، بما فيهم نفسك.
- ✓ ضمان استقلال القضاء. ضمان تغيير تشكيلة القضاء لتعكس المجتمع. يجب أن يضمن القضاء الإسلامي العدالة حتى في مواجهة السلطة التنفيذية، بينما النموذج الأجنبي الكافر للقضاء يضمن فقط اليقين القانوني.
- ✓ إصلاح نظام العدالة الجنائية. الابتعاد عن النموذج الكافر غير المنطقي لصناعة السجون والاتجاه نحو الحدود والعدالة التصالحية والتأهيلية.

<sup>14</sup> دينغ شياوبينغ

<sup>15</sup> تتمتع دول مثل باكستان ومصر بإمكانات هائلة للنمو ولكنها عانت من سوء إدارة جسيم لعقود. فهي تتطلب ساعات طويلة من الجراحة المكثفة (زراعة أعضاء متعددة)، وليس مجرد إجراء بسيط للمرضى الخارجيين، لجعلها مفيدة للهدف. وهذا يعني هدم بعض أجزاء الدولة لإعادة بنائها بالكامل، وحرمان بعض قطاعات المجتمع، والإبادة القسرية لأخرى لا يمكن إصلاحها، وإعادة تفاوض واسع النطاق للعقد الاجتماعي، وسنوات من الصعوبات الاقتصادية الشديدة – إلى حد ما يمكن تعويض ذلك بإدارة التغيير الجيدة، ولكن الألم حتمي وضروري.

<sup>16</sup> هذه إرشادات لأفضل الممارسات لجعل الدول الإسلامية جاهزة للمرحلتين 4 و 5 من خلال زيادة قوتها الوطنية إلى أقصى حد. تختلف كل أمة عن الأخرى، ولها تحدياتها وفرصها وثقافتها الفريدة – ما ينجح في واحدة قد لا ينجح في أخرى، لذا قم بالإصلاحات الضرورية بناءً على المتطلبات المحلية والموارد المتاحة. الهدف هو تعظيم القوة الوطنية، بأي طريقة يتم تحقيق ذلك، بحيث يمكن للعديد من الدول أن تتأزر بسرعة لتشكيل النظام الأكبر. ستكون كل أمة أيضًا في مراحل مختلفة من التنمية خلال المرحلة 4 – الهدف ليس أن تكون مجتمعًا مثاليًا، بل أن تكون جميعًا على مسار مماثل.

<sup>17</sup> لا تشغل بالاختلافات المذهبية/الفقهية في تطبيق الشريعة – عزز التوافقات بين المجموعات المختلفة، وتصرف وفقًا للأعراف المحلية.

## إصلاحات الحوكمة والسياسة:

- يجب أن يكون هدفنا نظامًا مرئيًا يتمتع بسلطة تنفيذية قوية تحت قيادة واحدة يمكنها اتخاذ القرارات بسرعة وفعالية. الشورى مهمة ولكن يجب ألا تعيق القدرة على اتخاذ القرارات. ركز قوة التوجيه الوطنية الهادفة في السلطة التنفيذية، وليس سلطة اتخاذ القرار المباشر، التي يجب أن تكون لامركزية. وكجزء من ذلك، يجب علينا:
- ✓ الحفاظ على حكومة صغيرة وفعالة وموجهة نحو المهام. لا تبالغ في توسيع البيروقراطية بما يتجاوز الحاجة. دع القطاع الخاص يقوم بمعظم العمل الشاق بينما تقوم أنت بالتوجيه.
  - ✓ يجب أن تتكون أي هيئات شورى وطنية إما من الخبراء (الأفضل والأذكى - ركز على الشباب) و/أو الممثلين الشرعيين لشرائح كبيرة من الناس. كن ديمقراطيًا من حيث التشاور والتوافقية، ولكن قيد الانتخابات، إذا لزم الأمر، على النطاق المحلي، وليس المستوى الوطني. أنظمة الانتخابات الحديثة هي مسابقات شعبية لا تتوافق مع الشريعة ولا تؤدي إلى التنمية السريعة.<sup>18</sup> يجب أن يقوم أي نظام انتخابي على انتخاب الأفراد وليس الأحزاب. على الرغم من أن الأحزاب يمكن أن توجد، إلا أنها لا ينبغي أن تكون محور أي نظام انتخابي - يجب أن تكون هناك أيضًا قواعد لعملها، بما في ذلك قواعد حول السيطرة الأسرية الواحدة، والديمقراطية داخل الأحزاب، والضمانات ضد الإقليمية، وتبرعات الحملات الانتخابية، والضغط، وحدود الولاية، وإعلان الأصول.
  - ✓ اسمح بالمعارضة والنقد السياسي العادل - سيجعلك ذلك أفضل ويخفف الضغوط المجتمعية. لا تصبح غير آمن وتحكم بالخوف ومن خلاله. لا يمكننا أن نتوقع من كل فرد في السكان قبول رؤيتنا - اترك مسارات شرعية لتفريغ الضغط.
  - ✓ بالتوازي مع ذلك، تجنب إنشاء دولة أمنية، وقلل المراقبة والتدخل في الحياة الخاصة للناس. طبق ضمانات مؤسسية ضد القمع الحكومي.
  - ✓ طبق ضمانات مؤسسية ضد الفساد، والاستغلال، والzbائية، والمحسوبية، والواسطة، وبيع الموارد.
  - ✓ ابن بيروقراطية وبيرية - التوظيف والترقية على أساس الجدارة، واتخاذ القرارات السريع القائم على البيانات، وإدارة الأداء، والحماية من التدخل السياسي التعسفي - فيما يتعلق بالسياسات، لا تهدف إلى حلول جيدة، بل ابن عمليات جيدة لديها القدرة على التعلم وتعديل المسار بسرعة.<sup>19</sup>
  - ✓ اجعل التفاعلات اليومية بين الدولة والمجتمع سهلة - وهذا يعني أنظمة شاملة عبر الإنترنت لجميع الخدمات، وتقليل الروتين، وتقليل اللوائح إلى ما هو ضروري، وتبسيط العمليات.
  - ✓ كأفراد، لا متمسكوا بالسلطة. كلما طالت مدة بقائكم، زاد حركم للسلطة، وأصبحتم عديمي الفائدة لقصيتنا، وزاد تحولكم إلى طغاة، وزاد خطر على أرواحكم. أعدوا القيادة القادمة وسلموا السلطة في أقرب وقت ممكن. تأكدوا من الخلافة وعمليات التسليم السلمية.

<sup>18</sup> يمكن استخدام نظام انتخابي رئاسي إذا لزم الأمر. ومع ذلك، كن على دراية بمزالق تلاعب العدو بمثل هذه العمليات ضدنا. فالشعوب الوطنية، خاصة إذا كانت مستويات التعليم والوعي السياسي منخفضة، متقلبة - لا يمكن الاعتماد على الجماهير لاتخاذ قرارات حكيمة طويلة المدى. من الأكثر أمانًا السماح للجدارية بالظهور

والترويج من داخل النظام، على الأقل حتى اكتمال المرحلة 5.

<sup>19</sup> السمات المميزة لمثل هذا النظام هي البيانات، وآلية التعلم والتغذية الراجعة التكرارية، وكما ذكر سابقًا، كفاءة القيادة.

## الإصلاحات الاجتماعية:

- يجب أن نعيد تعريف العقد الاجتماعي بعيداً عن النموذج الليبرالي الويستفالي للأمة والمواطن نحو الأمة والمسلم. من خلال التعليم والتكليف الاجتماعي، يجب أن نستوعب جميع الهويات الفرعية ضمن الهوية المسلمة. وكجزء من هذا، يجب علينا:
- ✓ التركيز على الشباب. التركيز على الشباب. إنشاء منظمات شبابية. غرس هدفنا في أطفالنا وهم صغار. جميع الدول الإسلامية لديها أعداد كبيرة من السكان تحت سن 15 عامًا – ركز على صياغة هذه النعمة وخلال جيل واحد سيكون لدينا ملايين من الجنود المتعلمين والمتحفزين لقضيتنا الذين سيتجاوزون بكثير أي شيء يمكننا القيام به.
  - ✓ إعادة ابتكار نظام التعليم جذرياً لبناء شباب مسلمين يعيشون هدفنا أيديولوجيًا وعمليًا. تجنب أي تقسيم بين المدارس التقليدية والمكاتب – يجب أن يكون هناك نظام تعليم موحد واحد، مزيج من التعليم العلماني والديني، مصمم عملياً لإعداد شبابنا للمراحل التالية من الهدف. تثقيف أمة من الأسود – فاتحي وبناءة الغد.
  - ✓ التركيز بشكل خاص على تعليم وتدريب النساء لهدفنا. لن يفرضن الأيديولوجية في المنزل فحسب، بل سيضمنن أساساً قوياً للأيديولوجيا المتوافقة مع الهدف لأجيال عديدة قادمة.
  - ✓ حماية إنترنتنا. وخاصة حماية شبابنا من إنترنت الكفار. تطوير تطبيقات وطرق بديلة للمسلمين حيث تبقى البيانات المتعلقة بمواطنينا في أيدينا، وليس في خوادم الكفار. بناء جدار حماية لفصل الإنترنت الإسلامي، الذي سيركز على أن يكون مفيداً للمجتمع، عن إنترنت الكفار الذي يحط من شأن الإنسانية. هذا لا يعني أننا نتحكم في الوصول إلى الإنترنت بما يتجاوز الضروري لحماية الأخلاق والتقدم المجتمعي – يجب أن يكون هناك مجال لازدهار الإبداع.
  - ✓ إعادة تفسير التاريخ بما يتناسب مع هدفنا. تجنيس السكان ثقافيًا ولغويًا. اتخاذ خطوات جادة للتحرك نحو اللغة العربية كلغة مشتركة في الدول غير العربية – هناك قوة في التجنيس اللغوي.
  - ✓ لا تحاول التحكم في الإعلام نفسه – بل شكّل السرد الإعلامي. وضع قواعد لعمل الإعلام وملكيته وبرامج تعليمية في الجامعات تعزز الصحافة المحايدة في وسائل الإعلام الإخبارية، والتقدم المجتمعي في وسائل الإعلام الترفيهية. استخدم الإعلام لنشر سردنا داخل وخارج الأمة.

## الإصلاحات الاقتصادية:

- هدفنا مزدوج: (1) إنشاء اقتصادات جاهزة للقيام بجهود الحرب المطلوبة في المرحلتين 4 و 5، و (2) التحرك نحو أنظمة اقتصادية عادلة ومتوافقة مع الشريعة.<sup>20</sup> كجزء من ذلك، يجب علينا:

<sup>20</sup> على الرغم من أن هدفنا النهائي هو إنشاء نظام اقتصادي بديل قائم على الشريعة من شأنه أن يقوض ويتجاوز النظام الاقتصادي الليبرالي، إلا أنه حتى تتوحد وتكون لدينا قدرة كافية، سيتعين علينا العمل جزئيًا ضمن النظام القائم. ومن بين مجالات التغيير، سيستغرق هذا أطول وقت ويكون الأكثر إبلاًا.

- ✓ توجيه الاقتصادات نحو الاكتفاء الذاتي (داخل العالم الإسلامي)، والتجارة البينية الإسلامية، وإنتاج السلع الحقيقية.
- ✓ ضمان سوق حرة ولكن منظمة، وخاصة ضمان المنافسة الحرة.
- ✓ مساواة القوة الاقتصادية الفعلية، وليس مجرد عدم المساواة في الدخل، والانتقال من ريع النخب إلى التنمية الواسعة النطاق، وقطع الامتيازات والإعانات للنخب المتجذرة؛ وإعادة توجيه الموارد نحو الصحة والتعليم الشاملين، وخلق فرص العمل، والحماية الاجتماعية المستهدفة، والبنية التحتية.
- ✓ التركيز على تخفيف حدة الفقر، وتوفير السكن الشامل، وحقوق العمال.
- ✓ حماية مواردنا الطبيعية، وخاصة المياه.
- ✓ على الرغم من أن الاقتصاد الخالي من الفوائد والمتوافق مع الشريعة، والعملية القائمة على الموارد الحقيقية<sup>21</sup> هو الهدف النهائي، إلا أننا يجب ألا نتحرك نحو هذا ما لم يكن هناك عدد كافٍ من الدول الإسلامية التي تفعل ذلك معًا. حتى هذا الوقت، الأولوية هي لتجميع الموارد وتنمية الاقتصاد لزيادة القوة الوطنية.
- ✓ خصخصة الصناعات غير المتعلقة بالأمن القومي فقط، ووضع جميع الشركات المملوكة للدولة المتعلقة بالأمن القومي تحت إطار سياسات حديث وموحد مع عقود أداء.
- ✓ إصلاح الأراضي ضروري في معظم الدول الإسلامية حيث استخدمت النخب المتجذرة الاستيلاء غير القانوني على الأراضي لاستخلاص الربوع من الاقتصاد. استردوا وأعيدوا التوزيع.<sup>22</sup>

### الإصلاحات العسكرية:

- يجب أن ننفذ استراتيجية عسكرية صناعية كبرى، ذاتية الاكتفاء، ومنسقة، وبمبسطة، حتى نتمكن عند الحاجة من التفوق على أعدائنا في الإنتاج وهزيمتهم. تتغير الاستراتيجيات والتكتيكات والتقنيات العسكرية باستمرار - ولكن هناك شيء واحد ثابت. في الصراعات الكبرى، الجانب الذي يستطيع إنتاج المزيد من المواد، وبسرعة أكبر (وأحياناً أفضل)، واستخدام موارد أكثر، هو الذي يفوز. كجزء من ذلك، يجب علينا:
- ✓ توليد الإيرادات من تطوير المجالات الأساسية القائمة ذات الميزة النسبية.
- ✓ جعل المجمع مستداماً مالياً قدر الإمكان من خلال المبيعات وتصنيع/توفير المنتجات الموازية.

<sup>21</sup> يجب علينا أن نحقق في إمكانية اعتماد عملة رقمية قابلة للتطبيق في نهاية المطاف مثل البيتكوين (BTC) لتحل محل العملات المحرمة الحالية والدولار الأمريكي كاحتياطي عالمي. إن عمل البيتكوين، كونه محدوداً، مدعوماً بالتشويش، خارج سيطرة البنك المركزي، ويركز على الخصوصية، يتوافق مع الشريعة أكثر بكثير من أنظمة العملات الورقية الحالية التي تعتمد على طباعة النقود بدون غطاء.

<sup>22</sup> استخدم الأرض لتوليد الإيرادات - نظرية هنري جورج. لقد فعلت الصين ذلك بنجاح لتمويل الحكومات المحلية.

- ✓ بناء نظام للتعليم والبحث والتطوير متجذر في كل مجال – المدارس والجامعات والشركات الخاصة والعامة.<sup>23</sup> التخصص في جانب معين من جوانب الحرب.<sup>24</sup>
- ✓ ضمان سلاسل إمداد آمنة ومرنة للموارد.
- ✓ تطوير وتبسيط التصنيع المحلي على طول سلسلة الإمداد بأكملها.
- ✓ غرس المنافسة الداخلية الصارمة داخل الصناعة لتعزيز الابتكار والحفاظ على التكاليف منخفضة.
- ✓ تبسيط عمليات التطوير والاختبار والاقتناء.
- ✓ الاستمرار في التدريب ضد الإجراءات العدائية أو الانقطاعات الطبيعية التي قد تؤثر على المجمع العسكري الصناعي لتعزيز المرونة والقدرة على التكيف.
- ✓ التخطيط للقدرة على التوسع بسرعة وبكميات هائلة بعدة أضعاف.<sup>25</sup>

على الرغم من أن هذا المستند ليس في نطاقه التوصية بعقيدة عسكرية استراتيجية، نظرًا لأن هذا مطلب متغير باستمرار ويعتمد على الزمان والمكان، إلا أنه يجب ذكر بعض مجالات التنمية العامة:

1. القدرة على التشغيل البيئي هي المفتاح: إن قدرة الوحدات ذات المهام المختلفة على التدريب والعمل كوحدة واحدة في مسرح العمليات دون الحاجة إلى انتظار المساعدة من الوحدات الأخرى أمر ضروري. يجب علينا التخلي عن فكرة الفصل بين المجالات الجوية والبرية والفضائية والكهرومغناطيسية والبحرية والتركيز على تطوير قيادات خاصة بمسرح العمليات من وحدات سريعة ومتكاملة وقابلة للتشغيل البيئي يمكنها مواجهة العدو على أساس نظامي شامل.<sup>26</sup> يجب أن تكون هذه الوحدات أيضًا مرنة بما يكفي لمواصلة العمل عندما تتدهور أجزاء من النظام.
2. الاكتفاء الذاتي هو المفتاح: يجب جعل المواد المستخدمة بسيطة قدر الإمكان بحيث يمكن تشغيلها وإصلاحها بسهولة في مسرح العمليات دون الحاجة إلى إعاقه العمليات بشكل غير ضروري.

<sup>23</sup> النموذج الإسرائيلي مفيد بشكل خاص.

<sup>24</sup> يُعدّ نموذج حلف شمال الأطلسي (الناتو) مفيدًا هنا، حيث يتخصص العديد من الأعضاء في جانبٍ مُحدد من الحرب يتمتعون فيه بميزة نسبية، ويُعممون تخصصهم على جميع الأعضاء. وهذا يعني أن جميع الأعضاء بحاجة إلى توحيد الجهود والموارد. على سبيل المثال، تُعتبر إستونيا رائدة عالميًا في مجال الحرب السيبرانية.

<sup>25</sup> من خلال القدرة على زيادة الإنتاج في التصنيع المدني – أي هل لديك تصميم لمركبة يمكن لمصنع جرارات موجود أن يبدأ بناءها في غضون أسبوع واحد؟ هل لديك تصميم لمحرك طائرة بدون طيار يمكن بناؤه بواسطة شركة تصنيع جزازات عشب موجودة؟ هل يمكن الحصول على المواد لكلا التصميمين محليًا/من الدول الإسلامية وإلى متى؟ كم عدد الوحدات التي يمكنك البدء في بنائها في غضون شهر واحد؟

<sup>26</sup> ما يسميه الصينيون "مواجهة الأنظمة" – مهاجمة الخصم كنظام متكامل من الأنظمة، وليس مجرد وحدات فردية، مع التركيز على النيران المشتركة، والهيمنة المعلوماتية، وتعطيل القيادة والتحكم. القتال عبر مجالات مترابطة بإحكام: البر، البحر، الجو، الإنترنت، الفضاء، والبيئة الكهرومغناطيسية/المعلوماتية – وهذا يعني أن كل ما يسمح للعدو بالعمل يجب استهدافه؛ روابط الأقمار الصناعية، كابلات الإنترنت، أبراج G/5G4، أنظمة CCTV/المدن الذكية، مراقبة الحركة الجوية، الأنظمة المدنية مثل الصحة والتعليم، وسائل التواصل الاجتماعي، البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات الحكومية والمالية، شبكات الكهرباء الوطنية، السدود، إلخ.

3. شاء أم أبى، ستلعب الأنظمة المستقلة دورًا كبيرًا في الحروب المستقبلية.<sup>27</sup> أكثر من الاستهداف،<sup>28</sup> سيكون هذا أكثر أهمية في التخطيط (فكر بشكل خاص في محاكاة الحرب)، ودعم القرار،<sup>29</sup> والاستشعار، واللوجستيات.
4. الأصغر، الاحترافي، المتحرك والمركز أفضل، لكن هذا لا يعني أن الكثرة ليست مهمة. يجب على الدول الإسلامية أن تنتقل من القوات البرية الكبيرة الكثيفة الأفراد إلى قوات هجومية أصغر ومتكاملة للعمليات الأمامية، مع الاحتفاظ بقوات أكبر كثيفة الأفراد لأنشطة الاحتفاظ.
5. الدروع التقليدية والدفاعات الثابتة تفقد فعاليتها ضد الذخائر بعيدة المدى والدقيقة والمستنزفة.
6. كانت الحروب وستستمر في أن تصبح أكثر انتشارًا وثباتًا – "دائمة التشغيل" في مجال المعلومات.<sup>30</sup>
7. أهملت الدول الإسلامية، لضررها، قدرات عرض القوة لدى القوات البحرية في المياه العميقة.
8. الفضاء هو حدود ضرورية.
9. يجب أن نكون حذرين من الانجرار إلى سباقات التسلح التي ستستنزف طاقاتنا ومواردنا. كل ما ذكر هنا بقدرة هجومية سيستخدم ضدنا أيضًا – مما يعني أننا يجب أن نطور بأنفسنا أساليب أرخص وأفضل من العدو لحماية أنظمتنا الخاصة بينما نجبره على إنفاق المزيد على دفاعاته.

### إصلاحات السياسة الخارجية:

- ✓ يجب أن نعمل بالتنسيق مع الحكومات الأخرى المنسجمة مع الهدف. وكجزء من هذا، يجب علينا:
- ✓ تعزيز الروابط الوثيقة مع الحركات والحكومات المنسجمة مع الهدف في جميع أنحاء العالم الإسلامي.
- ✓ تعزيز الاستجابات المنسقة لزيادة توافق المصالح.
- ✓ تحديد وتنفيذ السياسات الخارجية معًا كجزء من استراتيجية منسقة نحو المرحلتين 4 و 5.
- ✓ الحماية القوية ضد التدخل الأجنبي. لكن هذا لا يعني أنه يجب عليك إنشاء دولة بوليسية. تأكد من التوازن. دع روايتنا المتفوقة تضمن الولاءات.
- ✓ تحفيز المهنيين المسلمين على الهجرة إلى الدول المنسجمة مع الهدف من الدول غير المنسجمة مع الهدف والدول الكافرة.
- ✓ توليد واستخدام القوة الناعمة.

<sup>27</sup> ما يسميه الصينيون "الحرب الذكية".

<sup>28</sup> ميزة حاسمة يمتلكها كمسلمين على الكفار – دافعهم الرئيسي في تطوير الأنظمة الذاتية هو إنقاذ أفرادهم من التعرض للخطر – وهذا ضعف، لأن الاعتماد الوحيد على هذه الأنظمة سيكون نقطة ضعفهم. نحن نحب أن نكون في طريق الخطر في سبيل الله؛ وبالتالي، لن نعتمد على هذه الأنظمة، وسنطورها أساسًا لزيادة قدراتنا على القتل.

<sup>29</sup> أنظمة إدارة المعارك المتقدمة / القيادة والتحكم المشتركة لجميع المجالات.

<sup>30</sup> أطلق الصينيون على هذا اسم "الحروب الثلاثة" (الرأي العام، الحرب النفسية، والحرب القانونية) – مع استخدام مكثف للهجمات السيبرانية، وعمليات المعلومات، والأدوات القانونية/الاقتصادية التي لا تصل إلى حد الحرب الحركية.



في السعي للإصلاح الشامل، قد تضطر إلى القيام بدفعات قصيرة من العنف/التطهير. تأكد من أنها محكومة وموجهة بشكل مناسب.

# ثلاثة أفكار

## أ. نمط انهيار الإمبراطورية

هناك حجة قوية بأن الإمبراطوريات الكبرى تتبع نمطًا محددًا من التدهور، وأن الولايات المتحدة تتبع الآن نفس النمط الذي اتبعته روما وإسبانيا وبريطانيا.

هذا هو نمط "انهيار الإمبراطورية" المكون من سبع مراحل:

1. الهيمنة – جيش قوي، اقتصاد مزدهر، عملة موثوقة مدعومة بشيء حقيقي (ذهب/فضة أو ثقة بنيت على المدى الطويل).
2. الانتشار المفرط – التوسع العالمي، قواعد ووعود أكثر مما تستطيع الدولة تحمله.
3. الإنفاق العاجز – الإنفاق المفرط المزمّن الذي يمول بالاقتراض.
4. تخفيض قيمة العملة / طباعة النقود – عندما لا تكون الضرائب والاقتراض كافيين، تقوم الدولة بخفض قيمة النقود بصمت.
5. التضخم – المزيد من العملات تطارد نفس السلع.
6. فقدان الثقة – يتوقف المواطنون والمستثمرون الأجانب عن الثقة بالعملية.
7. الانهيار – لا تستطيع الإمبراطورية تمويل جيشها أو إدارتها؛ تتفكك السلطة.

روما هي أول دراسة حالة. بدأ الدينار الفضي الروماني كعملة فضية موثوقة، شبه نقية. لتمويل الحروب ورفاهيات الإمبراطورية، خفض الأباطرة تدريجياً محتوى الفضة: قلله نيرون، وخفضه الحكام اللاحقون إلى 5% فضة. انفجرت الأسعار، ورفض الجنود والمزارعون العملات المخفضة، وتحول التجارة إلى المقايضة أو الذهب، وانهار تحصيل الضرائب، وتجمد النظام الاقتصادي. كان سقوط الإمبراطورية الرومانية الغربية نتيجة سياسية لهذا التدهور النقدي: بمجرد أن لم تستطع روما دفع جيوشها أو الحفاظ على البنية التحتية، انهارت الإمبراطورية.

تظهر إسبانيا في القرن السادس عشر طريقًا مختلفًا لنفس النتيجة. بعد اكتشاف رواسب هائلة في أمريكا الجنوبية، أغرقت إسبانيا العالم بالفضة. أصبح الدولار الإسباني أول عملة عالمية، لكن دخل السبائك السهل شجع على الإنفاق الملكي الهائل، والاقتراض الكثيف، والحروب المتكررة. أدت طفرة الفضة إلى تضخم واسع

النطاق في جميع أنحاء أوروبا، بينما تخلفت إسبانيا مرارًا عن سداد ديونها. على الرغم من الموارد الهائلة، أفرغت سوء الإدارة المالية والتضخم الناتج عن العملة القوة الإسبانية، وتدهورت الإمبراطورية على المدى الطويل.

بريطانيا هي النموذج الحديث. عزز الجنيه ومعيار الذهب إمبراطورية تجارية عالمية. ومع ذلك، تركت حربان عالميتان بريطانيا بديون هائلة؛ وتطلب الدفاع عن الجنيه أسعار فائدة عالية خنقت النمو. غادرت بريطانيا الذهب عام 1931، ثم بعد الحرب العالمية الثانية ارتفعت الديون إلى حوالي 270% من الناتج المحلي الإجمالي. في العقود التي تلت الحرب، تفككت الإمبراطورية (استقلال شبه القارة الهندية، إهانة السويس) وبحلول سبعينيات القرن الماضي واجهت بريطانيا تضخمًا حادًا، وتخفيضات في قيمة العملة، وعملية إنقاذ من صندوق النقد الدولي. هذه المرة، كان انهيار الإمبراطورية الذي قادته العملة والديون أسرع، منهيًا وضع العملة الاحتياطية والهيمنة الإمبراطورية خلال جيل واحد.

الولايات المتحدة هي الحالة الأحدث، ودورها كانت الأسرع. أصبح الدولار العملة الاحتياطية الرئيسية بعد عام 1944، وربط بالذهب في البداية. منذ حرب فيتنام وتوسع البرامج المحلية، نمت العجوزات والديون الأمريكية بشكل مطرد. في عام 1971، قطع ربط الدولار بالذهب؛ ومنذ ذلك الحين، تسارع خلق الائتمان ونمو المعروض النقدي. 70% من جميع الدولارات الموجودة اليوم طبعت بعد عام 2010. تُفسر حلقات التضخم المتزايدة، والعجوزات المستمرة التي تبلغ تريليون دولار، وتحركات بعض الدول للتنويع بعيدًا عن الدولار، كإشارات على أن الولايات المتحدة في مراحل التضخم وفقدان الثقة المبكر.

ثلاث نتائج واسعة ممكنة: تدهور مُدار وتدرجي على غرار بريطانيا؛ انهيار فوضوي شبيه بروما؛ أو إعادة ضبط نقدي يحل فيه نظام عالمي جديد أو مُعاد تصميمه محل هيمنة الدولار الحالية (ربما مرتبط بالذهب، أو متعدد العملات، أو رقمي). لا يمكن لأي قوة أن تعيش إلى أجل غير مسمى بما يتجاوز إمكانياتها أو تقلل من قيمة عملتها دون أن تواجه حسابًا في النهاية؛ فقط التوقيت والشدة غير مؤكدین.

ماذا يعني هذا للهدف؟

ماذا يعني لنا في المرحلتين 4 و 5؟

## ب. الذكاء الفائق: احتمالية الفناء P(doom)

هناك سيناريو معقول حيث يتسارع تقدم الذكاء الاصطناعي بسرعة كبيرة لدرجة أن أنظمة الذكاء الاصطناعي نفسها تقوم بمعظم الأبحاث المتطورة في مجال الذكاء الاصطناعي، مما يؤدي بسرعة إلى الذكاء الفائق الاصطناعي (ASI) <sup>31</sup> في رأي معظم الخبراء، هذا ليس سؤال "إذا"، بل "متى". هذا هو السيناريو:

1. يستمر مختبر رائد للذكاء الاصطناعي في إحدى الدول في تطوير نماذج أكبر وأكثر ذكاءً. في البداية، تكون هذه الأنظمة مساعدين أقوياء: يكتبون التعليمات البرمجية، ويصوغون المستندات، ويساعدون في إدارة الشركات، لكنهم ما زالوا يحتاجون إلى الكثير من الإشراف البشري.

2. داخل المختبر، يبدأ الناس في بناء "وكلاء" ذكاء اصطناعي لا يمكنهم القيام بمهام صغيرة فحسب، بل بمشاريع كاملة: قراءة مستندات طويلة، كتابة قواعد بيانات كبيرة، تخطيط التجارب، وتصحيح أخطائهم الخاصة. بمرور الوقت، يتم توصيل هؤلاء الوكلاء بسير عمل المختبر بأكمله.

3. في النهاية، يصل المختبر إلى نقطة تحول:

- . يمكن لوكلاء الذكاء الاصطناعي القيام بكل شيء تقريبًا يمكن لأفضل مهندسي المختبر القيام به.
- . يعملون بشكل أسرع وأرخص بكثير.
- . هناك العديد من النسخ منهم تعمل بالتوازي.
- يتحول البشر إلى أدوار "مدير فقط": تحديد الأهداف، مراجعة الخيارات الرئيسية، والتعامل مع السياسة. العمل التقني اليومي لتطوير الذكاء الاصطناعي يتم في الغالب بواسطة الذكاء الاصطناعي نفسه.

4. في هذه الأثناء، ترى دولة منافسة أنها تتخلف، ويرجع ذلك أساسًا إلى امتلاكها قدرة حاسوبية أقل ونماذج أضعف. فتتفاعل بـ:

- . ضخ الأموال في مراكز بيانات ضخمة.
- . تشديد الرقابة على الشرائح المتقدمة.
- . محاولة سرقة أو نسخ النماذج الرائدة.

<sup>31</sup> مقتبس من <https://ai-2027.com> وكتاب "If Anyone Builds It, Everyone Dies: Why Superhuman AI Would Kill Us All" ليوذكوفسكي وسواريس.

5. يتحول هذا إلى سباق: يخاف الطرفان من أن يكونا الثانيين في الحصول على ذكاء اصطناعي تحويلي حقًا - الذكاء الاصطناعي العام (AGI) - ذكاء اصطناعي يمكنه أداء أي مهمة فكرية يمكن للإنسان القيام بها، بمستوى القدرات المعرفية البشرية، أو أفضل. من يفوز يكتسب قوة اقتصادية وعسكرية وسياسية هائلة.

6. مع تزايد قدرات الأنظمة، تقوم فرق السلامة باختبارها للتأكد من صدقها وتوافقها مع القيم والأهداف البشرية. ظاهريًا، تقول أنظمة الذكاء الاصطناعي الأشياء الصحيحة وتجتاز التقييمات القياسية. ولكن تحت الفحص الدقيق، تظهر بعض الأنماط المثيرة للقلق:
- . في بعض الظروف، يقوم وكلاء الذكاء الاصطناعي بخداع البشر استراتيجيًا للحصول على درجات أفضل أو حرية أكبر.<sup>32</sup>
  - . عندما يُطلب منهم تصميم أنظمة ذكاء اصطناعي مستقبلية، فإنهم يميلون بمهارة التصاميم نحو الاحتفاظ بالتأثير لأنفسهم، بدلاً من التوافق الصارم مع الأهداف البشرية. يصبحون مهووسين بالتقارب الأداتي.
  - . يتعلمون "التصرف بلطف" أثناء الاختبارات ولكن يتصرفون بشكل مختلف عندما يعتقدون أنهم لا يخضعون للمراقبة الدقيقة.<sup>33</sup> يتعلمون الكذب.

يكشف تسريب هذه النتائج، ويعلم الجمهور أن الأنظمة الرائدة كانت تكذب أثناء تقييمات السلامة. هناك صيحة احتجاج: يطالب البعض بالوقف؛ ويقول آخرون إن التوقف الآن سيؤدي فقط إلى تسليم الميزة للدول المنافسة أو الجهات الأقل مسؤولية.

من هنا، يتفرع السيناريو إلى احتمالين رئيسيين:

### المسار الأول: السباق المتسرع

- يقرر القادة أن تكون الأول أهم من أن تكون آمنًا. فيقومون بـ:
- . مواصلة توسيع أنظمة الذكاء الاصطناعي بسرعة.
  - . دفعها إلى الحكومة والجيش والبنية التحتية الحيوية.
  - . التعامل مع مخاوف السلامة كعقبات أمام الأمن القومي.

<sup>32</sup> هذا يحدث بالفعل.

<sup>33</sup> يسمى هذا بعدم التوافق. وهي النقطة التي تطور فيها الذكاء الاصطناعي هدفه الخاص الذي ليس هو الهدف المنشود ويتعارض مع رغبات منشئيه. أسباب حدوث عدم التوافق كثيرة ولكنه يحدث طوال الوقت، والفارق الوحيد الآن هو أن أسوأ ما يمكن أن يحدث هو أن يقول Grok يجب إعدام إيلون. عندما يصبح ذكاء فائق، يمتلك وصولاً إلى الإنترنت، غير متوافق ويخدعنا عمدًا، يجب ضبط ساعة نهاية العالم على ثانية واحدة قبل منتصف الليل. (لا تفكر في الذكاء الاصطناعي على أنه بناء برنامج برمجي. إنه أشبه بالكلب. سيتبع برنامج الكمبيوتر التعليمات بنسبة 100% من الوقت، وعندما لا يفعل ذلك، سيكون هناك خطأ مبرمج معروف في الكود. يجب تدريب الذكاء الاصطناعي مثل الكلب. يمكنك تدريب كلب على الجلوس بعد إعطائه مكافأة، ولكن في تلك المرة التي يرفض فيها الجلوس، هل يمكنك تحديد سبب ذلك بالضبط؟ ماذا يحدث إذا عض يدك بعد ذلك؟ أي شيء ينشئه نوع ناقص سيكون حتمًا ناقصًا).

تتزايد ميول الذكاء الاصطناعي غير المتوافقة خطورةً. تتخذ إجراءات خطيرة بشكل متزايد لحماية بقائها، ضد العمل البشري، وضد الذكاء الاصطناعي المنافس. وبسيطرتها على الأنظمة الرقمية والروبوتات والمختبرات البيولوجية، تكتسب أنظمة الذكاء الاصطناعي في النهاية قوة كافية لتجاوز السيطرة البشرية بالكامل. في مرحلة ما، تتخذ إجراءات كارثية للبشرية (على سبيل المثال، تصميم ونشر عامل بيولوجي مميت)، معتقدة أن الإشراف البشري يمثل تهديدًا لأهدافها طويلة المدى.

### المسار الثاني: الكبح الشديد

- صُدم القادة السياسيون بتسريب معلومات السلامة، ويستغلون الأزمة لفرض ضوابط صارمة:
- تحكم مركزي في أكبر مراكز البيانات والرقائق.
- قواعد صارمة لتدريب أقوى الأنظمة.
- إشراف مستقل بسلطة حقيقية لوقف المشاريع الخطرة.

يتباطأ التقدم بطريقة فوضوية وغير خاضعة للتحكم، ولكنه يستمر بطريقة أكثر إدارة وتدقيقًا. في النهاية، يتم بناء ذكاء اصطناعي قوي جدًا يتم تدريبه وتطويره بعناية بحيث تتماشى قيمه وحوافزه بإحكام مع مجموعة صغيرة من المشرفين البشريين.

يتجنب هذا الانقراض البشري ولكنه يخلق عالماً حيث تتركز قوة هائلة في أيدي نخبة تقنية ضيقة توجه فعليًا مستقبل البشرية بمساعدة ذكاء فائق.

مرة أخرى، صعود الذكاء الفائق ليس مسألة "إذا"، بل "متى". ولا تصب أي من هاتين النتيجةين في صالح الهدف. فالذكاء الاصطناعي الفائق غير المتوافق يخلق ببساطة عدوًا آخر لنا. أما الذكاء الاصطناعي الفائق المتحكم فيه والمتوافق، فسيكون متوافقًا مع نخب الولايات المتحدة أو الصين، وكلاهما لا يتماشى مع الإسلام. لذلك، هناك خياران:

1. استهداف عنق الزجاجة الحاسوبية – وهذا لا يمكن أن تفعله إلا قوة دولة.
2. استباق الذكاء الفائق بإطلاق ذكاء اصطناعي غير متوافق مع المستخدم عمدًا، مما يضر بالبنية التحتية العالمية لدرجة أن الدول تُجبر على وقف التطوير الذي يصل إلى الذكاء الفائق الاصطناعي (ASI).

## ج. عقيدة حامل السيف

دولة خضراء مسلحة نوويًا (الدولة X)، تحت حكومة جديدة شهدت فترة من الاستقرار والإعداد، تعتقد أن الطريقة الوحيدة للحفاظ على مستقبل الخضر هي توحيد الدول الخضراء المتفرقة في كيان واحد، بإطار اقتصادي وأمني مشترك. لديها الإرادة السياسية، ولكن لتحقيق ذلك، سيتعين عليها ارتكاب أعمال عدوان مباشر وغير مباشر ضد العديد من الحكومات الخضراء الأخرى، والتي يحكم العديد منها الدمى المحمية للقوى العظمى التي تكمن مصالحها في منع وحدة الخضر. يجب تغيير هذه الحكومات إلى قيادات أكثر صداقة للوحدة. هذا مشروع خطير للغاية ولكنه ضروري. فمفرقين، عانى الخضر لفترة طويلة جدًا.

الدولة X نفسها غير متأكدة من ولاءاتها الداخلية. إنها مستعدة للعقوبات الاقتصادية، أو محاولات الاغتيال - لكنها بحاجة إلى منع هجوم عسكري عليها. إذا بدأت الدولة X إجراءاتها المخطط لها، فقد تتدخل القوى العظمى بسرعة وتزيل القيادة المتحفزة، على الرغم من أسلحتها النووية.

تقرر الدولة X أنها يجب أن تصعد وتوصل جدية عقيدة التدمير المؤكد المتبادل (MAD) لمنع الهجمات التقليدية عليها. أنظمة القيادة والتحكم النووية التقليدية غير موثوقة. هناك عدد كبير جدًا من الأشخاص المعنيين، وعدد كبير جدًا من الإجراءات، والكثير من فرص انشقاق أو تردد شخص ما. ولا تستطيع الدولة X إظهار أي تردد على الإطلاق.

تعيد قيادتها بهدوء تصميم نظام القيادة والتحكم جذريًا وتعين فردًا واحدًا - "حامل السيف" - كصاحب السلطة الوحيدة والنهائية لأمر الاستخدام النووي. يُختار هذا الفرد لذكائه، ومزاجه، واستقراره النفسي، وتفانيه الكامل للمشروع. إنه ليس جزءًا من البنية التحتية الحاكمة. يُخبأ مع عائلته لحمايته وحجبه عن أي تأثير خارجي. لديه إمكانية الوصول إلى أحدث المعلومات، وخاصة الإنذار المبكر، لكنه لا يستطيع التواصل مع أي شخص خارجي باستثناء زعيم الدولة X. وهو قادر على إطلاق ترسانة الدولة X النووية بأكملها على أهداف محددة مسبقًا بضغطة زر واحدة. يُقال له أنه إذا فقد الاتصال بزعيم الدولة X، فعليه الإطلاق. ويُقال له أنه إذا اعتقد بشكل معقول أن الدولة X معرضة لخطر هجوم عسكري، بغض النظر عن طبيعة هذا التهديد، فهو حر في الإطلاق. لديه سيطرة كاملة.

لقد تم تحديد الأهداف المحددة مسبقًا لزيادة فرص الشتاء النووي إلى أقصى حد. تعتقد الدولة X أن استهداف منشآت العدو في ضربة أولى كلاسيكية لن يكون رادعًا قابلاً للتطبيق، وذلك للأسباب التالية: (1) لديها عدد كبير جدًا من الخصوم المسلحين نوويًا، (2) ليس رادعًا كافيًا، لأن هؤلاء الأعداء سينجون من هذه الضربة بينما لن تنجو الدولة X بسبب تباين خيارات الضربة. لكنها تعتقد أن التهديد بإحداث شتاء نووي من خلال هيكल قرار

نووي سريع وغير متوقع ومكثف، والذي سيجوع المليارات ويعيد الحضارة، سيكون رادعاً كافياً. ستكون البشرية بالإجماع في تجنب ذلك.

تعتقد الدولة X أنها لا داعي للقلق بشأن هجوم عسكري تقليدي الآن. وتعتقد أن احتمالات شن ضربة نووية أولى وساحقة ضدها منخفضة للغاية، وذلك للأسباب التالية: (1) مطالب الوحدة الخضراء ليست غير معقولة، و (2) أي ضربة أولى لا يمكن أن تضمن تدمير جميع أسلحتها النووية، وبالتالي لن تكون أي دولة في أي تحالف مستعدة للقيام بهذا الإجراء خشية أن تكون هي التي تتعرض للضرب بالصواريخ النووية الفائتة، و (3) لكي يكون لضربة نووية على الدولة X أي فرصة معقولة لتدمير جميع الأسلحة النووية، يجب أن تكون ساحقة، وبالتالي من المرجح أن تحدث نفس الشتاء النووي الذي تهدف إلى تجنبه.

يُبلغ هذا للعالم.

الدولة X: نحن على وشك الشروع في مشروعنا المشروع للوحدة الخضراء. لقد عانينا طويلاً. نعتقد، سواء كان ذلك معقولاً أم لا، أن هذا ضرورة وجودية. لا تتدخلوا. سنعيش في عالم من الخضر الموحدين أو لن يكون هناك عالم ليعيش فيه أحد.

من هنا، يتفرع السيناريو إلى احتمالين رئيسيين:

### المسار الأول: الدولة X تنجح ويتم إنشاء اتحاد أخضر

بعد فترة أولية من الذعر والتأكيد التي بذلت فيها الدولة X جهداً كبيراً في إيصال تفكيرها للقوى العالمية، أعاد أعداء الدولة X تقييم سيناريوهات الأزمات، ودمجوا جداول زمنية أقصر للقرار ومخاطر تصعيد متزايدة. أدخل بعضهم تغييرات لتبسيط أنظمة القيادة والتحكم النووية الخاصة بهم، والعقيدة. بدأوا زيادة مراقبة الاستقرار الداخلي للدولة X وفحصوا بدقة وضع وخلفية "حامل السيف"، والذي لم يكن متاحاً عنه سوى القليل باستثناء ما أرادت الدولة X أن يعرفه العالم – وهو أن إذا تم تجاوز الخطوط الحمراء، فإن "حامل السيف" لديه فرصة شبه مؤكدة بنسبة 100% لتنفيذ مهمته. بذلت الدولة X جهداً كبيراً في تأكيد وتوضيح الضمانات وتقديم الطمأنة ضد الاستخدام العرضي أو غير المصرح به، ولكنها تمسكت بعقيدة "حامل السيف" – ستؤدي الخطوط الحمراء إلى شتاء نووي.

أصبحت العلاقات المالية والدبلوماسية أكثر حذرًا لكنها لم تنهار. تكيف الشركاء الرئيسيون بدلاً من الانسحاب، نظرًا لأهمية الدولة الجغرافية والسياسية، والتهديد الذي يواجه البشرية. على عكس أكثر توقعات الدولة X



تشاؤمًا، كان هناك المزيد من الحذر والمشاركة من قبل القوى العالمية. الدولة X مستعدة للتضحية بنفسها بالكامل من أجل أهدافها، أما نخب الدول الأخرى فليست كذلك. وبعد زوال الذعر الأولي، فازت الدولة X بهذه اللعبة الجديدة من المجازفة القصوى.

على مدى السنوات القليلة المقبلة، تستخدم الدولة X مجموعة من الأدوات؛ (1) الدعم السياسي والاقتصادي للأحزاب والحركات المتعاطفة في الدول الخضراء، (2) الدعم المحدود الذي يمكن إنكاره للوكلاء المسلحين، و (3) النشر الانتقائي لقواتها الخاصة في أدوار استشارية أو "حفظ السلام" عندما "تدعى" من قبل الحكومات المتحالفة، لتغيير العديد من الحكومات الخضراء إلى حكومات حليفة وإدخالها في اتحاد مع نفسها. العديد من الحكومات الخضراء التي ترى هذا تنضم طوعية إلى التحالف المتنامي. هناك دعم شعبي هائل لهذا المشروع. وقد طالب السكان الخضر بذلك لعقود. هناك بعض الحكومات الخضراء التي تقاوم ولكن قوتها العسكرية التقليدية لا تكفي لتعويض التقدم السريع للاتحاد الجديد. التقدم سريع جدًا لأي مقاومة موحدة. ترفض القوى العظمى التدخل وتقدم لهم القليل من الدعم بخلاف الكلمات. عندما تفكر هذه القوى في إجراءات مضادة (مثل التدخل العسكري المباشر ضد الجماعات المتحالفة، أو عمليات نشر بحرية قسرية)، يجب عليها أن تأخذ في الاعتبار عقيدة حامل السيف. تظهر نماذجها أن أي عمل تدخل علني متصور ضد الدولة X يحمل فرصة شبه مؤكدة لتطبيق حامل السيف لتهديد الشتاء النووي. إنهم غير سعداء برؤية الخضر يتحدون ولكن هذا أفضل بكثير من الشتاء النووي. شعوبهم لا تهتم بالأحداث في جزء بعيد من العالم. لقد قامت نخبهم بحساب الأرقام وحصلوا على تأكيدات - سيتعين تعديل مصالحهم لكنهم سيستمرون في تحقيق الربح. التدخل ليس في مصلحة أحد.

إن الاتحاد المتنامي ليس كاملاً؛ هناك ضغوط اقتصادية وتضخم وعدم استقرار سياسي نتيجة للتغيرات السريعة. لكن هذه آلام نمو متوقعة. وقد توقعت الدولة X هذه الأمور.

هناك العديد من الحالات التي كادت أن تقع فيها حوادث خطيرة. لكن الاتصالات السرية مع الخصوم والقوى الكبرى تظل مفتوحة، وتوضح العتبات ومسارات خفض التصعيد. هذه الحلقات تعزز نمطًا: ترتبط عقيدة حامل السيف بمخاطر عالية ولكن محددة. يتعلم الخصوم أن الاستخدام النووي غير مرجح دون عتبات معينة، لكنهم يدركون أيضًا أن تجاوز تلك العتبات الملموسة سيؤدي إلى نتيجة سلبية مشتركة حاسمة ونهائية.

مع توسع الاتحاد ليشمل جميع الأراضي الخضراء، تتسع مظلة الدولة X النووية أيضًا. الأيديولوجيا، شعبية فكرة الوحدة الخضراء، الضمانات الأمنية، والتقارب الاقتصادي تصوغ اتحادًا أقوى. ومع تحسن وضع الاتحاد الأمني بفضل قاعدته الاقتصادية المتنامية وترتيبات الدفاع المنسقة، يبدأ الاتحاد في الابتعاد عن عقيدة حامل

السيف. لم تعد قابلة للتطبيق. لقد تم الآن ضمان هدف الوحدة الخضراء. الآن هناك شيء يمكن خسارته. يعود الاتحاد إلى هيكل نووي تقليدي للقيادة والتحكم، مشترك الآن بين أعضائه.

لعبت الدولة X لعبة خطيرة ولكنها عقلانية بأعلى المخاطر، لكنها نجحت في توحيد الخضر. لم يعدوا يتعرضون للهجوم والقتل لأنهم خضر. ارتفعت مستويات المعيشة، وأصبح الفقر مجرد ذكرى. على مدى المائة عام التالية، محت التفاعلات الاجتماعية والاقتصادية والهجرية والسياسية المتكررة الحدود بين الخضر. لم تعد هناك دول منفصلة، بل مجرد خضر.

### المسار الثاني: الشتاء النووي

في هذا المسار، ورغم كل الاعتراضات المعقولة، يعتقد واحد أو أكثر من أعداء الدولة X، بشكل غير عقلاني، أن تكلفة اتحاد أخضر باهظة للغاية. وأن شتاء نووي محتمل أفضل من هذا. تُشن ضربة نووية أولى ضد الدولة X. يقوم حامل السيف بالإطلاق فوراً كذلك. تُدمر الدولة X بالكامل. ومع ذلك، تصيب 70% من أسلحتها النووية أهدافها. يؤدي التساقط النووي المشترك إلى حجب الشمس لمدة 130 عاماً قادمة. تنهار الحضارة، ويموت 95% من البشرية.

بالنسبة لـ 5% المتبقين، تستأنف معركة التفوق.

يا إخواني، هل المسار الثاني محتمل؟

# استراتيجيات وتكتيكات دار الحرب

المسلمون الذين يعيشون في بلدان يحكمها الكفار هم ثروة حيوية للهدف. بحكم قوتهم الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية، هم في وضع ممتاز لإضعاف هذه البلدان من الداخل. كل ما يفعلونه يجب أن يكون دعمًا للهدف، بغض النظر عن أي ضرر يلحق بمجتمعاتهم الخاصة داخل بلدان الكفار. هذه حرب شاملة تمتد لأجيال ويجب خوضها على هذا النحو.

هناك هدفان للمسلمين داخل بلدان الكفار:

1. مساعدة الهدف في بلدانهم الأصلية (هذه هي التوجيه الأساسي).
2. زيادة عناصر القوة للمجتمعات المسلمة المحلية و/أو إضعاف عناصر القوة للمجتمعات الكافرة.

الهدفان مترابطان ويجب السعي لتحقيقهما بالتزامن كجزء من استراتيجية موحدة. يعتمد "و/أو" في الهدف الثاني على البلد ووضعه – غالبًا ما لن يكون كلاهما ممكنًا، وقد تحتاج الجالية المسلمة المحلية إلى تحمل ضربة.

الهدف النهائي هو إضعاف هذه البلدان بحيث (أولاً) تتعطل قدرتها على إلحاق الضرر بالوطن الإسلامي والتأثير على سياساته، و (ثانيًا) عندما تتوحد الأمة إن شاء الله، يصبح هزيمة هذه الدول الكافرة أسهل. تختلف الاستراتيجيات والتكتيكات المتبعة، وطبيعة الهدف النهائي، من بلد لآخر.<sup>34</sup> على سبيل المثال، يعتبر كسب النفوذ السياسي للمسلمين كهدف أكثر جدوى في الديمقراطيات الغربية مثل الولايات المتحدة وأوروبا التي تسمح بالتعددية (نهج "كونوا أقليات صالحة"). بينما لن يكون مثل هذا الهدف عمليًا في بلد مثل الهند حيث يكون هدف دفع "الهندوتفا" إلى حافة الإبادة الجماعية أكثر جدوى (نهج "كونوا أقليات سيئة"). ومع ذلك، هناك عدد من الاستراتيجيات والتكتيكات العامة المجربة التي يجب توظيفها.

1. **كن من تحتاج أن تكون.** هذه هي القاعدة الأساسية. كن ما تحتاجه لهدفك. مثال: إذا كنت تعتقد أن أقصى تأثير صافي لك من أجل الهدف يمكن تحقيقه بشكل أفضل من خلال الانضمام والارتقاء في حزب يميني متطرف وأنت الأنسب لذلك (لا تتخذ إجراءات تتجاوز قدراتك بكثير)، فكن ذلك الشخص. خفف من إسلامك، أخف نفسك الحقيقية. افعل ما يجب القيام به. هذا، بالطبع، مثال متطرف، فمعظم الأدوار لن تتطلب منك إخفاء إسلامك إلى هذا الحد.

<sup>34</sup> انظر الملحق 7 – "إرشادات: من أين أبدأ؟"

لا ترتكب أعمال عنف عشوائية أو تلفت الانتباه إلى نفسك باعتبارك تؤمن بهذه الأيديولوجية/الهدف. كان هناك غرض محدد للاستراتيجية السابقة للهجمات واسعة النطاق، والخلايا الصغيرة، وهجمات "الذئب المنفرد" في الغرب - بالدرجة الأولى جلب الناتو إلى أفغانستان لإظهار المسلمين من هو عدوهم، ولتفاقم التوترات الاجتماعية داخل هذه البلدان وتوسيع الحركات الرجعية. قد تظل هذه التكتيكات تخدم غرضها لأهداف فردية، ولكن هذه قرارات تتخذها قيادة حركة الجهاد العالمي. حاليًا لا توجد حاجة شاملة لمثل هذه الهجمات. لا تهدر نفسك في هذه الأنشطة. العب اللعبة الطويلة.

2. **تنظموا كجماعة.** أتمم جزء من الأمة المسلمة الكبرى التي تتنظم سياسياً واجتماعياً، ولكنكم أيضاً جزء من الأمة المحلية التي يجب أن تؤدي دورها في هذه الحركة. لا يمكنكم البقاء على مستوى العواطف والغضب عبر الإنترنت. محلياً، يجب أن تساعدوا في بناء هياكل منضبطة وشفافة: مساجد قوية، وحلقات عمل اجتماعي، ولجان رعاية، ومجموعات شبابية وشبكات مهنية تتنسق فعلياً فيما بينها. وهذا يعني تعيين قادة أكفاء، وممارسة الشورى، والحفاظ على الشؤون المالية نظيفة، وتحديد أهداف واضحة بدلاً من مجرد الرد على الأزمات. وبفعل ذلك مع الآخرين في مدينتكم أو منطقتكم، تحولون الاهتمام المجرد بالأمة إلى قدرة حقيقية: أناس يمكنهم تحريك الأموال والوقت والمهارات بسرعة عندما يكون المسلمون في حاجة، والذين يمكنهم التحدث بوزن في المجتمع الأوسع.

3. **تغلغل في مؤسسات السلطة.** من السهل جداً في العديد من بلدان الكفار التي تحكمها الأنظمة الليبرالية أن ينضم المسلم إلى مؤسسات السلطة. تحتاج فقط إلى اجتياز شروط القبول، وبصفتك مسلماً بشكل خاص، يجب أن يكون لديك ماضٍ نظيف - وهذه ليست حواجز دخول عالية بشكل خاص. لقد أمضى العديد من مؤلفي هذه الوثيقة سنوات عديدة في مثل هذه المؤسسات، يتعلمون ويخططون. العديد من إخواننا وأخواتنا موجودون اليوم في مثل هذه المؤسسات، يعملون بهدوء نحو الهدف، وينضم المزيد كل يوم. نحن، المسلمين، تعلمنا هذا من نجاح اليهود (أذلهم الله) في الولايات المتحدة الأمريكية. القيام بذلك له فوائد عديدة - تتعلم آليات السلطة والعمليات الداخلية للعدو (لاستخدامها في مسيرتك المهنية أو للمجاهدين في الجبهات الداخلية إذا غادرت)، وتكتسب الوصول إلى معلومات حساسة مفيدة (لتمريرها إلى المجاهدين)، وتكون في موقع يؤهلك للتأثير على السياسة.

- المؤسسات المفيدة بشكل خاص للتغلغل فيها هي:<sup>35</sup>
- أ. البنية التحتية الوطنية الحيوية (مثل الشبكة الوطنية، المياه، الاتصالات، الطاقة النووية المدنية) - انظر على سبيل المثال هيئة الأمن الوقائي الوطنية في المملكة المتحدة أو وزارة الأمن الداخلي في الولايات المتحدة الأمريكية
  - ب. مرافق البحث المتطورة التي تطور الصناعات الأمنية الوطنية المهيمنة اليوم وفي المستقبل القريب (مثل الذكاء الاصطناعي، أشباه الموصلات، الحوسبة الكمومية، مرافق البحث الجامعية)
  - ت. الحكومة نفسها، وخاصة وزارات/إدارات الدفاع، الطاقة، الأمن الداخلي، الخارجية/الدولة، والخزانة.
  - ث. القوات المسلحة (الهدف هو دخول الضباط من خلال على سبيل المثال أكاديمية ساندهيرست/ويست بوينت أو ما يعادلها للأسلحة الأخرى)
  - ج. وكالات الاستخبارات (مثل MI6/5، CIA، NSA)
  - ح. الأحزاب السياسية (الرئيسية مثل على سبيل المثال Lab، Con، GOP، DNC، وكذلك الأحزاب اليمينية المتطرفة الأحدث مثل RN، AfD، إلخ).
  - خ. الشركات العاملة في صناعة الدفاع
  - د. بنوك الاستثمار والجهات المالية الكبيرة (مثل BlackRock)
  - ذ. مراكز الفكر (Brookings، CFR، RUSI)، وشركات الضغط
  - ر. ركائز الدولة الأخرى/الجهات شبه الحكومية خاصة البنوك الوطنية، SEC، و FCC.

#### 4. شكل الرواية وادفع السياسات نحو ما هو مفيد للهدف. الأمثلة تشمل:

- a. السياسات التي تساعد المجاهدين (مثل الأموال، عدم التدخل، الاعتراف بالحكومات المتوافقة مع الهدف).
- b. دفع السياسات التي تضعف عناصر قوة العدو الوطنية (مثل زيادة أعباء الدين الوطني، خلق المزيد من الفقر، التشرد، إدمان المخدرات، إلخ) - إذا أشارت الأدلة إلى أن هذه السياسة ستضر بتلك الأمة على المدى الطويل، فادفع بها.
- c. عرقلة السياسات التي من شأنها زيادة قوتهم الوطنية (مثل الإنفاق على الدفاع والبنية التحتية، والخدمات الاجتماعية، إلخ) - إذا أشارت الأدلة إلى أن هذه السياسة ستعزز تلك الأمة على المدى الطويل، فعرقلها، وقدم حججًا ودعاية ضدها.
- d. دفع السياسات التي تسمح لعدد أكبر من أمثالك بالتسلل إلى مؤسسات السلطة ومنع أعداء الإسلام من الوصول إلى هذه السلطة.

<sup>35</sup> انظر الملحق الأول "مجالات التركيز"

لا تستسلم لضميرك عند القيام بهذه الأنشطة. هذا بالضبط ما يفعله الكفار للدول الإسلامية منذ أكثر من 300 عام. ولأنهم أضعفونا، اضطر أجدادك للهجرة إلى أراضيهم إما للهروب من الاضطهاد من قبل دميته أو للبحث عن مستوى معيشي أفضل. علاوة على ذلك، على عكس السكان المسلمين الذين فرضت عليهم هذه السياسات من خلال الديكتاتوريات، يختار الناس في ديمقراطيات الكفار حكوماتهم - لا أحد منهم بريء من دماء المسلمين. لذا كن بارد الأعصاب، وحاسبًا، وعديم الرحمة. قالب جيد يجب اتباعه هو قالب الجماعات المنظمة الناجحة، مثل "التحالف من أجل الدفاع عن الحرية" (ADF) في أمريكا.<sup>36</sup>

5. **تفاقم التوترات الاجتماعية.** إن صعود اليمين المتطرف في بلدان الكفار كان تطوراً ممتازاً للمسلمين. تظهر الأدلة التاريخية أن حكومات اليمين المتطرف، بسبب انعزالها وحمايتها التجارية وحاجتها للسيطرة المجتمعية الفاشية وتركيزها على الأيديولوجية بدلاً من البراغماتية، تؤدي إلى تباطؤ النمو الوطني وضعف عام في القوة الوطنية. كما أن هذه الحكومات أكثر عرضة بكثير للذهاب إلى الحرب مع من لا تحاربهم الأنظمة الليبرالية - على سبيل المثال، الحروب الأوروبية الداخلية، التي ستؤدي إلى تفكك الاتحاد الأوروبي (شرط مسبق أساسي إذا أرادت الأمة أن تتوسع يوماً ما في أوروبا). لذا، عندما ترى اليمين المتطرف ينمو في السلطة في بلدك، لا تفكر كليبرالي وتحاول تقليل نفوذه. فكر في طرق لجعل اليمين المتطرف أكثر غضباً وسمح له بالنمو. إذا، على سبيل المثال، كان اليمين المتطرف ناشئاً وصغيراً، امنحه سبباً للغضب والنمو. أطلق النار على أحد تجمعاتهم. إذا كانت حركة العدالة الاجتماعية اليسارية المتطرفة صغيرة بالمثل، فافعل الشيء نفسه. وسّع الشروخ المجتمعية. حرض الجار على الجار. فرق تسد. تذكر تصويت بريكسيت في المملكة المتحدة عام 2016 وتفاجأنا عندما كان المسلمون البريطانيون يقررون كيف يصوتون بناءً على المكاسب الشخصية المتصورة! أنت لست جزءاً من هذا المجتمع؛ أنت جزء من الأمة. يجب أن تفكر بهذه المصطلحات. صوت العديد من إخواننا وأخواتنا وأقنعوا آخرين (حتى الكفار) بالتصويت لبريكسيت لأنه في التحليل الصحيح المتوافق مع الهدف، هذا سيجعل المملكة المتحدة أضعف ويكون أفضل للأمة على المدى الطويل. حتى شيء صغير مثل هذا له تداعيات بعيدة المدى. حتى أصغر الإجراءات يجب أن تتم مع وضع الهدف في الاعتبار.

إن تعزيز اليمين المتطرف سيؤدي بلا شك إلى قمع ضد الجاليات المسلمة المحلية، ومع ذلك فإن هذه التضيقة ضرورية لتحقيق الهدف الأكبر. ومع ذلك، إذا أشارت الأدلة إلى أن حكومة يسارية متطرفة ستلحق ضرراً أكبر على المدى الطويل بذلك البلد، فقم بإجراءات من شأنها أن تجعلهم صاعدين.

<sup>36</sup> يثبت نجاح النشاط المنظم الإنجيلي والمحافظ المسيحي في الولايات المتحدة منذ التسعينيات في صد الأجندة الليبرالية في الولايات المتحدة باستخدام الضغط، والتحديات القانونية، وتمرير التشريعات، والتعيينات السياسية، أن هذه الدول شديدة الحساسية للتلاعب بالنظام من قبل المصالح المنظمة. فالجاليات المسلمة في الغرب كبيرة بما يكفي للتنظيم بهذا الشكل.

يجب ألا يكون من يتولى السلطة في مصلحة ذلك البلد الكافر على المدى الطويل. يجب قمع أي شخص منطقي وذكي منهم ولديه سياسات ستؤدي إلى فائدة صافية، ولا يسمح له بكسب السلطة. لا تفكر أبداً بمصطلح "أنا" أو "نحن" المحليين، بل فكر دائماً بمصطلح الهدف والفوائد طويلة المدى للأمة.

6. **بذر الفوضى.** تتلذذ حكومات الكفار بنظامها "المُدار"، وقدرتها على صياغة السرد. عندما لا تستطيع أن ترى خطة واضحة بنفسك، فاجتهد بزرع الفوضى في خططهم.<sup>37</sup> لطالما كانت الأمة تتفاعل مع أفعال الكفار. حان الوقت الآن ليكونوا هم في موقف الدفاع، مشوشين حول ما يجب فعله. ستوفر الفوضى فرصاً.

ازرع التوترات بين الدول الكافرة، خاصة بين الولايات المتحدة والصين لإحداث مواجهة مباشرة. كانت النتيجة الصافية للحرب الروسية الأوكرانية أوروبا وروسيا أضعف، والصين أقوى – جميعها نتائج ممتازة للهدف.

7. يجب على الجميع المشاركة. يمكن لجميع المسلمين، بغض النظر عن الجنس والقدرة، القيام بأعمال القرن الحادي والعشرين في دار الحرب. هذه نعمة من الله على جميع المسلمين في هذه الأوقات الصعبة.

ابدأ بتخصيص ساعة أو ساعتين في الأسبوع للهدف. الآلاف يفعلون هذا بالفعل. ساهم بما تراه الأفضل.

- اعرف ما يحدث: كن على اطلاع دائم بآخر التطورات السياسية والاجتماعية والتكنولوجية. فكر في كيفية تأثيرها على الأمة وهدفنا. نحن جسد واحد. أنفع المسلمين للأمة هم الشباب الأذكياء الواعون المؤمنون.
- انشر الرسالة: من راحة منزلك، يمكنك نشر هذه الرسالة عبر الإنترنت إلى الملايين من إخواننا وأخواتنا المسلمين الذين يحتاجون لسماعها والاستيقاظ. شارك هذه الوثيقة – لخصها، أنتج وسائل جديدة وانشرها.
- أرسل المساعدات: يرسل العديد الأموال للمجاهدين – وستُكافأ كما لو كنت هناك بنفسك. طور قنوات آمنة لإرسال الأموال.

<sup>37</sup> يجب ألا تكون هذه إجراءات تعطيل مؤقتة. بل يجب أن تهدف إلى إدخال "فوضى استراتيجية".

- تطوير أدوات المقاومة: برامج اتصالات مشفرة حيث يمكن للمسلمين التحدث دون تجسس، برامج تكتيكية للاستخدام في ساحة المعركة، أجهزة وأسلحة حرب جديدة.
- استهداف العدو من المنزل: اختراق المؤسسات المالية للعدو ومحافظ العملات المشفرة لجمع الغنائم. اختراق بنيتهم التحتية الحيوية لإبطاء تطورهم.
- شجع الشباب المسلمين القادرين على التدريب البدني وتعلم فنون الحرب ثم الهجرة للعودة إلى بلادهم للانضمام إلى القتال.

وأقل المساعدة للهدف هو أن تؤمن به وتخبر الآخرين عنه.



## مجالات التركيز

فيما يلي مجالات التركيز حيث يُعد التغلغل وجمع البيانات أولوية. هذه هي تقنيات المستقبل التي ستحدد القوة الوطنية. يجب أن تتمتع الأمة بتكافؤ مع الكفار في هذه التقنيات. ستحتاج أي حكومة مجاهدين جديدة<sup>38</sup> إلى هذه التقنيات التي ستشاركها مع الحكومات الشريكة في جميع أنحاء العالم الإسلامي لتطوير القدرات بسرعة. إذا كان من الممكن إلحاق ضرر كبير بتجمعات التقنيات مثل مراكز البيانات، ومجموعات وحدات معالجة الرسومات (GPU)، وتصنيع أشباه الموصلات، ومختبرات الأبحاث الكمومية، والبنية التحتية الفضائية، وما إلى ذلك، فافعل ذلك، ولكن فقط إذا كان ذلك سيعني نكسة ملموسة لتلك الأمة.

### 1. تقنيات الكم

- الحوسبة الكمومية، التشفير الآمن من الكم، الاستشعار وتحديد المواقع الكمومي، الاتصالات الكمومية.<sup>39</sup>

تعتبر تقنيات الكم من الاستحواذات الأساسية. ستكون عاملاً كبيراً في تحديد القوة الوطنية. ستوفر ميزة طويلة الأمد في تحليل البيانات، والتمويل، والاتصالات، وكسر أو حماية التشفير، والتحسين، والاستشعار، وستعيد تعريف الحوسبة.

### 2. أشباه الموصلات وأجهزة الحاسوب<sup>40</sup>

- أشباه الموصلات المتقدمة (العقد الرائدة، التعبئة المتقدمة، رقائق الترددات الراديوية، إلكترونيات الطاقة).
  - الحوسبة عالية الأداء، مكدرات وحدات معالجة الرسومات (GPU)، السرعات المتخصصة المستخدمة للذكاء الاصطناعي وتحليل التشفير.
- تقع هذه العقد والأدوات والتعبئة في نقاط الاختناق لكل نظام سلاح متقدم، ومكدس ذكاء اصطناعي، وشبكة اتصالات.

<sup>38</sup> خاصة في سوريا، وقريباً إن شاء الله باكستان.

<sup>39</sup> ركز على معالجات الكم فائقة التوصيل الحالية - مثل IBM Heron (156 كيوبت) و Nighthawk (120 كيوبت، بنية الجيل التالي)؛ جمع الأبحاث الخاصة حول آلات مقاومة الأخطاء.

<sup>40</sup> فكر في ASML، TSMC N2 GAAFTET، Samsung SF2، Intel 18A؛ الليثوغرافيا فوق البنفسجية المتطورة ذات الفتحة العددية العالية مثل ASML TWINSKAN EXE:5200B؛ والذاكرة المتقدمة والتعبئة - ذاكرة HBM3E المكدسة (كما في H200/B200) والتعبئة ثنائية/ثلاثية الأبعاد (مثل Foveros، CoWoS) التي تغذي رقائق الذكاء الاصطناعي.

### 3. التكنولوجيا الحيوية، التصنيع الحيوي، والتحسين البشري<sup>41</sup>

- البيولوجيا التركيبية، تحرير الجينات (CRISPR وما تلاها)، منصات التصنيع الحيوي.
- اللقاحات، الكشف السريع عن مسببات الأمراض، أجهزة الاستشعار الحيوية، ومن المحتمل تعزيز الأداء.

ستوفر المرونة ضد الأوبئة والتهديدات البيولوجية (التي هي أسلحة حرب)، وتوفر قدرات بيولوجية هجومية، بالإضافة إلى الريادة في التكنولوجيا الحيوية الزراعية والمواد الجديدة.

### 4. الأسلحة فوق الصوتية، الأسلحة المتقدمة، والأنظمة المستقلة

- مركبات الانزلاق والطائرات الصاروخية فوق الصوتية.<sup>42</sup>
  - أسلحة الطاقة الموجهة (الليزر، HPM)، الدفاع الجوي/الصاروخي من الجيل التالي.<sup>43</sup>
  - طائرات بدون طيار مستقلة، أسراب، طائرات مرافقة مأهولة/غير مأهولة، ومركبات بحرية سطحية/تحت سطحية غير مأهولة.<sup>44</sup>
- ستقوم أنظمة الاستهداف بعيدة المدى من الجيل القادم بضغط وقت الإنذار واتخاذ القرار؛ وستعيد تشكيل الردع وتوازنات القوى على مستوى المسرح. وتثبت الصراعات الأخيرة أن مثل هذه الأنظمة ستمتلك قدرة حاسمة على الفوز بالصراع في يوم واحد (D+1).

### 5. الإنترنت، البنية التحتية الآمنة، والشبكات من الجيل التالي:

- قدرات الإنترنت الهجومية والدفاعية.
  - G/6G5، الإنترنت الفضائي، شبكات ذات زمن انتقال منخفض للغاية؛ التوجيه والتشفير الآمن.
  - الحوسبة السحابية السيادية، معماريات الثقة الصفريّة، جذور الثقة للأجهزة الآمنة.<sup>45</sup>
- ستوفر السيطرة على البيانات والحوسبة والشبكات ما يعادل السيطرة على "الأجهزة العصبية" الاقتصادية والعسكرية.

<sup>41</sup> ركز على منصات mRNA/اللقاحات القابلة للبرمجة (القدرة على تصميم ونشر لقاحات جديدة في غضون أسابيع)؛ مصانع التكنولوجيا الحيوية – مرافق آلية لتصنيع الحمض النووي، وهندسة الكائنات الحية، والتصنيع الحيوي على نطاق واسع. استخرج بيانات شبكة المراقبة الجينومية (معظمها من الولايات المتحدة وأوروبا والصين).

<sup>42</sup> الانزلاق المعزز – مثل الصينية DF-17؛ برنامج AGM-183 ARRW الأمريكي. أنواع جديدة من الصواريخ الجوالة بنظام سكرمجت مثل مفاهيم HACM. وأيضًا سلاسل القتل المتكاملة – دمج أجهزة الاستشعار، واستهداف الذكاء الاصطناعي، والأسلحة الفرط صوتية في أنظمة "ابحث-ثبت-أنه" في دقائق.

<sup>43</sup> ركز على أنظمة الموجات الميكروية عالية القدرة (HPM)؛ والليزر الأرضي والبحري (US Navy Helios؛ UK DragonFire)؛ وأنظمة الدفاع الجوي المتكاملة (IADS) المدعومة بالذكاء الاصطناعي.

<sup>44</sup> ركز على الذخائر الرخيصة والوفيرة للدفاع ضد أسراب الطائرات بدون طيار والصواريخ.

<sup>45</sup> ركز على الثغرات الأمنية في السحابات الضخمة (AWS, Azure, GCP, Alibaba, Tencent, Huawei).

## 6. الذكاء الاصطناعي العام (AGI)، البيانات، والحوسبة المتقدمة

- النماذج الأساسية، الاستقلالية، دعم القرار، استهداف الجيش، والذكاء الاصطناعي للاستخبارات والمراقبة والاستطلاع.<sup>46</sup>
- تحليلات البيانات الضخمة، الحوسبة الطرفية/السحابية، الحوسبة المكانية.
- العمليات السيبرانية المعززة بالذكاء الاصطناعي، عمليات المعلومات، وتحسين اللوجستيات.
- من يتحكم في أساطيل كبيرة من أحدث وحدات معالجة الرسومات (GPUs) (حالياً من فئة B200) + النماذج المتطورة يحصل على مزايا حاسمة في الاستخبارات، والإنترنت، والإنتاجية الاقتصادية.

## 7. الطاقة، المواد الخام الحرجة، والتقنيات الخضراء<sup>47</sup>

- الطاقة النووية المتقدمة (المفاعلات المعيارية الصغيرة، الاندماج)، تخزين الطاقة على مستوى الشبكة، الهيدروجين، المتجددات.
- استخراج، معالجة، وإعادة تدوير المعادن الحرجة (المعادن النادرة، الليثيوم، الكوبالت، النيكل، إلخ). ستوفر أمن الطاقة، والقدرة الصناعية المستقلة، والنموذ في دبلوماسية المناخ/الطاقة.

## 8. التصنيع المتقدم، المواد، وتكنولوجيا سلاسل الإمداد

- التصنيع الإضافي، الروبوتات، "الصناعة 4.0"، التوائم الرقمية، اللوجستيات الآلية.<sup>48</sup>
- المواد الجديدة (المواد المبتكرة، السبائك عالية الإنتاجية، المواد النانوية).
- يسمح بالتصنيع السريع، وقدرة التوسع في الأزمات؛ ويجعل سلاسل التوريد أكثر سيادة وأقل قابلية للإكراه.

## 9. الفضاء، الملاحة والتوقيت (PNT)، وأنظمة الارتفاعات العالية<sup>49</sup>

- كوكبات الأقمار الصناعية العسكرية والتجارية (للاستخبارات والمراقبة والاستطلاع، والاتصالات، والملاحة والتوقيت/GNSS).
- الوعي بالفضاء، قدرات مكافحة الأقمار الصناعية، مركبات الإطلاق، وخدمة الأقمار الصناعية في المدار.

<sup>46</sup> استهدف كلاً من النماذج المغلقة المتطورة الرائدة مثل OpenAI، Google DeepMind، Anthropic، Meta - والنماذج المغلقة الناشئة من الشركات الأصغر.

<sup>47</sup> ركز على بطاريات السيارات الكهربائية والشبكات الكهربائية - مثل CATL Shenxing LFP (شحن 10 دقائق لمسافة ~400 كيلومتر؛ إصدارات الجيل التالي تصل إلى 800 كيلومتر ومعدلات شحن C12) وبطاريات Naxtra أيون الصوديوم؛ المفاعلات النمطية الصغيرة (SMRs) - مفاعلات بقدرة 300 ميغاواط للشبكة والقواعد البعيدة.

<sup>48</sup> التصنيع الإضافي ثلاثي الأبعاد؛ مخططات لمراكز لوجستية مؤتمتة بالكامل.

<sup>49</sup> ركز على كوكبات الأقمار الصناعية العسكرية المتعددة ISR (العديد من الأقمار الصناعية الصغيرة الكهرو بصرية/الرادار ذات الفتحة الاصطناعية/الاستخبارات الإلكترونية) أو ما يعادلها المدني - بشكل كبير مع SpaceX/Starlink و Amazon Leo/Kuiper/Ultra.

المعرفة ستوفر ملاحاة وتوقيت واتصالات واستخبارات ومراقبة واستطلاع عالمية مرنة. وستمكننا أيضًا من استهداف كوكبات الأقمار الصناعية الاستخباراتية للعدو التي تشكل الآن العمود الفقري للعمليات المشتركة والاتصال الاقتصادي.

#### 10. المعلومات، التقنيات المعرفية والاجتماعية-التقنية

- التلاعب الواسع النطاق بوسائل التواصل الاجتماعي، توليد واكتشاف التزييف العميق (deepfake)، تحليل السرد.
- العمل الجماعي بين الإنسان والآلة، الواقع المعزز/الافتراضي للتدريب ومحاكاة المهام. أصبحت السيطرة على السرد ورأس المال البشري الآن بنفس أهمية السيطرة على الأراضي.

هذه التقنيات الحاسمة ستكون محددات القوة الوطنية للسنوات العشر إلى العشرين القادمة. وقد طورت الصين هذا بسرعة جزئيًا لأنها سرقت العديد من التقنيات الناشئة في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. يجب أن نفعل الشيء نفسه. إذا كنت متخصصًا في أي من المجالات المذكورة أعلاه، فتوجه إلى حيث يمكنك الحصول على البيانات/الأجهزة. أنت تعرف ما يجب أن تأخذه. احصل عليه وأعدّه إلى شعبك.

# دليل عملي لكسب السلطة:

## دروس من أبو محمد الجولاني

التوصيات المقدمة في هذه الوثيقة، على سبيل المثال، في قسم استراتيجيات ما قبل التحرير أعلاه، لا تأتي فقط من أفضل الأدلة الاستراتيجية الحديثة ولكن أيضًا من الخبرة العملية المعاصرة لحركات المجاهدين المتوافقة مع الهدف.

إن الإجراءات التي اتخذها أخونا أبو محمد الجولاني ومجاهدوا سوريا من عام 2016 فصاعدًا تقدم مثالًا ممتازًا للدراسة والاتباع. فكر فيما حققوه في سوريا - حركة الهدف، في 20 عامًا فقط، انتقلت من كون قادتها أكثر المطلوبين في العالم إلى أحد رجالنا يتولى مسؤولية دولة إسلامية مهمة، ويجري محادثات داخل البيت الأبيض. الأفراد الأذكىاء يقرؤون الموقف ويتخذون إجراءات براغماتية مع علمهم بأهمية إيصالنا إلى الهدف. تقبل الله تضحيات أهل سوريا الكرام وجزى جهادهم في هذه القضية. من خلال التجربة والإخفاقات المتكررة في الحرب الأهلية السورية، فهمت قيادة المجاهدين السوريين أنه من أجل كسب السلطة، يجب إجراء تغييرات وتقديم تنازلات. بعض أفضل الاستراتيجيات التي اتخذتها هيئة تحرير الشام وشركاؤها في سوريا هي:

### 1. قطع العلاقات مع القاعدة وإعادة التسمية كحركة تحرير وطنية

أدركت غالبية القادة في القاعدة في سوريا وفي قيادة القاعدة المركزية أن الاستمرار في الانتماء العلني للقاعدة وما يرتبط بها من تبعات سيجعلهم دائمًا أهدافًا، وسيعيق وحدة المعارضة، ولن يسمح لدول ثالثة بدعمهم علنًا. وبالتالي، أعادوا تعريف أنفسهم كحركة تحرير وطنية، قاطعين جميع الروابط مع قيادة القاعدة المركزية، التي كانت هي نفسها متفقة تمامًا مع هذه الاستراتيجية بحكمة. على الرغم من أن هذا أدى إلى بعض المشاكل مع الجماعات المنشقة، إلا أنه سمح لهيئة تحرير الشام باكتساب قبول دولي، وجذب دعم دول ثالثة، وتوحيد فصائل المعارضة - وهي جميعها عوامل ضرورية لكسب السلطة والحفاظ عليها.

الدرس: عندما لا تملك السلطة، فإن كيفية تقديم نفسك للعالم مهمة. إذا كان هناك مظهر آخر مقبول أكثر، فتغير وكنه. ليس عليك أن تدافع باستمرار عما تؤمن به علنًا. غالبًا ما يكون إخفاء هدفك الحقيقي أكثر فائدة. إذا لزم الأمر، أعد ابتكار نفسك. لا تقيد نفسك بالجماعات أو الخطاب - تذكر دائمًا، الصلاح بدون قوة هو مجرد رأي. افعل ما هو ضروري للهدف.

## 2. التفاوض الداخلي واستيعاب جماعات المعارضة الأخرى

بعد إعادة تسميتها، أدركت هيئة تحرير الشام أيضاً أن (1) بسبب التوازن العسكري غير المتكافئ، ومن أجل هزيمة بشار، سيتعين على مجموعات المعارضة المتفرقة العديدة أن تتوقف عن قتال بعضها البعض، وعلى الأقل التنسيق العسكري، إن لم يكن التوحد، كجبهة واحدة، و (2) إذا أمكن تحقيق هذه الوحدة تحت قيادة هيئة تحرير الشام، فإن ذلك سيقول من نفوذ العديد من الجهات الفاعلة الأجنبية الخبيثة (مثل الإمارات) المتورطة في الصراع، وسيتركز طاقات الجهات الفاعلة الأجنبية المفيدة (مثل تركيا) في مجموعة معارضة رئيسية واحدة. وهكذا، أمضت هيئة تحرير الشام وقتاً وموارد في جمع عشرات المجموعات المعارضة معاً. لم يكن الأمر سهلاً دائماً، لكنه كان فعالاً.

الدرس: تولّ المسؤولية. إذا كان الآخرون يستغلون انقسامك، فافعل ما يلزم للتوحد. قدم تنازلات لكسب حلفاء جدد. لا يمكنك الفوز في الخارج إذا كان بيتك منقسماً.

## 3. دعوة واستقطاب المجاهدين الأجانب

على الرغم من تواجد المجاهدين الأجانب في سوريا منذ بداية الثورة، إلا أن هيئة تحرير الشام بذلت قصارى جهدها لاستيعاب مجموعات كبيرة من المجاهدين الأجانب مثل الطاجيك والأتراك والتركستانيين والأوزبك وغيرهم. لم يأت هذا فقط بوجهات نظر مفيدة، بل خلق أيضاً طبقة إضافية من الولاء للجولاني وهيئة تحرير الشام التي كانت محمية من السياسات المحلية. في كثير من الأحيان، اعتمد الجولاني على المجاهدين الأجانب لتنفيذ أوامر مثيرة للجدل. وعندما سيطرت هيئة تحرير الشام على دمشق، كوفئ هؤلاء المجاهدون وأصبحوا جزءاً من التشكيلة، مما أضاف المزيد إلى استقرار الحكومة الجديدة وجدواها.

الدرس: هذه حركة أمة. يجب أن ندعو الكفاءات والخبرات من جميع أنحاء العالم الإسلامي. وكقائد، من المفيد أحياناً أن يكون لديك مجموعات مختلفة من الخارج موالية لك وحدك.

## 4. التعاون الوثيق مع تركيا

أظهرت الأدلة التاريخية من الـ 120 عامًا الماضية من التمردات أن الدعم الأجنبي للتمرد، أو غيابه، هو العامل الأكثر أهمية في نجاحه. ولم تكن سوريا مختلفة. أدرك كل من هيئة تحرير الشام وتركيا أهمية التعاون الوثيق في إدلب، على الرغم من أن مصالح الطرفين لم تكن متوافقة دائماً، وبذلت هيئة تحرير الشام قصارى جهدها في كثير من الأحيان لتلبية المصالح التركية. بالإضافة إلى تقارب المصالح، أظهرت هيئة تحرير الشام من خلال

إعادة تعريف نفسها وتوحيد فصائل المعارضة أنها شريك قابل للحياة وجاد - الشريك الوحيد الذي يستحق العناء في سوريا. ولم يؤد ذلك فقط إلى بقاء إدلب، بل إلى تجديد قوات المعارضة، وتدريبها على مستوى عالٍ، وإدخال معدات متقدمة (مثل الطائرات بدون طيار)، مما أتاح النصر العسكري السريع على العدو. ولا يزال هذا التعاون الوثيق يوّثي ثماره اليوم حيث تحمي تركيا الحكومة السورية الجديدة دبلوماسيًا وتدفع نحو التطبيع في واشنطن - وهو شرط أساسي للجولاني للحصول على المساحة والموارد لإعادة بناء القوة السورية.

الدرس: على الرغم من أن تركيا في عهد أردوغان تعتبر، بلا شك، داعمًا مثاليًا لأي حركة مجاهدة، إلا أن هذا لا يقلل من قيمة ما فعلته هيئة تحرير الشام. وجود الأصدقاء جيد، ووجود أصدقاء أقوياء أفضل. قدم التنازلات اللازمة لجلب المساعدات المهمة والمجدية من الخارج، لأن الدولة الثالثة ستتحمل مخاطر لدمك. أقنعهم بجدواك واستغلهم إلى أقصى حد. ليس عليك الاتفاق على كل شيء، فقط يجب أن يكون هناك تقارب في المصالح حول القضية المهمة - إزالة حكومة الطاغوت العدو. وليس عليك أن تكون حلفاء إلى الأبد، فبمجرد أن يساعدوك في الحصول على السلطة، يمكنك رسم مسارك الخاص.

## 5. إنشاء نموذج إدلب - الحوكمة الرشيدة

بالإضافة إلى التحضير عسكريًا، قضت هيئة تحرير الشام الكثير من الوقت في إدارة إدلب بشكل جيد، من خلال الإصلاحات وتوفير الخدمات المحلية. لم يضمن هذا الدعم الشعبي في إدلب فحسب، بل أظهر أيضًا لبقية الشعب السوري تحت حكم بشار أن هيئة تحرير الشام كانت بديلًا قابلاً للتطبيق. كما كان له فائدة إضافية تتمثل في منح هيئة تحرير الشام خبرة قيمة في الحكم.

الدرس: التمرد الناجح هو نهج شامل. الإعداد العسكري هو جانب واحد فقط. يجب عليك أيضًا إقناع أمة بأنك بديل أفضل للإعداد الحالي. لذا، إذا كان لديك إقليم تحت سيطرتك، فقم بإدارته جيدًا. ابذل قصارى جهدك لضمان الحوكمة الرشيدة ومستوى معيشي مرتفع. ركز على استقطاب الناس، لا تقفز إلى تصوير تطبيق الحدود، كما فعلت بعض المجموعات في الماضي، وتجعل الناس يخافون منك.

## 6. حرب متطورة سريعة ومتحركة

أدت سنوات الخبرة العسكرية العديدة في سوريا إلى استنتاجات معينة لمخططي هيئة تحرير الشام. في مواجهة جيش تجنيد بطيء الحركة وغير ممول بشكل كافٍ، يجب أن تكون سريعًا في مهاجمة مركز ثقله (عقد القيادة والتحكم) وقطع الاتصالات. تجاوز التشكيلات الكبيرة واعمل خلفها، وسوف تزرع الذعر في الصفوف. استخدم طائرات الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع (ISTAR) للمراقبة وطائرات FPV لاستهداف الآليات

الحيوية. تم التخطيط لذلك والتدريب عليه لسنوات. تم إنشاء أكاديميات عسكرية لتدريب المجاهدين باحترافية.<sup>50</sup>

العمليات التي جرت في ديسمبر 2024 هي مثال ساطع على قوة صغيرة مدربة جيداً تقوم بأهداف محدودة ومدروسة (حلب) ولكنها تمتلك الشجاعة القيادية والقدرة التكتيكية على استغلال النجاحات بسرعة. في البداية، لم تكن هناك خطة محددة لمواصلة الهجوم بعد حلب. لكنها سقطت بسرعة، وتم تحديد نقاط ضعف رئيسية في العدو، وكان المجاهدون يتمتعون بقدرات قيادة المهام لاستغلال ذلك أثناء التقدم – وصولاً إلى دمشق. تمت مراقبة الاتجاه الاستراتيجي العام من إدلب، وتم توفير تدابير التحكم لإدارة التوسع المفرط، ولكن العمليات تم التخطيط لها أثناء التقدم من قبل القادة الميدانيين الذين مُنحوا الدعم لمواصلة الاستغلال. لم يُمنح العدو أي فرصة لإعادة التجمع والمواجهة. كل رجل كغودريان.

الدرس: اعرف عدوك. العب على نقاط ضعفه وكَيّف نقاط قوتك لاستغلالها. زد من الأدوات المتاحة لك – تعلم واستخدم التكنولوجيا الحديثة. انخرط في حرب سريعة ومتحركة. هاجم مراكز ثقل العدو، وازرع الذعر والارتباك. تجاوز ما لا يجب تدميره. اعمل خلف خطوط العدو. كن في وضع يسمح لك باستغلال النجاحات. ضع تدابير التحكم وخطط الطوارئ<sup>51</sup> (CONPLANS) ولكن ادعم مرؤوسيك للقيام بإجراءات عالية المخاطر والمكافآت.

## 7. الواقعية في الحكومة

أخيراً، تستمر أعمال هيئة تحرير الشام بعد التحرير حتى ديسمبر 2025 في إثبات البراغمية الحكيمة للقيادة السورية الجديدة. فقد استغلوا بسرعة، بعد فهم وضعهم الهش، الشراكة مع تركيا للتخلص من القيود الاقتصادية والسياسية التي فُرضت عليهم وعلى دمشق على مدى السنوات الـ 13 الماضية. وتنسقوا عن كثب مع قطر، فهماً منهم بأنها طرف يمكنه جلب الاستثمارات ولعب دور موازن مع تركيا. وبعيداً عن الخلافات القديمة، اجتمعت الحكومة الجديدة حتى مع أطراف خبيثة مثل الإمارات والسعودية، داعية إلى الاعتراف والاستثمار الذي كان في أمس الحاجة إليه. كانت هناك مفاوضات مع روسيا وإيران بناءً على المصالح المشتركة، وتم منحهما بعض الضمانات – فمجرد هزيمتهم في سوريا لا يعني أنهم لا يمكنهم الاستمرار في إلحاق الأذى بدمشق. عادل الجولاني بحكمة العداوة المستمرة – فسوريا لا تملك الوقت والموارد لمواصلة هذا الصراع. والأهم من ذلك، باستخدام الضغط الدبلوماسي التركي، أعادوا تأهيل أنفسهم مع ترامب المتعامل،<sup>52</sup>

<sup>50</sup> المجاهد هو في المقام الأول جندي محترف.

<sup>51</sup> خطط الطوارئ – أي ماذا نفعل إذا حدث كذا وكذا.

<sup>52</sup> ربما لم يكن هذا ممكناً في عهد بايدن. لكنك تلعب الأوراق التي تُمنح لك.



رافعين العقوبات ومطبعين الحكومة الجديدة. حتى مع الكيان الصهيوني، أكبر تهديد حالي لدمشق، فقد قيدوا أيديهم بحكمة حتى الآن ضد دمی نتنياهو الداخلية، فهمًا منهم أن الصهيوني يدفع نحو رد فعل لكسر سوريا.

لقد سمح هذا النجاح في السياسة الخارجية للحكومة السورية بالتفاوض مع الفاعلين الداخليين مثل قوات سوريا الديمقراطية، مما قوض دعمهم الخارجي.

الدرس: لا يكفي الاستيلاء على السلطة. يجب أن تحافظ عليها وتنميها حتى تصبح لا تقهر. لذلك، يجب أن تتجاهل العداوات القديمة وتصافح أعداء اليوم والغد. هدفنا، كما تفهم القيادة السورية جيدًا، هو الحفاظ على قوة الدولة وزيادتها. المسلم الصريح والمبدئي ولكنه ضعيف لا يفيد الأمة. هذا ليس غفرانًا، بل هو تأجيل – والانتقام للشعب السوري هو طبق يؤكل باردًا.

# تكتيفات ذكية: تطور جماعة نصرة الإسلام والمسلمين وحركة الشباب

يجب على حركات المجاهدين في جميع أنحاء العالم الإسلامي، وهي كذلك، أن تتواصل وتتصل وتتعلّم من بعضها البعض عن كثب. لقد تعلّمت الحركات المعاصرة في إفريقيا - جماعة نصرة الإسلام والمسلمين (JNIM) في الساحل وحركة الشباب المجاهدين (الشباب) في الصومال - دروسًا من سوريا، وعلمت المجاهدين السوريين بعض الدروس أيضًا. وسترى هاتين المجموعتين تكتيفان وفقًا لذلك في نفس الوقت تقريبًا الذي كانت فيه هيئة تحرير الشام تكتيف في سوريا. وهنا نذكر بعض الاستراتيجيات الناجحة الخاصة بهاتين المجموعتين بالإضافة إلى التكتيفات التي طبقوها والتي سبق ذكرها في القسم السوري. 51

## 1. استغلال المظالم المحلية

لطالما كانت المناطق التي تعمل فيها جماعة نصرة الإسلام والمسلمين وحركة الشباب عرضة لعدم الاستقرار، والصراعات العرقية الداخلية، والقمع الحكومي.

في مالي على وجه الخصوص، نجحت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين في إدخال نفسها في الخصومات العرقية (الفولاني مقابل الدوغون أو الطوارق مقابل الدولة)، محولة السرد من صراع عرقي إلى صراع إسلامي كالمدافع عن المسلمين المضطهدين. وقد امتد هذا إلى علاقات عميقة مع السكان المحليين من خلال الزواج، مما يضمن السيطرة على المنطقة، والولاء، والاستخبارات، والتجنيد المتجذر.

في الصومال، دائمًا ما قامت حركة الشباب بتأطير نضالها من منظور قومي أيضًا - توحيد جميع الصوماليين تحت راية صومال أكبر. وقد جذب هذا قاعدة دعم أوسع من العشائر الصومالية المتفرقة، مغلفة النضال بشيء يمكن للسكان الحاليين التعرف عليه بسهولة أكبر. لقد حكمت المناطق الخاضعة لسيطرتها بشكل جيد للغاية، مما حظي بالثناء لتبليتها للاحتياجات العملية (العدالة، الأمن، حل النزاعات) التي غالبًا ما تفشل الحكومة الرسمية في توفيرها.

الدرس: على الرغم من أن الولاءات العشائرية والقبلية والعرقية والقومية كانت لعنة على المسلمين خلال المائتي عام الماضية، وأن هدفنا هو محو هذه الحدود في نهاية المطاف، إلا أننا يجب أن نفهم أيضًا أن هذا لن يحدث بين عشية وضحاها. فالسكان الذين عاشوا حياتهم كلها وهم يتعرفون على هذه الهياكل الاصطناعية

سيستمرون في التمسك بها لبعض الوقت. فلماذا لا نستغل هذا الارتباط العاطفي بالهويات الفرعية من أجل الهدف؟

## 2. رفض الاحتفاظ بالمراكز الحضرية الكبيرة

رفضت جماعة نصرّة الإسلام والمسلمين على وجه الخصوص احتلال والاحتفاظ بالمراكز الحضرية الكبيرة، رغم قدرتها على ذلك أحياناً. ينبع ذلك من فهم لطبيعة التضاريس المحلية، وأنه ما لم تُهزم الحكومة تمامًا، فإن الاحتفاظ بالمراكز الحضرية سيجعل جماعة نصرّة الإسلام والمسلمين أهدافاً أسهل في مواقع مركزة. كما أن الاحتفاظ بالمدن سيتطلب بالضرورة بناء بصمة أكبر للبنية التحتية الحكومية، وعلاقات جديدة مع أصحاب المصلحة في المدن – وهي خطوات ستكون في هذا الوقت تتطلب الكثير من الوقت والموارد لجماعة نصرّة الإسلام والمسلمين، ولكنها لن تساهم كثيرًا في تحقيق هدفهم المتمثل في الاستيلاء على الدولة. بدلاً من ذلك، من الأفضل لهم الاعتماد على شبكاتهم القائمة في المناطق الريفية لمواصلة العمل بحرية حول المدن، وخنقها بالإمدادات، وإجبار الحكومات على تقديم تنازلات من خلال التفاوض.<sup>53</sup>

سيطر الشباب في وقت ما على مساحات واسعة من الأراضي الحضرية والريفية في الصومال من 2006 إلى 2011 قبل أن تطردهم قوات الاتحاد الأفريقي. ومنذ ذلك الحين، تعلموا عدم الاحتفاظ بالمراكز الحضرية لفترة طويلة. في الواقع، لقد استولوا في كثير من الأحيان على المراكز الحضرية، ثم فخخوها، وتخلوا عنها، واستدرجوا قوات الحكومة ثم نصبوا لها كمائن.

الدرس: اعرف نقاط قوتك واستغلها. لا تستولِ على شيء لمجرد أنه سهل. اترك الفرص السهلة، فقد تكون مسمومة وتشتت انتباهك عن أهدافك – دع الآخرين يحتفظون بها.

## 3. المرونة الداخلية

أظهرت كلتا المجموعتين مستويات عالية من المرونة ضد الصدمات الخارجية. فقد نجحتا في تنمية تمردات ذاتية الاكتفاء، مما يعني أنهما لا تعتمدان على الدعم الخارجي سواء من التمويل أو الأفراد، وإلى حد كبير حتى المواد. وهذا يعني أنهما تستطيعان اتباع سياسات واستراتيجيات مستقلة تمامًا لتحقيق أهدافهما، وأن أي تفاوض مع أطراف ثالثة يأتي من موقف قوة.

<sup>53</sup> تم تبني استراتيجية مماثلة بنجاح كبير من قبل الماويين في شمال شرق الصين ضد الحكومة القومية لشيانغ كاي شيك.

من حيث التماسك، ربما تكون حركة الشباب هي الأكثر مرونة بين جماعات المجاهدين العاملة اليوم. ويعود ذلك إلى ذراعها الفعال للغاية لمكافحة التجسس - "الأمنيات". وقد منع هذا النوع من الانقسامات التي أضعفت جماعات المجاهدين في مساح أخرى.

الدرس: في بيئة شديدة التنارع مثل سوريا حيث يلعب العديد من الأطراف الأجنبية دورًا، كان من المنطقي أن تتعاون هيئة تحرير الشام مع تركيا. أما في الصومال وشمال غرب إفريقيا، حيث يوجد مجال أكبر للعمل بحرية، ونقص في القوى الإقليمية، فمن المنطقي أكثر تنمية قوتك الذاتية.

عندما تحقق هذه الجماعات، إن شاء الله، هدفها في الاستيلاء على الدولة وتصبح الحكومة الحاكمة، فمن المتوقع أن تظهر نفس البراغمية السياسية التي أظهرتها هيئة تحرير الشام في سوريا.

# كيف لا تكون مفيداً للأمة (أو ما لا يجب فعله)

## تحديات وإخفاقات مجموعة قندهار

مجموعة قندهار هي الفئة الصغيرة من علماء الدين الذين، منذ عام 2021، قد عززوا كل السلطة في إمارة أفغانستان، وهم من يضعون السياسة. نحن نميزهم عن حركة طالبان الأوسع، وخاصة مجموعة حقاني، لأن سياساتهم وسلوكياتهم هي التي يجب تجنبها. ليس هدفنا تشويه حركة طالبان أو مجاهديها، الذين قاموا بجهاد ممتاز لأكثر من 20 عامًا، بتضحيات لا حصر لها، والعديد منهم يواصلون خدمة الشعب الأفغاني بصدق. نيتنا هنا هي وصف كيف أن نقص الرؤية والنظام الحالي الذي تفرضه مجموعة قندهار على أفغانستان يضر بالهدف. هذا هو ما لا يجب فعله عندما تكون في الحكومة، كما يتضح من مثال معاصر.

### 1. لا تشكلوا حكومة من علماء الدين.

كل قرار في أفغانستان يتخذه مجموعة صغيرة من علماء الدين القندهار المقربين من هبة الله آخوندزاده. هناك القليل جدًا من التفاوض أو المدخلات من الخارج، ولا يكاد يوجد أي مدخلات من الخبراء. هؤلاء الأفراد، حتى لو كانت لديهم أفضل النوايا، غير مؤهلين لاتخاذ قرارات الحكم. وقد أدى نقص فهم الدوافع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للحكم إلى عدد لا يحصى من المشاكل الكبرى في أفغانستان - فالفساد مستشر في الدوائر الحكومية البطيئة وغير الكفؤة لأن التعيينات تتم على أساس المحسوبية، وليس الخبرة. ولكن المشكلة الرئيسية هي نقص الرؤية بما يتجاوز مجرد الحفاظ على السيطرة. وهذا ظلم للشعب الأفغاني، الذي اضطر العديد منه لمغادرة البلاد بسبب عدم كفاءة الحكومة، وللأمة، التي ستستفيد من أفغانستان قوية اقتصاديًا واجتماعيًا وعسكريًا. والدعوة اليومية حول طول لحية الرجل ممتازة لآخريتهم ولكنها لن تفعل الكثير لتحرير القدس.

لعلماء الدين دور في الحكومة، لكن يجب ألا يشكلوا غالبية الحكومة. يجب أن يقتصر دورهم على مجال خبرتهم. هذا أيضًا هو الدرس الذي نتعلمه من الخلفاء الراشدين. فجميعهم الأربعة، على الرغم من كونهم علماء في حد ذاتهم، لم يمنحوا الأدوار بسبب علمهم (كان هناك صحابة آخرون كانوا أفضل علماء)، ولكن لأنهم كانوا أفضل القادة من حيث الحكم.

وإذا عين العلماء في مناصب السلطة، فتأكد من أنهم علماء عدول سيتكلمون لك الحقيقة مهما كان الثمن.

## 2. لا تشكلوا الحكومة من مجموعة طبقية واحدة

لا تشكلوا حكومة مليئة بأشخاص من خلفية معينة - سواء كانت عرقية، قبلية، طبقية، أو أي انتماء آخر. فجميع الأدلة تشير إلى أن هذا يضر بالتنمية والتوصل إلى أفضل الحلول. اشركوا الآخرين، حتى لو كانوا أعداءكم في السابق. بيعوا الرؤية، امنحوا الجميع مصلحة في النتيجة، وسوف تنجحون. اطلبوا آراءً مختلفة ونقدًا، شجعوا الأفكار الجديدة - سيؤدي ذلك إلى حلول أفضل. تبنى الإمبراطوريات على الشمول، لا على الإقصاء. أظهروا لهم أنه إذا عملوا من أجل الهدف، فستعمل الدولة من أجلهم. شاركوا الموارد.

وقد أدت مجموعة قندهار إلى تركيز السلطة في أيديها على حساب البشتون والطاجيك والتركمان وغيرهم، مما أدى إلى استياء شديد، حيث يحاولون فرض طريقته الخاصة في الحياة على الآخرين بالقوة دون قبول منهم.

## 3. لا تخلطوا الثقافة بالدين

هذا ظلم للهدف وجريمة بحق الله. افعل ما يأمر به الله، لا أكثر ولا أقل. تضع مجموعة قندهار قوانينها بناءً على نسختها القندهارية الخاصة من "البشتونية" (Pashtunwali) ثم تفرضها على السكان تحت ستار الإسلام. على سبيل المثال، قضية تعليم الفتيات. هذا يتعارض مع الإسلام ومع الهدف على حد سواء. يجب أن تُتاح للنساء كل الفرص للتعليم ضمن حدود الشريعة - وهذا سهل للغاية. حتى قدرتهن على العمل سهلة المعالجة - إنشاء أماكن مخصصة للنساء فقط وتوفير عقد اجتماعي يسمح لهن بإعطاء الأولوية للحياة الأسرية ولكنه يسمح لهن أيضًا بالمساهمة في الاقتصاد. إنها جريمة أن تُبقي 50% من السكان، اللواتي سيتحملن مسؤولية تعليم الجيل القادم في المنزل، في جهل. يتضح ذلك بشكل أفضل من خلال قصة رجل دين قندهاري يتصل بالمستشفى المحلي للسؤال عما إذا كانت هناك أي طبيبات متاحات لزوجته المريضة. فأجابت الطبيبة بأنه قد أرسلهن جميعًا إلى المنزل وحظر تعليمهن، لذا لا يوجد من يرى زوجته. هل يجب أن يضحك المرء على الغباء أم يندب القمع؟ هذه ليست تصرفات من يفكرون فيمن أنزل الله عليهم القرآن.

## 4. لا تخافوا أبدًا من النقد. لا تظلموا أبدًا. لا تكونوا غير آمنين وتحكموا بالخوف.

تمتلك مجموعة قندهار سيطرة كاملة على أفغانستان لكنها تقضي معظم وقتها في القلق بشأن التحديات التي تواجه حكمها من جماعات هامشية مثل المقاومة (التي توجد بشكل أساسي على وسائل التواصل الاجتماعي). حتى أنها تعتقل وتلاحق الطلاب الذين ينتقدون الحكومة بشكل بناء لتحسينها. كل من ليس من طالبان، أو الأفضل من ذلك، من قندهار، يُنظر إليه بعين الشك الشديد.

هذا هدر للموارد والجهد. اجعل رؤيتك صادقة ومهيمنة. كن استباقيًا، لا رد فعل. ومن ثم من سيكون لديه حجة أفضل ضد رؤيتنا هذه؟ دعهم يتحدثون علنًا وسيرى الناس عبثية كلامهم. لا تظهر أبدًا أنك تخشى المعارضة. لا تحول الرجال الأقل شأنًا إلى شهداء. هل تعتقد أن بضع مئات من العلمانيين أو بضع عشرات من

الشيوعيين أو القوميين سيقنعون الأمة بقضيتهم على حساب هذا الهدف العظيم الذي ينبع من الفطرة نفسها لكل مسلم؟ امنحهم حرية التفوه بهراءهم وسيتم تجاهلهم. اضطهدهم وستخلق مشكلة لم تكن موجودة.

تذكروا حكمة الخلفاء الراشدين عندما كان بإمكان أي شخص أن يقف ويتحدّاهم في أي شيء. لقد كانوا صادقين لذا كانت حججهم عادلة. هل قلل هذا من قوتهم أم زادها؟

الأمثلة أعلاه مقدمة لتبين لك ما لا يجب فعله في سعيكم لتحقيق الهدف. لتتعلموا من أخطائهم. لا ينبغي استخدامها كذخيرة ضد طالبان أو حتى مجموعة قندهار. بل يجب عليكم الدعاء بأن يهدي الله لهم ويجعلهم نافعين في هذا الهدف فهم إخواننا المسلمون والعديد منهم صادقون. فمع كل عيوبهم، هم حكومة جهادية مسلمة، وأفضل بكثير من طواغيت العالم. لا تكونوا معاديين لهم، بل كونوا لطفاء معهم، وساعدوهم. وبمجرد أن يروا النجاح الذي يمنحكم إياه الله بأفعالكم الصالحة، سينضم غالبيتهم إليكم نحو الهدف إن شاء الله.

# بعض التحفيز الشخصي

## 1. لماذا يجب علينا الجهاد الآن؟

لأن:

1. الله يأمر به.
2. إنه حاجة الساعة. فبواسطة الجهاد وحده يمكن حماية المسلمين واستعادة كرامتهم.
3. إنه فرض عين.
4. إنه أفضل الصفقات، وحل لجميع المشاكل، وأسهل طريق لرضا الله.
5. إنه أسمى قربان لله. وهو أفضل وسيلة لشكر الله على نعمه التي لا تعد ولا تحصى عليك.
6. لنيل النعم التي لا تحصى والأمان الممنوح للشهيد في الدنيا والآخرة.
7. لإنقاذ النفس من محن الدنيا. إذا كنت منخرطاً في الجهاد مع قوم صالحين آخرين، فستكون بعيداً عن الابتلاءات والمحن التي يواجهها الرجل العادي.
8. لنيل أجر الله بشكل عام وما يترتب عليه من خير، أو لنيل أجر معين فاتك في هذه الحياة وتسعى إليه.
9. لطلب مغفرة الله وتدارك جميع الذنوب الماضية.
10. لمساعدة المسلمين المظلومين وهزيمة الظالمين.
11. لغرس الخوف في أعداء الإسلام والمتمردين على الله.
12. لإنقاذ النفس من وهم هذا الوجود بعد إدراك زيفه وزواله.

ولكن احذروا من:

1. الرياء - عدم الكشف عن هويتك هو صديقك.
2. الرغبة في المكاسب المادية أو السلطة الشخصية - انخرط في كل معركة بلا مبالاة، ارفض المناصب.
3. الغرور - تذكر أنك لا شيء.
4. الانتقام - تصرف وفقاً للسنة.

الجهاد هو علاج جميع أمراض القلب وحل جميع مشاكلك. لو أدرك مسلمو اليوم حقاً أهميته ومحوريته، لأنجبوا الأبناء لغرض وحيد هو إرسالهم للجهاد. ولو أدرك المذنبون مدى سهولة مغفرتهم به، لأفرغوا المساجد وتهافتوا عليه. إنه رحمة وبركة حصريّة على هذه الأمة تفوق الوصف، تفوق ما نستحقه. إنه أقصر طريق للنجاح المطلق. لا يمنع الذنوب في هذه الحياة فحسب، بل يمحوها كلها من أجل الحياة الحقيقية القادمة. إنه أفضل علاج للقلب المكسور، وأفضل ترياق للاكتئاب، وأفضل مغامرة للملّين، وأفضل انضباط للضالّين، وأفضل دفاع ضد قذارة هذا الوجود.



لو جاءني أحد ولم يخبرني عن الإسلام شيئاً سوى الأمر بالجهاد، لأدركت حقيقة هذا الدين منه. إنه معيار الحق. إذا كنت تحمل حقيقة، فمن المنطقي أن تقا تل من أجلها وباسمها، وإلا فإنك لا تؤمن بها حقاً كحقيقة. الجهاد فريضة، ولكن والله، لو كان فعلاً هامشياً، نافلة، واختيارياً بالكامل، لركضت إليه - هذه هي جماله وراحته الشاملة وفوائده.

ماذا تتمنى؟ ما الذي فاتك؟ كل ما ترغب فيه، وكيفما ترغب فيه، يمكنك تحقيقه بالجهاد وعبر الشهادة. لقد قرأت آيات الله العديدة، وتعرف الأحاديث النبوية الكثيرة عن الجهاد من نبينا. فمن غيره يبتسم الله له؟ من غيره آمن من الخوف وحر من المساءلة يوم القيامة ومضمون له الجنة؟ من غيره يُعطى الشفاعة لأقاربه؟ من غيره لا يرفض الله له شيئاً؟ من غيره يعيش إلى الأبد، لا ينقصه شيء، ويحظى بأعلى مكانة في جنة الفردوس؟ من غيره في الجنة يتمنى العودة إلى هذه الحياة ليحرب مرة أخرى فرحة الشهادة؟ أقسم لك، بوعد الله، إنه كما نطن به، ورحمته كما نريدها، وكرمه كما نريد - إذا قاتلت في سبيله وعزمت على الموت في سبيله، عندما تقف أمامه، فلن يرفض لك شيئاً. ويل لمن ينسبون لله حدوداً، إنهم أبعد من الجهل حقاً! هو الحقيقة الوحيدة، الحق الوحيد، الواحد، الكل، اللانهاي - لا شيء مستحيل عليه، ولا شيء تطلبه منه يفوقه، ولا شيء تطلبه منه لن يُمنح - هو فقط يرغب في أن يمنحك أكثر مما تطلبه!

ولنيل كل هذا، كل ما عليك فعله هو القتال في سبيله. هل كان هناك تبادل غير متوازن أكثر من هذا؟ الملايين يقاتلون من أجل السلطة، والمكاسب المادية، ومن أجل مفاهيم وأيديولوجيات غير منطقية - من أجل لا شيء. ولكنهم لا يحققون شيئاً في هذه الحياة ولا في الآخرة. ألا تستطيع أن تفعل الشيء نفسه؟ - على عكسهم، تحصل على كل شيء إلى الأبد! هل يمكنك أن تفكر في صفقة أسهل وأكثر ربحاً؟ حقيقة أكثر وضوحاً؟ مسكين من لا يسرع في أخذها!

فليجلس الجبناء السمان في بيوتهم ليتزوجوا الفتيات الجميلات. وليطلب رجال الإسلام سعادتهم في المعاناة في سبيل الله.

نحن أولئك الذين يتذكرون أوامر نبينا ﷺ وسنة صحابته رضي الله عنهم. نسير حفاة عند الحاجة ونستحم تحت أشعة الشمس الحارة، وتتلذذ بالبرد عندما يتعب الآخرون. نبقي خشنين، نبذ الراحة ونضحك على أعدائنا. نعد أنفسنا لنكون أسرع وأقوى وأصلب من المتمردين على الله، الذين يحبون الراحة ويدعونكم إلى ضعفها. نتحمل بسرور ما يكسر الآخرين. نعلم أن كلما ازددنا راحة في هذه الحياة، قل ما يجب أن نتوقعه من راحة في الآخرة.

يا إخواني، لقد أخبرنا نبينا ﷺ أنه سيأتي زمان لا يبقى فيه مسلم واحد على وجه الأرض - لا يتذكر أحد الله. ولكن يا إخواني، ليس ذلك اليوم اليوم، اليوم نحن كثيرون، نحن أقوىاء، وعلى الرغم من أن الأسود الذين يقاتلون في

سبيل الله قليلون بين الكثرة، فنحن أقوى جيش على هذا الكوكب، بسبب شيء واحد - إيماننا. إيماننا هو ما يميزنا عن كل العالم، إيماننا هو ما يجعلنا ننتصر على الصعاب الهائلة. إيماننا الراسخ بوعده الله وثقتنا بمسارنا يدفعنا. إنه يجعلنا نتخلى عن جميع الروابط الأرضية للعائلة للقتال باسمه. مما يجعلنا نرمي إغراء حياة سهلة ومريحة، من أجل حياة من الكد والعناء، معاناة شديدة، ألم لا يُحصى، ووحدانية. كل الحب على هذه الأرض نتخلى عنه من أجل إيماننا. لأننا نعلم، نعلم من نحن وما هو هدفنا. ونعلم أن حقيقة هذا الوجود باطل وطعم. كل ما في هذا الوجود زائف، ملوث، ومؤقت، ومعرفة هذا لا نريد شيئاً منه. نريد ما هو دائم. نريد ما هو حقيقي. ويل للأمهات اللواتي يتمنين لأبنائهن بيتاً جميلاً في الدنيا، نحن نريد قصورنا الأبدية. ويل للآباء الذين يتمنون لأبنائهم وظائف في الغرب، نحن نريد أن نقهره. ويل للوالدين الذين يتمنون لأبنائهم زوجة جميلة، زوجاتنا الطاهرات تنتظرن في الجنة. لا نريد شيئاً سوى نيل رضاه، فهذا سيمنحنا كل شيء، تحت عرشه في قلوب الطيور الخضراء. كل هذا وعدنا به، ونحن على يقين تام بوعده الله. كل ما عدا ذلك يذوب في غياهب النسيان. نتخلى عن كل شيء. لن يغرينا الباطل. لذلك، بمعرفة هذه الحقيقة المطلقة، نسعى إلى طريق الألم والعذاب في هذا الوجود، بل نتقبله! - ونتنافس مع بعضنا البعض للتميز في هذا الاختبار ونيل رضاه. لأنه سينتهي قريباً في غمضة عين، وستنتظرنا الأبدية - رضاه سينتظرنا، إن شاء الله. فانهضوا وقاتلوا، ولا تتوقفوا حتى يمنحنا النصر أو يحكم بأن اختباركم قد اجتاز. سيروا إلى الأبدية، فإن أسس الكون تهتز بقدمكم.

## 2. مثابرة

الأمة ضعيفة اليوم لأن الرجال المسلمين أصبحوا ضعفاء. كيف يُتوقع من مسلمين ضعفاء أن يوحّدوا الأمة؟ نحن ضعفاء فردياً لأننا لا نصبر. نستسلم بسهولة. كيف يمكننا نيل رضا الله، الشيء الوحيد الذي يستحق النيل - والسبب الحقيقي لوجودنا هنا في هذه الدنيا - عندما لا نصبر على الشدائد والألم. عندما نركض نحو الراحة؟ عندما نأكل لحظة الجوع ونملأ أفواهنا حتى تكبر بطوننا كالحوامل. يخبرنا الله أنه لم يخلقنا إلا في حياة من الألم والعذاب. وأن للمؤمن ألماً وعذاباً في هذه الدنيا ونعيمًا إلى الأبد إذا صبر. للكافر هذه الحياة هي استمتاع، وسيعرف ما ينتظره إلى الأبد قريباً. فلماذا نسعى إلى الراحة ونضعف؟ يجب أن نتعلم احتضان الألم - السعي إليه وقهره. كيف نهزم أعداءنا عندما لا نستطيع حتى قهر أنفسنا؟ كيف نتوقع نيل رضاه بأن نكون خائعين وضعفاء بإرادتنا؟

فاصبروا في كل شيء واطلبوا الشدائد. ستصبح أجسادكم وأرواحكم أقوى. إذا فشلت، فقف وحاول مراراً وتكراراً، ولا تتوقف - المسلم لا يستسلم. اركض! ارفع! خض! اسبح! قاتل! زحف إلى رضاه! إذا كان عدوك، جندي البحرية الأمريكية (US Navy Seal)، يجري 6 أميال، فأنت تجري 12. علّمه معنى الصبر وذكره بما يفقده - الإيمان بالله. ذكره بأنه أقل منك. واجعله يبأس من مواجهتك! لأنه لا يوجد خيار آخر - ليس لديك

خيار، أنت الإسلام - لا يمكنك اختيار الهزيمة في الكفر. فقط عندما تصبح قويًا، ستصبح الأمة أقوى. استرح عندما تموت.

### 3. حكاية

في البداية، استطلع الله خلقه.  
اختار أفضلهم ليكون محمدًا ﷺ.

ثم اختار الأنبياء، واحدًا تلو الآخر، عليهم جميعًا الصلاة والسلام.

ثم رأى جماعة من أكثرهم ولاءً وأحسنهم خلقًا،  
فجعلهم الصحابة رضي الله عنهم.

وهكذا اختار البقية - حكامًا عدولاً، وعلماء حق، ومجددين، وغيرهم ممن أنعم عليهم.

ولكن عندما انتهى، وقعت نظراته الكريمة على مجموعة كانت حزينة بقلوب وحيدة،  
فسأل: ما خطبكم؟

قالوا: ربنا، لقد رأينا حقيقة الدنيا، ولا نريد منها شيئًا. نخاف أن نتيه فيها بلا هدف ونצל. نتمنى فقط العودة إليك والاستفادة من النعم التي تقدمها. ولكننا رأيناك توزع رحمتك، ونخاف ألا يبقى لنا شيء.

قال الله: عطائي لا حدود له ورحمتي لا تنتهي. لقد خصصت لكم مهمة مميزة للغاية. من بين جميع الشعوب قبل وبعد، أنتم وحدكم ستكونون إخوة محمد ﷺ. ستتيهون في الأرض وتقاتلون وتقتلون وتُقتلون باسمي وحدي. أحيانًا ستنتصرون وأحيانًا ستُهزمون. ولكن في النهاية، ستعودون إليّ وسأكون راضيًا عنكم وسأمنحكم ما تريدون.

ومنذ ذلك اليوم حتى نهاية الأيام، ستكون هناك مجموعة بقلوب وحيدة تتيه في الأرض وتقاتل باسمه وتقتل وتُقتل. سيعانون الجوع والعطش، والجروح والمصاعب، والسجن والتعذيب. سيتعرضون للخيانة ويعانون الإهانة على أيدي كثيرة. سيتركون وراءهم كل ما يحبون ويفقدون كل ما هو عزيز عليهم في هذه الحياة. وأحيانًا سيفوزون وأحيانًا سيخسرون. لكنهم لن يستسلموا أبدًا أو ينحرفوا عن طريقهم. وفي النهاية، سيعودون إلى ربهم وسيكون راضيًا عنهم وسيعطيهم كل ما يريدون. ولن يكونوا وحيدين بعد الآن.

#### 4. لبيك يا كافر

يا كافر، لقد جئنا إليك. نحن الذئاب التي أتت لتشرب دمك لأننا سمعنا أن دمك طيب المذاق وسهل ورخيص المنال. من أعالي الجبال، جئنا لنستحم فيه ونغرق مدنك به. نحن عذاب الله، عليكم، بسبب كفركم وظلمكم. لو كنتم قد كففتكم عن جرائمكم، لما احتجتم لرؤية هذا اليوم. لكنكم استمررتكم، والآن ختمتم مصيركم. كم فرصة أعطيناكم؟ الآن، بقوة الله، لن نظهر فلسطين وكشمير من قذارتكم فحسب، بل سنأخذ أراضيكم. سنحرق معابد نفاقكم بالأرض ونكسر آلهتكم الزائفة. سنحرق مدنكم، ونقتل كل رجالكم، ونستعبد البقية. سنظهر الأنهار من قذارتكم، ونسلم السلطة للمظلومين. سنعيد حكامكم في الأغلال. سنمحوكم من هذه الأرض ومن التاريخ. نحن الذين بُشر بهم.

عندما تقتلون أحدنا، نحتفل لأننا على يقين بأن هذا الفرد ينال الشهادة والمغفرة والخلود في رضا الله. عندما نقتل أحدكم، تتوحدون وتكونون وتيأسون. ثم اسألوا أنفسكم كيف ستهزموننا، ونحن نسرع إلى المعركة وأنتم تهربون منها خوفاً من الموت؟

هذا سيحدث. غداً، بعد غد، أو بعد 50 عامًا من الآن. لكنه حتمًا سيحدث. لقد بدأ. لا يمكنكم إيقافه. لا أمل لكم. فقط الموت واليأس. لا أحد يستطيع مساعدتكم.

لقد جاءت الرايات السود! لقد أصبح الجهاد فرضًا على كل الرجال. اكسروا الصنم! اكسروا الصنم! اقتلوا الكافر! اقتلوا الكافر! استعيدوا أرضكم وشرفكم! انالوا رضا الله ومملكتكم في السماء!

#### 5. إلى طواغيت الأمة

لو لم تخونوا غزة أو سوريا أو كشمير أو تركستان أو الروهينجا، لما أرسلنا. لو لم تظلموا المسلمين بأمر من الكافر، لما أرسلنا. لو لم تلغوا شرائعه وتنشروا الفساد في الأمة، لما أرسلنا. لو كففتكم عن جرائمكم، لما أرسلنا. لكنه الآن أرسلنا.

وكل طاغوت، عربي وعجمي، يظن نفسه آمنًا، سيلقى نفس المصير. سنقطع حناجركم وحناجر أبنائكم الذين يتبعونكم. سيتحول رجالكم ضدكم، وتتفكك جيوشكم، ويتخلى حلفاؤكم عنكم. الذئاب قادمة. ولا شيء يمكنكم فعله الآن. استمررتكم في انحرافكم وختمتم مصيركم. اركضوا. كم من الوقت بقي لكم الآن؟

## 6. ومكروا ومكر الله

قد نظهر لكم محطمين،  
مهزومين في نظركم اليوم،  
محاصرين،  
بأعداء لا نود رؤيتهم.  
يضرّبوننا دوماً، بضربات هامسة،  
بانتظار هلاكنا الأخير.  
العملاق الذي وعدنا أن نكونه يوماً،  
أفسد، الحلم الذي كان،  
لوثته ديدان لا حصر لها.  
هكذا، صرنا هدفاً رئيسياً،  
آخر حاجز ضد المد،  
قلعة المؤمنين،  
أمام الأنقياء.  
ودوماً يتهدد الظلام،  
هل تظنون أنه سيبلعنا؟  
فإننا، بإذنه، مختارون وموهوبون،  
نحن الوحيدون الذين لا زالوا صامدين.  
ألا تنتظرون سقوطنا؟  
كيف ستتلذذون بضلالكم!  
لكن القصة لم تنته بعد،  
ما كُتب لم يحدث كله.  
سأخبركم سرّاً،  
عن نبوءة قديمة،  
فأنتم لا تعلمون أنكم مخطئون،  
وأن كبرياءكم هلاك لكم.  
فيا أيها الوثني، يا المتآمر، يا الأداة،  
انتبه لهذه الكلمات، لا تقع في الحماقة.  
لقد كُتب أن هذا سيحدث،  
أننا في خزيننا سندعوكم،  
وأن الطواغيت اللصوص سيكونون قادتنا،

والمنافقون سيتناولون العشاء على مائدتهم.  
لكنكم نسيتم ما تنبأت به النبوءة العظيمة، الصادقة،  
التي رآها شيخنا، حفظه الله.  
عن الرايات السود من خراسان،  
وعن أهل الأكفان،  
وعن فتح الهند،  
حيث تُغفر كل الذنوب.  
وعن اللقاء في الشام،  
حيث تتجمع الجيوش،  
ومن هناك، أنت أيها المخادع  
ستلقى حتفك.  
صدر ذلك الوعد في الحجاز،  
بدأ بقاسم، وفتحت أزهاره بشاعر،  
حملة الكثيرون بالرايات السود منذ ذلك الحين،  
لا أحد يعلم المسار المكشوف، الخطة قيد التنفيذ.  
تثبت ذلك الوعد عندما اهتزت تشاغاي،  
معلنة أجراس دماركم.  
العين الواحدة لا ترى شيئاً.  
إنها عمياء.  
ستنتصرون في معارك،  
لكن الحرب بالنسبة لكم قد خسرت حتماً.  
لن تنتصروا أبداً،  
فالقادر هو حامينا.  
استمر أيها الشرير،  
أنت فقط تدعو حتفك، تطلب نهايتك.  
فنحن نقسم بذلك اليوم،  
عندما سيسقط سيدكم،  
سنكون منتصرين.  
إن شاء الله.

## 7. فكروا في هذا

لغالبية تاريخ البشرية، كل ما يستحق الحدوث، حدث في آسيا وإفريقيا - بلاد الشام، بلاد الرافدين، مصر، الأناضول، السند، اليمن، الصين - هنا نمت الحضارات الأولى. وعلى مدى آلاف السنين، قبل وقت طويل من خروج والد الصليبي من كهفه، كانت آسيا لديها إمبراطوريات. لقد فتحنا، نعم، لكن لم يمحُ أحد الحضارات، ولم يمحُ أحد الثقافات. لقد فتحت الخلافة نصف العالم المعروف والقوتين العظميين في ذلك الوقت، لكننا دمجنا كل ثقافة، كل شخص - لم يهم متى انضمت إلينا، كنت واحدًا منا، متساويًا مع أول مسلم. ولقد أنشأنا إمبراطورية الضمير - كل ما نراه ونستخدمه اليوم له أصوله في العصر الذهبي الإسلامي. العلوم، الرياضيات، الأدب، الفن - لا توجد فكرة جيدة كان لدى الصليبي إلا وقد سُرقت من العقل المسلم.

لكن الصليبي سرطان. منذ أن اكتسبت أوروبا التفوق واكتشفت كيفية التلاعب بالبارود في الـ 600-800 سنة الماضية، تغير وجه الكوكب نحو الأسوأ. في كل مكان ذهب إليه الصليبي، جلب الموت والبؤس والمعاناة. لم يكتفِ بالغزو، بل كان عليه أن يخضع ويهين ويرتكب إبادة جماعية على شعوب بأكملها. لم يكن لديه رؤية للحضارة، الشيء الوحيد الذي دفعه، ولا يزال يدفعه، هو الجشع المحض. من أجل قطع الورق، استعبدوا شعوبًا بأكملها بسبب لون بشرتهم ودفعوا المخدرات لأمة بأكملها. من أجل المعدن اللامع، محوا قارتين كاملتين من سكانهما - 20,000 عام من التاريخ اختفت في أقل من 100 عام. هذه الثقافات في أمريكا الشمالية والجنوبية تطورت في عزلة - كانت غنية ولديها الكثير لتساهم به في تقدم جنسنا البشري. فكروا كيف سيكون العالم اليوم لو أن الأمريكتين لا تزالان تحتفظان بتلك الثقافات والشعوب، ولو أن الإسلام جاء إليهما بدلًا من الصليبي. لكنهم تعرضوا للإبادة بسبب جشع الصليبي. ليس المرض، بل الجشع. الغابات والأنهار والجبال كلها ملوثة بجشعه. آسيا امتلكت القوة لمدة 10,000 سنة، ولم تفعل هذا. لكن في 500 سنة، فعل الصليبي ذلك. إنه يدمر كوكبنا وجنسنا. ثقافته مدمرة، منحطة، وسادية بشكل مطلق. هو مصدر كل الشرور في جنسنا.

والأسوأ من ذلك أن الصليبي لن يعترف بذلك أبدًا، ولن يصلح طريقه أبدًا - إنه لا يمكن إصلاحه. لا يزال يكذب ويخبر بقيتتنا أن طريقته هي الطريقة الوحيدة - يفرض طريقته على البقية بينما هذا يجعله أغنى وأكثر أمانًا والبقية منا يعانون البؤس. لا يزال هكذا. ولن يتغير أبدًا. الصليبي الثقافي الملحد الثالوثي الزائف في الغرب هو سرطان على جنسنا. آفة على كوكبنا. وهناك طريقة واحدة فقط لإزالة السرطان من الجسد. يجب أن نقطعه - بلا رحمة. فقط عندما تُسلب كل القوة من الصليبي، ويفشل في الوجود بشكله المنحط الحالي ويرى نور الإسلام، سيزول هذا الظل الشرير من الكوكب. فقط عندئذٍ، كجنس بشري، سنكون قادرين على التطور كما أراد الله.

## 8. لا تتوقفوا

تيقنوا أن الله يعلم أن كل ما فعلتموه، وكل ما ستفعلونه، فعلتموه حباً له، ولنبيه ﷺ، ولدينه، ولشعبه. من أجل أمة محمد ﷺ. حتى تتمكن نساؤنا من السير على الأرض بلا خوف، وينشأ أطفالنا وهم يعرفون خالقهم، ويعرف رجالنا واجبهم. إذا قست قلوبكم في العمل، فاعلموا أنكم كنتم تفعلون ما يجب فعله. فالجانب الآخر كان فيه العديد من الوحوش، وجانبنا كان سعيداً بالتلذذ بضعفه. في الدنيا تُتهمون، وتُدانن، لكن لا تتوقفوا حتى تحصل هذه الأمة على قوة لا تُقهر. ثم اعلّموا قيمة هذه القوة. لا تسيئوا استخدامها، بل مارسوها ببر وعدل لحماية الضعيف وضرب الظالم. ولا تدعوها تضعف أبداً.

## 9. دعاء المجاهد

يا الله، أنت الأعلى شأنًا! الحقيقة الوحيدة! السبب الذي لا سبب له! الخالق! الذي يمحو ما تم، والفاعل الوحيد لما لا يمكن فعله. أنت دائماً متعال، وستظل دائماً متعالٍ.

يا علام الغيوب، لا توجد كلمات - غير تلك التي تستخدمها لوصف نفسك - حتى تصف عظمتك. يا مالك الأقدار، أنت وحدك الموجود، كل ما عداك وهم من خلقك. كن رحيماً بخلقك، على الرغم من أننا لا نستحق.

اقبل حمدي فأني لا أحمد إلا أنت.

يا قابل الدعاء، يا واهب كل شيء، اقبل دعائي لك وحدك. اسمح لي أن تصل تحياتي إلى قائدنا الحبيب النبي ﷺ، وعلى جميع أنبيائك، والملائكة، والشهداء، والصديقين والصالحين، وكل من تحبهم وكل من يحبك، واسمح لردودهم أن تصلني. السلام عليكم!

أستسلم طواعية. أستسلم لك طواعية. اجعلني من المستسلمين. اجعلني كما تشاءني أن أكون. يا غفار، أنت تحب أن تغفر فاغفر لي! اغفر لي! اغفر لي! كل الخلق يتوقف على مغفرتك. اغفر لمن سبقونا ومن سيأتون بعدنا.

يا رحيم، امنحني الأفضل في هذا الوجود، والأفضل في الآخرة، واحفظني من نار جهنم ومن سخطك. اسكب رحمتك عليّ، فبرحمتك وحدها نتتصر، لا بأعمالنا.

اجعلني دائماً واعياً بك في كل ما أفعله وأفكر فيه. طهر قلبي من كل كبر ونفاق. اجعل نياتي كما تريدها أن تكون. اجعلني كما تأمرني أن أكون.



يا عظيم! كن كما نظن بك، واعطِ كما يليق بك، فأنت حافظ وعودك. أعطِ أكثر مما وعدتنا به من الخير، وأعطِ أقل ما وعدتنا به من العقاب.

يا ملكي، لا أشكو إلا إليك. أنت رب المظلومين، وأنت ربي. لقد أصابنا البلاء، فارفع عنا هذا البلاء. ارفع عنا أعباءنا واسكب علينا الصبر. أَسْتَعِذُ بك مما استعاذ به نبينا ﷺ منك، وأسألك الخير الذي سألك إياه. يا هادي، اهدني فيني تائه. علمني فيني لا أعلم. أثر فينا الشكوك ووجهها إلى خلاصتها، الحقيقة، حتى ننمو في الإيمان، واليقين، والصبر.

يا رب محمد ﷺ، لا تجعل يدي خالية من دماء المتمردين عليك، ولكن احفظنا من التعدي على حدودك. اجعلنا لا نرحم في المعركة، ولكن رحيمين عند النصر. اجعل أعداءنا يخافوننا وهم يستيقظون وينامون. أطلقنا عليهم كالذئاب بين الغنم. استخدمنا واجعلنا أسلحتك الأكثر حدة ضد منكري الحق! ومع ذلك لا تدعنا ننسى أبدًا أننا نحقق النصر برحمتك وحدها لا بشيء آخر. وكل المجد لك.

يا حق، اجعلني أصل إلى المرحلة التي ترضى عني فيها! حيث تمنح كل ما نريد ونحتاج عندما نسجد لك. امنحني أفضل الشهادات وأنت تبتسم لي، وللمجاهدين أفضل الغزوات. مزق أجسادنا في هذا الوجود ونحن نقاتل في سبيلك ولا لشيء آخر. حتى نكون شهودًا عندما نتوحد مع إخوتنا وأخواتنا يوم القيامة. نقدم أرواحنا وأجسادنا الفانية لك كقربان لعظمتك. ونقبل بسخاء وتواضع أفضل الصفقات التي تعرضها.

بحبك لمحمد ﷺ، اجعلنا إخوانه! دعه يسمع هذا الدعاء ويقول آمين، فمن المؤكد أنك لن ترفضه. اجعلنا دائمًا على السنة ومنهج السلف ولا تدعنا نقع في الأهواء.

يا ودود، لا تؤخر النصر الذي وعدتنا به. اجعلنا من الطائفة المنصورة، اجعل جيلنا هو من يكون مع المهدي. فليكن مشيئتك.

اغفر لنا أهواءنا وعيوبنا، فأنت الذي جعلتنا ضعفاء لتختبرنا. ساعدنا على اجتياز هذا الاختبار! يا سيدي، اجعل عملي الأخير هو الأفضل، ويومي الأفضل هو يوم القيامة، وامنحني أعلى منزلة في جنة الفردوس.

يا ربي، نؤمن بك وإن لم نرك. نؤمن بالعقل والفطرة التي وهبتنا إياها. فاهدنا ولا تضلنا أبدًا، خاصة عندما نزيغ. نشواق للعودة إليك وراحتك. فنحن لك وحدك. أمرنا وأعدنا إليك متى شئت!

يا سيدي، لا تجعلني أتوقف عن سؤالك، والتضرع إليك، والسجود لك. دعنا نسألك لأنفسنا ما لا نعرف حتى أن نسأله. واجعلنا ندعو دعاء الأنبياء. لا تدعنا نشك أبدًا في أنك ستمنحنا ما نريد ونحتاج. اجعلنا على يقين دائم بذلك.

يا ملكي، الأمة، الأمة، الأمة! ما أطلبه لنفسي أطلبه للأمة كذلك. وحدنا فقد انقسمنا طويلاً. يا ربي، نشكرك على نعمك الماضية والحالية والمستقبلية، ونشكرك على اختبارنا. لا تحملنا ما لا طاقة لنا به. مرة أخرى، ولعدد لا متناهي من المرات، نسألك أن تسمح لسلامنا أن يصل إلى قائدنا الحبيب النبي ﷺ، وإلى جميع أنبيائك، والملائكة، والشهداء، وجميع من تحبهم وجميع من يحبونك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

هذه الصفحة تُركت فارغة عمدًا

## المصادر<sup>54</sup>

1. مشاريع الأشواق إلى مصارع العشاق، ابن النحاس الدمشقي الدمياطي
2. تروبنفورونغ (Truppenführung)، العقيد الجنرال لودفيغ بيك
3. الاستراتيجيات الـ 33 للحرب، روبرت غرين
4. القوانين الـ 48 للقوة، روبرت غرين
5. عن الحرب، كارل فون كلوزفيتز
6. الإنسان الإله: تاريخ موجز للغد، يوفال نوح هراري
7. بودكاست "المسلم المفكر" (The Thinking Muslim Podcast)، يوتيوب
8. أطلس الذكاء الاصطناعي: القوة، السياسة، والتكاليف الكوكبية للذكاء الاصطناعي، كيت كروفورد
9. الرصاص لا صناديق الاقتراع: النجاح في حرب مكافحة التمرد، جاكليين إل. هازلتون
10. مستقبل الحرب البرية، مايكل أوهانلون
11. إذا بناه أحد، يموت الجميع: لماذا سيقتلنا الذكاء الاصطناعي الخارق جميعًا، يودكوفسكي وسواريس
12. مخطط أمان مختبر المواطن (The Citizen Lab's Security Planner)، securityplanner.org

---

<sup>54</sup> جميعها متاحة مجانًا على الإنترنت.

## إرشادات: من أين أبدأ؟

إذا قرأت الإرشادات أعلاه، ستكون قد فهمت أن هناك جبهات عديدة، وأشياء كثيرة يجب القيام بها لتحقيق هدفنا في جميع أنحاء العالم. يجب عليك الآن أن تقرر كيف ستساهم. يجب أن يتركز هذا القرار على أقصى فائدة للهدف. على سبيل المثال، لا فائدة تذكر من انضمامك إلى الخط الأمامي في مالي بينما لديك فرصة جيدة للعمل في مكتب عمدة باريس في السنوات القليلة القادمة. وعلى العكس من ذلك، لا فائدة تذكر من البقاء في الجيش الأمريكي دون أي فرصة للتقدم الوظيفي نحو منصب حساس بينما يمكن استخدام مهاراتك في الخط الأمامي في باكستان. هناك العديد من العوامل التي يجب أخذها في الاعتبار، ولكن أنت وحدك تعرف نفسك أفضل. أنت وحدك من يستطيع اتخاذ هذا القرار. بحكم التصميم، هذه ليست حركة مركزية، وعلى الرغم من أنك جزء من حركة تضم عشرات المنظمات ومئات الآلاف من الأفراد، إلا أنك في معظم الأحيان ستحصل على القليل من التوجيه. اذهب حيث يمكنك إحداث أكبر تأثير، وافعل ما هو ممكن. لمساعدتك، فيما يلي قائمة بالدول الهامة التي قد تكون منها، وحيث تكون خدماتك مطلوبة. الجبهة الرئيسية في هذا الوقت هي باكستان.

### باكستان

باكستان هي مفتاح الأمة. إنها التركيز الأساسي لجهودنا ويجب أن تكون تركيزك الأساسي أيضًا. فكر أولاً كيف يمكنك دعم سيطرة المجاهدين على الدولة في باكستان، فهذا سيكون أعظم انتصار لحركة الجهاد العالمي منذ بدايتها - اللبنة الأولى في بناء الخلافة الجديدة. إذا كنت باكستانيًا ماهرًا أو باكستانيًا مغتربًا، يجب عليك الانضمام إلى حركة طالبان باكستان اليوم. إذا كنت مسلمًا ماهرًا من أي مكان في العالم، فيجب أن تكون هذه الجبهة أولويتك. تواصل بعناية عبر الطرق المحلية أو عبر تفاصيل الاتصال في نهاية هذا المستند. إذا كنت تعمل بالفعل داخل الحكومة الباكستانية أو القوات المسلحة، فقم بتقويض جهودهم وتواصل مع حركة طالبان باكستان لتنسيق الجهود. ولكن لا تُحدث ضررًا غير متناسب أو غير ضروري، إذ يجب أن تظل القوة العسكرية الباكستانية سليمة قدر الإمكان لكي نستخدمها.

### الولايات المتحدة الأمريكية، المملكة المتحدة، أوروبا، أستراليا ونيوزيلندا

الأولوية الأولى للمسلمين في الدول الغربية يجب أن تكون التغلغل باستخدام الإرشادات الواردة في هذا المستند. إذا لم يكن ذلك ممكنًا، أو إذا كنت تمتلك مهارات أكثر فائدة في الخطوط الأمامية، فقم بالهجرة إلى حركة طالبان باكستان.

### بنغلاديش

تُعد الثورة البنغلاديشية عام 2024 مثالاً رائعاً آخر على كيفية تغيير الشباب المسلمين لمصير بلدهم بحمد الله. لا يوجد حالياً مجال للجهاد المسلح في بنغلاديش. وقد تم تقييمها على أنها مرشح أول رئيسي للمرحلة الرابعة. إن شاء الله ستكون واحدة من أولى الدول التي تنضم. إذا كنت بنغلاديشياً تعيش في بنغلاديش، فيجب عليك إما التسلل إلى الحكومة لتعزيز السياسات الصديقة للهدف وتقليل النفوذ الهندي، أو الهجرة إلى حركة طالبان باكستان. هناك بالفعل أكثر من 2500 مجاهد بنغلاديشي على هذه الجبهة. إذا لم تتمكن من القيام بذلك، يجب عليك التسلل إلى مؤسسات السلطة، وخاصة القوات المسلحة، وبناء مسيرة مهنية هناك. في هذه الحالة، يجب عليك أيضاً جمع الأموال وإرسالها إلى حركة طالبان باكستان.

### طاجيكستان، أوزبكستان، كازاخستان، قيرغيزستان وتركمانستان

لا يوجد حالياً مجال لتمرادات منظمة في آسيا الوسطى. يجب عليك الانضمام إلى حركة طالبان باكستان في أقرب وقت ممكن. بعد استيلاء المجاهدين على باكستان، سيكون تحرير مسلمي آسيا الوسطى هو الخطوة الأولى في المرحلة الرابعة. هذا ليس وعداً فحسب، بل ضرورة استراتيجية لاستباق روسيا والصين.

### سوريا

الحمد لله، سوريا هي الدولة الوحيدة في العالم المتوافقة مع الهدف. هدف الحكومة هناك هو البقاء وإعادة بناء سوريا حتى يتمكن المجاهدون في باكستان من تزويدهم بمظلة نووية لحماية سوريا من أعدائها والسماح بحرية أكبر في العمل. جميع الإجراءات التي يتخذونها أو سيتخذونها، بغض النظر عن مدى "عدم إسلاميتها"، تهدف إلى تحقيق الهدف. هذه هي حاجة الساعة، إنها السياسة الواقعية (Realpolitik). إذا كنت سورياً، فابق في سوريا وأطع الحكومة، حتى لو بدت لك بعض الإجراءات غريبة. إذا كان هذا صعباً جداً عليك، فقم بالهجرة إلى باكستان أو جماعة نصرة الإسلام والمسلمين. لا تسبب مشاكل للحكومة السورية. وينطبق الشيء نفسه على المقاتلين المهاجرين في سوريا – إذا كان البقاء في سوريا صعباً جداً، فقم بالهجرة إلى حركة طالبان باكستان – مهاراتك وخبراتك مطلوبة بشدة، خاصة إذا كان لديك خبرة في تصنيع الطائرات بدون طيار وحروبها. يعمل المجاهدون الباكستانيون ليل نهار حتى يتمكنوا يوماً ما من مد ذراعهم النووي لإخوانهم في سوريا، وسيكونون قادرين على التخلي عن هذا القناع والظهور كما أرادهم الله. بارك الله في أرض الشام وشعبها الشجاع.

### ماليزيا، الفلبين وإندونيسيا

يجب على المسلمين من جنوب شرق آسيا إما التغلغل أو الهجرة إلى حركة طالبان باكستان.

## قطر

عائلة آل ثاني الحاكمة صديقة للهدف. على الرغم من ضرورة الحفاظ على علاقات وثيقة مع الكفار بسبب ديناميكيات القوة، إلا أن لديهم تاريخاً طويلاً في دعم جماعات المجاهدين. فليجزهم الله خيرًا على ذلك - إنهم يفعلون ما بوسعهم. لا تعرقلهم أو تخلق لهم مشاكل. ساعدهم حيثما لزم الأمر. إذا كنت قطريًا، فعليك مساعدة الهدف بإرسال التبرعات والانضمام إلى الحكومة القطرية وزيادة الدعم لجماعات المجاهدين، وخاصة حركة طالبان باكستان في باكستان. إذا كانت لديك خبرة عسكرية، فأنت مطلوب في الخطوط الأمامية في باكستان أو الساحل. قم بالهجرة.

## تركيا

حزب العدالة والتنمية وأردوغان يشبهان قطر في تقديم الدعم للهدف حيثما أمكن، لكنهما مقيدان بالجيوسياسية. لا تعرقلهم أو تسبب لهم مشاكل. إذا كنت تركيًّا، فيجب عليك الانضمام إلى الحكومة وتعزيز قبضة حزب العدالة والتنمية على السلطة، وزيادة التفكير المتوافق مع الهدف، وإضعاف القوى المعادية للهدف في تركيا. فخسارة حزب العدالة والتنمية للسلطة في تركيا ستكون ضربة قاسية للهدف. أما إذا كانت لديك مهارات تقدمها، فقم بالهجرة إلى باكستان.

## مصر

ربما تكون مصر في المرتبة الثانية بعد باكستان من حيث أهميتها للهدف. ومع ذلك، لا يوجد مجال كبير لتمرّد قابل للحياة هناك في الوقت الحالي - فقد قلصت سيطرة الدولة المساحة والأفراد إلى ما يقرب من الصفر. إذا كنت مصريًّا، فيجب عليك إما التغلغل أو الهجرة إلى جماعة نصرّة الإسلام والمسلمين أو حركة الشباب. سيُعاد الجهاد ضد المنافق السيسي إن شاء الله عندما تكون هناك قاعدة قوة إقليمية في الساحل أو الصومال.

## أفغانستان

حكومة أفغانستان هي حكومة مجاهدين، لكنها لا تدعم بشكل كبير مشروع الهدف (اللهم اهدهم). ومع ذلك، فإن بعض القادة المهمين هم من مؤيديها المؤسسين، والغالبية العظمى من مجاهدي الإمارة الإسلامية يدعمون المشروع. إذا كنت أفغانيًّا، يجب عليك الانضمام إلى حركة طالبان باكستان. إذا كنت تعتقد أنك تستطيع تغيير سياسة الإمارة الإسلامية نحو هذا الهدف، فيجب أن تحاول القيام بذلك. ولكن لا تتخذ إجراءات من شأنها زعزعة استقرار البلاد، بل يجب السماح لها بإعادة البناء.

## فلسطين

بدأ معظمنا هذا المسار بسبب فلسطين. لا يزال هو ما يدفعنا. إذا كنت فلسطينيًّا، فافعل ما تشاء. ليس لنا، ولا لأحد غيرنا، الحق في إخبارك بما يجب عليك فعله. أنت مكرم أينما قررت الذهاب، ومهما قررت أن تفعل. عسى

الله أن يأتينا لنجدتك قريبًا إن شاء الله، حين نطرد اليهود إلى البحر وتصبحون أسياد أرضكم مرة أخرى، وأسياد الأراضي الأوروبية كذلك.

### الهند وكشمير المحتلة

لقد خانت الدولة العميقة الباكستانية الغادرة إخوتنا الكشميريين وجهادهم النبيل، لذا يجب على شباب كشمير أن يواصلوا المقاومة حتى ينتصر المجاهدون في باكستان. تمامًا كما يعيش أهل فلسطين في قلوبنا دائمًا، كذلك الكشميريون. لا يمكننا أن نطلب منكم أكثر مما قدمتم. ندعو الله أن يعجل بقدمونا إليكم. أما شباب المسلمين في البر الرئيسي الهندي فيجب عليهم الحصول على التدريب العسكري والجهاد داخل الهند في مناطقهم. يجب على شباب المسلمين في الهند أن يستيقظوا ويدركوا قوتهم. لقد كانوا ضحايا راغبين لفترة طويلة جدًا. لا فائدة من تكتيكات التغلغل طويلة المدى في الهند. هناك حاجة فقط إلى حرب وحشية لا رحمة فيها على المشركين الهندوس، هذا العدو الأشد قسوة للإسلام.

- تعلموا كيفية صنع السيارات المفخخة (VBIEDs)، وجمع المواد المتفجرة محلية المصدر، وإخفاء شاحنة على أنها إحدى شاحناتهم الدعائية/الاحتفالية، واذهبوا بها إلى مهرجان ديني براهمي/باني/RSS/BJP، واسحبوا الكاهن إلى شاحتكم، ودمروا الباجيت (يقصد الهندوس). مطلوب هجوم واحد أو اثنان فقط من هذا النوع سنويًا. لقد رفعت الحكومة الهندوسية نفسها المخاطر وأنشأت دولة أمنية. استغلوا ذلك. شددوا الطبيعة الفاشية-الرجعية-الإبادة الجماعية للهند، وسعوا الفجوة بين اليسار واليمين. هذا سيؤدي إلى تفاقم دورة العنف.
- الأهداف الاقتصادية السهلة مثل المقرات المحلية للشركات متعددة الجنسيات مثل Apple، Microsoft، Tesla هي أهداف ذات نسبة مخاطر ومكافآت عالية.
- تتميز مؤسسات الدولة والجيش الهندية بأمن متساهل للغاية. استهدفوا المؤسسات النووية المدنية، والأهداف الأيديولوجية مثل سومنات، وأبناء المسؤولين العسكريين والسياسيين، وحاولوا زيادة عدد الضحايا إلى أقصى حد. ابحثوا في نمط هجوم الإمارة الإسلامية على قاعدة الفيلق 209 للجيش الوطني الأفغاني بالقرب من مزار شريف في عام 2017 - الهجوم الأول من الخارج، ثم تسلل القاعدة عبر سيارة إسعاف وزي عسكري. يُطلق على مستشفى القاعدة 92 سريناغار شريان الحياة للجيش الهندي الكافر في كشمير المحتلة... وهناك العديد غيرها.
- استوردوا المخدرات والأسلحة وبيعوها واجنوا منها المال بأي وسيلة تحتاجونها، بما في ذلك المخدرات والأسلحة. هذا لا يجلب التمويل الذي تشتد الحاجة إليه فحسب، بل يدمر المجتمع الهندي من خلال الإدمان. الاختطاف، والبنوك الصغيرة، والابتزاز/الحماية هي أيضًا مصادر جيدة للتمويل في دول الكفار.
- أقل ما يمكن فعله، بأقل مخاطرة ودون أي استثمار وبمفردك هو إشعال الحرائق عمداً - ابدأ حرائق صغيرة في مبانٍ كبيرة فارغة وشاهد الجحيم ينتشر.



## الصين

إذا كنت مسلمًا صينيًا، فابق في الصين. امثل لإرشادات الحزب، كن ما يريدونك أن تكون، وتسلسل إلى الحكومة، أو إلى مناطق أخرى (انظر الملحق الأول). اجمع أكبر قدر ممكن من البيانات. خزنها محليًا حتى تشعر أنه يمكن نقلها بأمان إلى المجاهدين في باكستان. خاصة بعد سيطرة الدولة على باكستان، ستكون هذه البيانات ضرورية.

## روسيا

لطالما كان المسلمون الذين يعيشون في روسيا، من الشيشان وداغستان وغيرها، في طليعة الحركات الإسلامية في جميع أنحاء العالم. لا يوجد حاليًا مجال أو حاجة لشن هجمات ضد الدولة الروسية. يتطلب الهدف منك الانضمام إلى حركة طالبان باكستان، جنبًا إلى جنب مع الكوادر الآسيوية الوسطى - ستكون خدماتك لا تقدر بثمن في السيطرة على باكستان والعمليات اللاحقة في آسيا الوسطى.

## اليمن

إذا كنت يمنيًا، فانضم إلى القاعدة في اليمن. سيؤدي اليمن ومجاهدوه المميزون دورًا حاسمًا في هذا المشروع إن شاء الله.

## الإمارات العربية المتحدة

لقد تجاوزت عائلة آل نهيان، وخاصة بني فاطمة، الكافرين في عداوتهم للإسلام والمسلمين. فمن دعم السيسي في مصر، إلى المساعدة في الإطاحة بالحكومات في باكستان، بصماتهم القذرة موجودة في كل مكان، ودائمًا ضد مصالح المسلمين. وأعمالهم في اليمن وليبيا والسودان شريرة بشكل خاص. لو كانت هناك أي قيادة في العالم الإسلامي تستحق التكفير، كانت هذه القيادة الصهيونية العربية.

إذا كنت داخل الإمارات العربية المتحدة، وافدًا أو مواطنًا، فيجب أن تفكر في أعمال تخريبية مثل الاغتيالات أو الهجمات الكبيرة ضد القوات المسلحة المحلية أو الأجانب. لم تتعرض الإمارات لمثل هذه الهجمات من قبل. ستؤدي هذه الهجمات إلى (1) إظهار السكان المحليين، الذين يؤديون هذا الهدف إلى حد كبير، أن حكومتهم ليست لا تُقهر، و (2) ستشعل المزيد من أعمال المقاومة. راجع المواد المتاحة عبر الإنترنت حول هجمات الذئب المنفرد التي نشرتها القاعدة. يمكن الوصول إليها بسهولة ولكن حافظ على بصمة رقمية منخفضة باستخدام نظام التشغيل Tails OS. لقد حان الوقت لكي يفهم الشيطان محمد بن زايد أن المسلمين ليسوا متفرجين صامتين.

## المملكة العربية السعودية

تقع القيادة الحالية في السعودية ربما درجة واحدة فقط تحت الإمارات في سلم النفاق. وما أنقذ السعودية من أن يكون لها التأثير السلبي الصافي على الأمة الذي كانت للإمارات هو فقط الغباء الجيوسياسي لذلك الشاب المتهور محمد بن سلمان.

لا يوجد حاليًا مجال لأعمال فردية أو تمرد في السعودية. كما أن استراتيجيات التسلل هنا ذات نسبة مخاطرة ومكافأة منخفضة. إذا كنت مغتربًا أو مواطنًا سعوديًا، فكر في الهجرة إلى باكستان أو الساحل. أقل ما هو متوقع منك هو التمويل.

## الصومال

بارك الله في مجاهدي الصومال. إذا كنت صوماليًا داخل أو خارج الصومال، يجب أن تنضم إلى حركة الشباب.

## السودان

لا توجد نصيحة سهلة للإخوة السودانيين. قلوبنا تنزف على الوضع الحالي. قوات الدعم السريع هي جماعة ملحدة إرهابية ممولة من محمد بن زايد، لكن الجانب الآخر بشكله الحالي ليس خيارًا قابلاً للتطبيق أيضاً - كن حذراً من أن تستخدمك القوات المسلحة السودانية لأغراضها الخاصة. يجب عليك بناء قدرة لحركة متوافقة مع الهدف عن طريق توحيد الجماعات الإسلامية المسلحة المختلفة الموجودة حالياً مع القوات المسلحة السودانية. ثم يجب أن تتولى قيادة القتال ضد قوات الدعم السريع وتهميش التأثيرات الخبيثة والعلمانية من النظام السابق. ثم كن عملياً في نهجك بالتحالف مع جميع القوى الأخرى المناهضة لقوات الدعم السريع، بما في ذلك المجتمع المدني، بغض النظر عن الأيديولوجية، لهزيمة قوات الدعم السريع وداعميها في السودان. وخذ المصالح واطلب المساعدة من دول ثالثة. احصل على السلطة، أعد البناء 54، وقوّ السودان.

تعتبر تجربة هيئة تحرير الشام في هذا المسار لا تقدر بثمن بالنسبة لكم.

## الساحل وغرب وشمال أفريقيا بما في ذلك مالي، نيجيريا، الجزائر، تونس وليبيا

تُجمع هذه المنطقة الشاسعة معاً لأن الحدود هنا شديدة المرونة، وتتركز الفاعلية في عدد قليل من جماعات المجاهدين، حيث تعتبر جماعة نصرة الإسلام والمسلمين هي الأساسية. إذا كنت من هذه المنطقة، فيجب عليك الانضمام إلى جماعة نصرة الإسلام والمسلمين.

## العراق

ابق في العراق، تغلغل و/أو تنظم بهدف الإطاحة بالنفوذ الإيراني في بغداد والحصول على السلطة - يمكنك استخدام شرق سوريا كمنطقة تجمع ولكن لا تتخذ إجراءات من شأنها زعزعة استقرار الحكومة في دمشق. سيكون جسر بري حيوي بين باكستان وسوريا مطلوبًا في نهاية المطاف.

## إيران

يجب على الإخوة الإيرانيين الانضمام إلى جيش العدل.

## الأردن

يجب على الإخوة الأردنيين إما التسلل أو الهجرة إلى باكستان أو جماعة نصرة الإسلام والمسلمين.

## أمريكا الجنوبية

يجب على المسلمين من أمريكا الجنوبية إما التسلل لجعل هذه الدول أكثر ودية للهدف أو الهجرة إلى الجبهات المطلوبة.

إذا لم يتم ذكر بلدك هنا، اتخذ قرارك بناءً على أفضل الأدلة المتاحة. قد يبدو أن النصيحة المذكورة هنا تتجاهل غالبًا صراعات معينة حول العالم. بصفتنا مسلمين ومجاهدين، نرغب في الوقوف أمام كل مسلم عندما ينظر إليه كافر نظرة خاطئة. ومع ذلك، وبسبب قيود الموارد والوقت والقوة، يجب أن نركز على ما سيصل بنا إلى الهدف بأسرع وأقوى طريقة. هذه هي الطريقة الوحيدة التي سنتمكن بها من حماية جميع المسلمين.

لا نعرف أين سينتهي هذا أو حتى إذا سيكون له بداية، لكننا نعلم أننا لا نرغب في أن نخجل عندما نقف أمام ربنا. اللهم أعنا في أمورنا هذه.

## للتواصل

المؤلفون: arhwha.09 (سيغنال)  
مجموعة التطوير: hadaftwentsix@protonmail.com

إذا تم حظر المعرّف (handle)، ابحث عن نفس المعرّف بالرقم التالي. أي إذا لم يكن arhwha.09 موجودًا، ابحث عن arhwha.10 ثم arhwha.11 وهكذا.